وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

الآلهة الأجنبية في بلاد المغرب القديم

منذ بداية الألف الأولى إلى غاية 146 ق.م

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في تاريخ الحضارات القديمة.

من إعداد الطالبة:

*إيمان شيماء ميلودي

تحت إشراف الأستاذ:

*د. صبيحة اوكيل

لجنة المناقشة:

د. أبوبكر الصديق مريقي.....رئيسا
د. صبيحة أوكيل.....مناقشة و مشرفة
د. عبد الوهاب كيدار.....مناقشاً

السنة الجامعية2020/2019

إهداء

إلى من قال فيهما الرحمن: و بالوالدين إحسانا...

إلى أمي و أبي عرفانا لهما، و أدعو الله أن يحفظهما و يرعاهما و يطيل في عمرهما.

إلى إخوتي إسلام و فراس .... حفظهم الله

إلى روح أخي محمد الأمين –رحمه الله–

أخص إهدائي إلى مشرفتي الدكتورة أوكيل صبيحة لتوجيهها و تشجيعها و نصائحها التي قدمتها لي طوال مشواري الدراسي، و خاصّة خلال فترة إنجاز مذكرتي، و قد كنت محظوظة جدّاً إذ حظيتُ بها كأستاذة و مشرفة أعطت الكثير من الاهتمام لعملي هذا، و التي لم تنأ عن الإجابة عن كل تساؤلاتي و تقديم الدعم المعنوي و العلمي لي و لجميع الزملاء.

إلى جميع الأساتذة الذين أثروا معارفي بنصائحهم العلمية التي كانت مناراً لي في مشواري الدراسي، أخص بالذكر منهم د.أبوبكر مريقي، د.عبد الوهاب كيدار، الأستاذ طارق مريقي، د. أحمد حمدي و أ.نور الهدى ورنوغي فلهم مني جزيل الشكر و العرفان و ثمّن الله جهدهم في ميزان حسناتهم.

إلى صديقاتي العزيزات عيساوي خديجة، فاطمة الزهراء بن لياني و عائشة بن عيسى الذين وقفن بجانبي طيلة مشواري الدراسي.

ميلودي شيماء إيمان

شكر و عرفان

الحمد لله ما تناهى درب ولا خُتِمَ جُهد ولا تمَّ سعيٌ إلا بفضله، الحمد لله على البلوغ ثم الحمد لله على التمام، الحمد لله أولا و آخراً.

أشكر الله تعالى على توفيقه لي طيلة حياتي و في كل سنوات دراستي، أشكره على الإيمان، الإرادة، الصبر و الشجاعة التي منحني إياها لإتمام هذا العمل.

يسرني أن أوجه شكري لكل من نصحني أو أرشدني أو وجّهني أو ساهم معي في إعداد هذا البحث العلمي بإيصالي للمراجع و المصادر المطلوبة في أي مرحلة من مراحله، و أشكر على وجه الخصوص أستاذتي الفاضلة الدكتورة صبيحة أوكيل على مساندتي و إرشادي بالنصح و التصحيح و على اختيار العنوان و الموضوع، كما أن شكري موجّه لإدارة كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإسلامية و الحضارة، قسم التاريخ بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.

ميلودي شيماء إيمان

مقدمة

كانت بلاد المغرب القديم محط أطماع واستقطاب العديد من الشعوب المجاورة كالمصريين، والوافدة منها كالفينيقيين وحتى الإغريق بحكم ما كانت تزخر به المنطقة من مختلف أنواع الخيرات، ما استهوى تلك الشعوب التي سبق وأن ذكرناها بحط رحالهم فيها والتواصل مع سكانها القدماء مؤثرين فيهم ومتأثرين بها تاركين بصماتهم في مختلف المظاهر والجوانب الحضارية وخاصة الجانب الديني.

والفكر الديني ملازم للوجود الإنساني، فمنذ أن وجد الإنسان على وجه الأرض وجد معه الحس الديني باعتباره جزء كبير من كيانه ووجوده، فقد رافق الدين البشرية في جميع الأطوار الحياة، وعلى إثر ذلك كان للدين مكانة كبيرة وعظيمة عند سكان بلاد المغرب القديم مثلهم مثل أي شعب من الشعوب القديمة، ويبدوا ذلك واضحا من خلال ما قدمتهاالأدلة التاريخية التي أوضحت سعة وجود ذلك،حيث عرفوا في مختلف الفترات آلهة أجنبية قدسوها متضرعين لها إلى أبعد حد متميزة بصفات وأشكال مختلفة عن بعضها البعض.

ومن هذا التقديم أستطيع القول بأن الأهمية الكبيرة التي تعتري موضوع دراستي تكمن في أنه يتناول جانب من الجوانب الحضارية التي تخص التاريخ المغاربي القديم باعتبار الدين مكوّن أساسي للشخصية المغاربية القديمة، ضف إلى ذلك مدى انفتاحهم على تجارب دينية جديدة إثر تواصلهم مع شعوب أخرى.

تضافرت مجموعة من أسباب والدوافع التي دفعتني للخوض في هذا البحث ومنها: التعرف على أصول معتقدات الدينية لبلاد المغرب القديم من بينها أهم الآلهة التي قدّسوها،ضف إلى ذلك فقد حظيت الجوانب الأخرى بالدراسة بشكل كبير عكس الجانب الفكري العقائدي الذي لايزال يعاني من نقص، واهتمامي وإعجابي بهذا النوع من الدراسات للتعرف على تاريخنا القديم ومحاولة الكشف عن جانب مهم للمنطقة،وربما أتمكن من هذه القدرة المحدودة من أن أضيف شيئا مفيدا ربما يكون عونا للباحثين والدارسين في تاريخ المغاربي القديم قصد إثراء مكتبتنا الجامعية .

وبناءً على ما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية :

ماهي أهم المعبودات الوافدة في بلاد المغرب القديم ؟

وتنبثق عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات:

1. ما الدور الذي لعبه الموقع الجغرافي لبلاد المغرب القديم ؟
2. ما طبيعة العلاقات التي جمعت بلاد المغرب القديم مع المصريين ؟
3. من هم الفينيقيين؟وماهي الدوافع التي أجبرتهم على الخروج من موطنهم الأصلي؟ماهية أهم المستوطنات التي أسسوها في شمال إفريقيا؟
4. من هم الإغريق ؟وكيف كان انتشارهم في بلاد المغرب القديم ؟
5. هل تأثر المغاربة بالآلهة الوافدة ؟
6. وهل كان هناك لبعض الآلهة المصرية والفينيقية والإغريقية أصول مغاربية محلية ؟
7. ماهي أهم المناطق التي قدست فيها تلك المعبودات ؟
8. كيف كانت أشكال عبادتها؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات قسمت خطة الموضوع إلى فصل تمهيدي وثلاثة فصول؛ حيث تناولت في الفصل التمهيدي طبيعة علاقة بلاد المغرب القديم مع الشعوب المجاورة والوافدة، قصد توضيح ذلك وضعت فيه ثلاث مباحث كل مبحث تناولت فيه لمحة تعريف عن تلك الشعوب وبداية الصلات مع بلاد المغرب القديم.

أما عن الفصل الأول الذي كان بعنوان المعبودات المصرية القديمة في بلاد المغرب القديم قسمته إل خمسة مباحث ففي المبحث الأول تحدثت عن الإله أمون والمبحث الثاني عن الإلهة إزيس والإله أوزريس،أما بالنسبة للمبحث الثالث تناولت فيه الإله ست والمبحث الرابع كان عن الإلهة نيت فأدرجت لكل إله سبق ذكره تعريف وأراء حول أصوله وأماكن إنتشاره وأشكال عبادته والمبحث الخامس عنونته بالمعبودات المصرية القديمة الأخرى من بينها إله حورس والإلهة حتحور والإله تحوت.

تحدثت في الفصل الثاني عن المعبودات الفينيقية في بلاد المغرب القديم قسمته إلى ستة مباحث تطرقت في المبحث الأول عن الإله بعل حمون والإلهة تانيت،تناولت فيهم تعريف لهم ثم أراء

حول أصولهم كذلك أشكال عبادتهم في بلاد المغرب القديم، ثم المبحث الذي يليه عرضت فيه الإله ملقرط، أما بالنسبة للمبحث الرابع عنونته بالربة عشتاروت وجاء المبحث الخامس بعنوان الإله أشمون فذكرت تعريف لهما وأبرزت أماكن انتشارهم في بلاد المغرب،والمبحث الأخير تكلمت فيه عن معبودات فينيقية أخرى عبدها المغاربة القدماء.

أما بالنسبة للفصل الأخير فقد جاءبعنوان المعبودات الإغريقية في بلاد المغرب القديم قسمته إلى سبعة مباحث تطرقت في المبحث الأول عن الإله زيوس والمبحث الثاني عن الإله بوسيدون وفي المبحث الثالث تناولت الإلهة أثينا،أما بالنسبة للمبحث الرابع فقد خصصته لإلهة ديمتراوإبنتها،والمبحث الخامس تناولت فيه الإلهة أفروديت، أما المبحث السادس فقد خصصته للإله تريتون، وكان لكل إله تعريف له وأراء حول أصوله وكذلك أشكال عبادته، كما أضفت مبحث أخير ذكرت فيه معبودات إغريقة أخرى.

وأخيرا توجت بحثي بخاتمة شملت ما توصلت إليه من نتائج تخص الموضوع، وأثريته ببعض الخرائط والصور التي رأيت أنها تخدم الموضوع مع البيبليوغرافيا اللازمة .

ونظرا لطبيعة هذا الموضوع اعتمدت في بحثتي هذا على المنهج الوصفي من أجل تحقيق أهداف الدراسة المطلوبة وكذلك من أجل تنظيم وترتيب دراستي بحسب المادة التي توفرت لي وصف أهم معتقدات بلاد المغرب القديم وفي مختلف فتراتها .

وقد اعتمدت في دراستي هذه على مجموعة من مصادر ومراجع والتي كانت ركيزتي الأولى في بحثي، فبالنسبة للمصادر قد اعتمدت على بعض المصادر الكلاسيكية من بينها هيرودوت الذي زودني بصورة عن بعض المظاهر الدينية،ضف إلى ذلك سترابون كتابه جغرافية سترابون الذي أمدنا لمحة عن جغرافية بلاد المغرب القديم.

كما اعتمدت على مجموعة من المراجع التي ساعدتني في فهم الموضوع وضبطه من بينها كتاب الدكتور محمد الصغير غانم(رحمه الله) بعنوان الملامح الباكرة للفكر الديني الوثني في شمال إفريقيا وكتابه معالم التواجد البوني في الجزائر، كذلك كتاب رشيد الناضوري المغرب الكبير وكتاب محمد الهادي حارش دراسات ونصوص في تاريخ الجزائر بلدان المغرب العربي والى جانب ذلك كتاب عبد الحليم دراز مصر وليبيافيما بين القرن السابع والقرن الرابع قبل الميلاد.

أما عن الدراسات السابقة فقد اعتمدت على عدد من الرسائل العلمية التي تطرقت للموضوع بشكل مباشر وقد استفدت منها كثيرا في بعض الفصول أذكرمنها أطروحة خلفه عبد الرحمان الديانة الوثنية المغاربية القديمة من النشأة إلى سقوط قرطاجة 146قبل الميلاد، وكذلك أطروحة ضو سالم ضو بن رمضان التي جاءت بعنوان الديانة الليبية القديمة وتأثرها بالديانات الأخرى من القرن الخامس قبل الميلاد حتى بداية القرن الأول الميلادي.

ومن جملة الصعوبات التي واجهتني في دراستي هذه قلة المعلومات التي تتناول الموضوع بشكل مباشر، وهذا بسبب يعود إلى سكان المغرب القديم لم يتركوا لنا إرثا مكتوبا من طرفهم نستند عليه، بالاضافة الى صعوبة التفريق بين الآلهة المحلية وغير المحلية، وكذلك صعوبة التحرير الموضوع لما تتطلب دقة في المنهجية واللغة وكذلك ضبط التعبير المناسب.

الفصل التمهيدي : علاقات بلاد المغرب القديم مع الشعوب المجاورة والوافدة .

I. علاقة بلاد المغرب القديم مع المصرين القدماء .

1. لمحة عن موقع بلاد المغرب القديم وبلاد مصر.
2. العلاقات السياسية بين بلاد المغرب القديم وبلاد مصر.

II. علاقة بلاد المغرب القديم مع الفينيقين .

1. لمحة عن الفينيقين.
2. التوسع الفينيقي في حوض البحر الأبيض المتوسط.
3. تأسيس المستوطنات الفينيقية في شمال إفريقيا .

III. علاقة بلاد المغرب القديم مع بلاد الإغريق.

1. لمحة عن بلاد الإغريق .
2. الإنتشار الإغريق في بلاد المغرب القديم.

I: علاقة المغرب القديم مع مصر:

1.لمحة عن بلاد المغرب ومصر:

تقع بلاد المغرب القديم من الناحية الشمالية من قارة إفريقيا، أما عن حدودها الطبيعية فيحدها البحر الأبيض المتوسط من الشمال والمحيط الأطلسي من الغرب أما من جهة الجنوب فرمال الصحراء المترامية الأطراف تفصل المغرب عن بقية القارة الإفريقية، ومن الشرق تحدها بلاد مصر ونهر النيل، وكان يطلق عليها الإغريق قديما" ليبيا " أما الرومان فقد أطلقوا عليها اسم "أفريكا (Africa)"[1].

ويضيف سترابون[2] في وصفه لجغرافية شمال إفريقيا ويقول أن" ليبيا مثل المثلث المتساوي الزوايا وإذا ما تصور المرء على أنها على سطح مستوي فسيكون شاطئ مقابل لنا هو القاعدة من مصر النيل حتى مافورسيا وأعمدة هرقل أما الجانب العمودي عليها فيشكله النيل الممتد من أثيوبيا حتى محيط الأوكيانوس المقابل له يشكله المحيط الذي بين الأثيوبينوالمافروسي و"وهم الموريتانيون"[3]، ويرى المؤرخ الروماني بومبينيوس في كتابه الجغرافيا أن إفريقيا يحدها من الشرق بلاد النيل ومن الجهات الأخرى البحار وعلىإنها أقصر من أوربا لأنها لاتتطابق مع كل الجهات الأسيوية[4]. (انظر الملحق رقم 01 ص71)

(1)-محي الدين المشرفي ,**إفريقيا الشمالية** ,ط4, دار الكتب العربية ,لبنان ,1969, ص 7-8.

(2)-**سترابون** :يعد سترابون من أهم المؤرخين والجغرافين الإغريق الذين تركو تراثا غزيرا ينحدر من أسيا الصغرى يالتحديد أماسيا وأن ميلاده يقع مابين 63-66قبل الميلاد ووفاته 21-19 ميلادي ومن أهم أعماله سترابون في التاريخ والجغرافيا. أنظر : سترابون , **جغرافيا سترابون**(وصف ليبيا ومصر),تر : محمد المبروك الذويب,دار الكتب الوطنية ,ليبيا ,2003,ص13-14.

(3)-نفسه ,الكتاب السابع عشر ,الفصل الثالث,فقرة 1.

(4)-pomponius mela,**Geographie**, TR :Louis baudet pamchourke,paris, 1843, p21.

أما بالنسبة لموقع بلاد مصر تقع مصرأو كيمي أي "أرض السوداء" بين قارتين إفريقيا وأسيا في الركن الشمالي لإفريقيا فتلامس شبه الجزيرة العربية وسوريا الجنوبية ببرزخ سينا وتشرف من الشمال على الحوض البحر الأبيض المتوسط الذي فتح أمامها رحاب الإتصال التجاري والثقافي مع الدول العالم القديم[1]، يحدها شرقا البحر الأحمر ومن الجنوب تقطع مجرى النيل الذي ينتهي في شمال دلتا النيل أما غربا فتحدها الصحراء الليبية[2](انظر الملحق رقم02ص72)

كان للموقع الجغرافي للجارتين مصر والمغرب القديم أثرا كبيرا في ربط العلاقات بين البلدين، فبالنسبة للمصرين القدماء كانت ليبيا تمثل أرض الغرب والغرب في نظر المصرين هو مايقع مباشرة غرب وادي النيل ويمتد حتى المحيط الأطلسي[3]كما يصفها هيرودوت[4] في كتابه على أن هناك شبه جزيرة واسعة تسمى ليبيا وتلي مصر[5]، ومن خلال التواجد الليبي على أرض مصر هذا التواجد الذي بدأ منذ فترة مبكرة في عصر ماقبل الأسرات[6] تحقق فيه التمازج والتفاعل بين المجتمعين كونها تعتبر فترة هامة في التاريخ الليبي والمصري القديم.[7] (أنظر الملحق رقم03ص 73)

(1)-برهان الدين الدلو ,**حضارة مصر والعراق** التاريخ الإقتصاديوالإجتماعي والثقافي والسياسي ,ط2 ,دار الفارابي ,بيروت ,2014,ص 45 .

(2)-ف دياكوف ,**الحضارات القديمة** , تر:نسيم اليازجي ,ج1, منشورات دار علاء ,دمشق ,2000, ص 117.

(3)-فرح محمود الراشدي ,"التواجد الليبي في المجتمع المصري القديم ",المجلة الليبية العالمية ,جامعة بنغازي ,ليبيا ,العدد 4 ,2015 , ص4.

(4)-**هيرودوت** :لقب بأبو التاريخ هو أعظم مؤرخي الإغريق ولد في إحدى البلدات جنوب غربي أسيا الصغرى بهاليكارناسوس عام 484قبل الميلاد قام بالعديد من الرحلات والأسفار للحصول على العلوم والمعارف ثم إستقربأثينا مات حوالي 424قبل الميلاد.أنظر :هيرودوت ,**تاريخ هيرودوت** ,تر : عبد الإله ملاح ,المجمع الثقافي ،أبو ظبي ,2001,ص20-21.

(5)- هيرودوت ,**الكتاب السكيثي والكتاب الليبي** ,تر :محمد المبروك ذويب ,دار الكتب الوطنية ,ليبيا ,2003,فقرة 41

(6)**عصر ماقبل الأسرات** :إصطلح العلماء على تسمية الفترة التي سبقت قيام الحضارة المصرية حوالي عام 3200قبل الميلاد بعصر ماقبل الأسرات .للمزيد أنظر: أحمد أمين سليم ,**العصور الحجرية** وما قبل الأسرات في مصر والشرق الأدنى القديم ,دار المعرفة ,الإسكندرية ,(د,ت),ص 76.

(7)-فرج محمود الراشدي ,المرجع السابق ,ص 22.

2.العلاقات السياسية بين المغرب القديم ومصر:

حدثتنا النصوص المصرية لندرة النصوص الليبية واعتماداً عليها بدرجة الأولى عن طبيعة العلاقة وعن محاولات الليبيين لغزو المصرين لدرجة تضاعف عددهم واستخدامهم كجند ومرتزقة في الجيش المصري، وقد بدأت هذه العلاقات منذ بداية عهد ماقبل الأسرات على مر عصورها[1],ولعل ذلك راجع إلى بحث الليبيين القدماء الدائم عن الماء والمرعى، وكان ذلك بسبب الظروف القاسية التي أجبرتهم على الهجرة من موطنهم الأصلي،فأجبر هذا الجفاف سكان الصحراء الليبية إلى الاستقرار في واد النيل الخصب،كماأشارت بعض الشواهد عن فترة ماقبل الأسرات خلال منتصف ألف الرابع قبل الميلاد بوجود مقبض سكين عاج وجد في جبل العركي رسم عليه رجال بشعر طويل وعراه يسترون نفسهم بجراب. (أنظر الملحق رقم 04ص74) اتفق عليه الباحثين على أنها صفات تميز الليبيين، كما وجد أيضا صور تحمل صفات الليبيين ومن أهمها لوحة الصياد ويمثل فيها عدد كبير من الأشكال الأدمية في أوضاع حركية مختلفة، أحدهم يجري وثاني يصطاد غزال ويزين الريش شعرهم ويرتدون كيس ولهم ذيول تتدلى من قمصانهم.[2](أنظر الملحق رقم05ص75).

بالإضافة إلى لوحة ميدان المعركة من أبيدوس المكونة من جزأين ترمز لانتصار الفرعون على القبائل الليبية في غرب الدلتا التي تؤرخ (3170ق.م)، كما أوضحت لوحة أخرى بمتحف القاهرة ترجع إلى عهد الملك العقرب بعلامات الهيروغليفية الدالة على مجموعات التحنو[3]،ورمز لها بالأشجار كالزيتون الذي يعتقد أنه رمز خاص بمجموعة التحنو،ووجدت أيضا لوحة صلاية نعرمرمثل عليها ملك "نعرمر" بحجم كبير مرتدي تاج ممسكا برأس أسير ليبي راكعا أمامه[4].(أنظر الملحق رقم06ص76)

(1)- مريم عبد السلامين ,"الليبيون القدماء بمصر القديم من جند مرتزقة بالجيش المصري الى قادة وحكام البلاد ",مجلة تاريخ المغرب العربي ,جامعة الجزائر ,الجزائر ,العدد7 ,2017, ص47.

(2)-فرح محمود الراشيدي ,المرجع السابق,ص 5-6.

(3)-**التحنو** :من خلال النقوش المصرية كانت أرض تحنو تقع دائما الى غرب مصر بليبيا التي ذكرت في نص ساحورع على أنها غربي مصر .أنظر: بن سعدي سليمان ,**علاقات مصر بالمغرب القديم منذ فجر التاريخ حتى القرن السابع قبل الميلاد** ,أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ,كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ,الجزائر ,2008-2009,ص 27.

(4)-فرح محمود الراشيدي ,المرجع السابق ,ص 7-8.

استمرت العلاقات بين البلدين في فترةالدولة القديمة[1](2686-2181ق.م)حيث عثر على نقوش سجلت على قبر الفرعون "عحا" من الأسرة الأولى تدل على أنه قد خاض حروبا ضد الليبيين[2]، كما تشير رواية مانتيون[3]إلى ثورة قام بها الليبيون في مصر في أوائل عهد الأسرة الثالثة (-2686-2613ق.م)ضد الملك "نفركرع"كما فعل الملك "سنفرو" مؤسس الأسرة الرابعة (2613-2498ق.م)الذي بسط نفوذه على إحدى هذه الواحات والذي يرجح أن تكون واحة الفيوم للأنها الأقرب للحدود الغربية لمصر مناطق التحنو، الذي قاد حملة للقضاء على تلك الاضطرابات إذ يذكر كذلك حجر بالرمو[4]أنه أسر منهم (1100أسير) وبسط نفوذه على المنطقة[5].

كما صور الملك "ساحورع" مؤسس الأسرة الخامسة(2498-2345ق.م)،على جدران معبد أبو الصير صور عن الأسرى والغنائم التي تم الاستيلاء عليها من التحنو، وفي هذه الصور ظهرت بتفصيل دقيق سمات التحنو البشرية وملابسهم القومية كذلك غنى أراضيهم وماشيتهم، كما نجد في عهد الأسرة السادسة التي تمثل نهاية الدولة القديمة التي يعاصرها انهيار وحلول الجفاف فتمركز التحنو في مواقع جنوب مصر فأكدت النصوص المصرية على لسان قائد جيش الملك "ببي الأول" الذي قام بتجنيد فرقة منهم (2420-2280ق.م) الذي قاد جيش ضد بدو أسيا وكان التحنو ضمن الجيش[6]، أما بالنسبة لعصرالدولة الوسطى[1](2133-1786ق.م)فنذكر قصة سنوحي أن

(1)- **عصر الدولة القديمة** :وتمثل واحد من العصور التي مرت بها الحضارة المصرية وتشمل من الأسرة الثالثة الى السادسة (2686-2181ماقبل الميلاد.) أنظر:سمير أديب ,تاريخ وحضارة **مصر القديمة** ,مكتبة الإسكندرية ,مصر ,1997,ص24.

(2)-سالم محمدأحمد, "الليبيون القدماء ودورهم في التجارة الصحراء",مجلة البحوث التريخية ,دار المنظومة, ليبيا ,مج31,العدد2, 2009,ص 171.

(3)-**مانيتون** :هو مؤرخ المصري مانيتون السمنودي الذي عاش في بلاط الملك عهد بطليموس الثاني وكان على جانب كبير من العلم والثقافة وقد كتب هذا المؤرخ تاريخ مصر حوالي سنة(280قبل الميلاد)معتمدا على المدونات ومستندات القديمة .أنظر:ناصر الأنصاري ,المجمل في **تاريخ مصر** النظم السياسية والإدارية ,ط2,دار الشروق ,القاهرة ,1997,ص 18.

(4)-**حجر بالرمو** : عبارة عن حجر البازلت ومهشم الى أجزاء كثيرة يوجد الجزء الأكبر منه في متحف باليرمو بجزيرة صقلية .أنظر :خلفه عبد الرحمان ,**الديانة الوثنية المغاربية القديمة** منذ النشأة إلى سقوط قرطاجة 146ق.م,أطروحة لنيل شهادة ماجستير ,كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ,قسنطينة ,2007,ص102.

(5)-حسين عبد العالي ,**العلاقات الليبية الفرعونية منذ عصر ماقبل الأسرات حتى بداية حكم الليبين لمصر** ,أطروحة لنيل شهادة الماجستير,كلية الأداب والتربية ,جامعة قاريونس ,ليبيا ,2014,ص ص41-45.

(6)-نفسه ,ص ص 46-48.

سنوسرت إبن الملك منتوحتب الأول خاض حربا ضد التمحو[2] ويرى المؤرخون أن هذه الحرب توجت بالنصر بالدليل أن سنوسرت قد أخضع المنطقة الشرقية من ليبيا التي كانت من أهم المناطق التي تحدث فيها محاولات غزو الليبيين لمصر.

أمابالنسبة إلى فترة عهد الدولة الحديثة(1567-1085ق.م)فقد وجدت نقوش وصور في تل العمارنة والدير البحري ترجع إلى عهد الملك بأخناتون[3]على جدران مقبرة رعموز نجد ان الليبيين كانوا من ضمن السفراء الأجانب[4]. (أنظر الملحق رقم07 ص77)

كما نجد في عهد الملك "رمسيس الثاني" بأنه قد قام بغزو الليبيين وفي زمن "مرنبتاح"قد صد هجوم قبائل الريبو[5] على مصر في عام الرابع والخامس من حكمه أما عن قبائل المشواش[6] يرى أن أول ظهور لهم كان في عهد"الملك رمسيس الثالث" ظهروا كجنود في بعثة عسكرية واستمر ذكرهم في أغب النصوص المصرية من الأسرة 19حتى الأسرة 20-21حيث عمل المشواش في الجيش المصري كمرتزقة إلى أن وصل البعض منهم إلى مناصب هامة في البلاط الملكي وإلى مراكز القيادة في الجيش وبسهولة تامة على سبيل المثال الملك "شيشنق"الذي أسس الأسرة الحاكمة "22-23"[7]،

(1)- **عهد الدولة الوسطى** :(2133-1991قبل الميلاد) وتشمل الأسرتين الحادية عشر والثانية عشر الطيبتين نسبة إلى مدينة طيبة , أنظر:سمير أديب ,المرجع السابق ,ص 25.

(2)-**التمحو** :ورد اسم التمحو في نصوص عهد الدولة القديمة مختلفون عن التحنو وخاصة في البشرة والشعر ويعتبرون من القبائل الليبية الذين يتمتعون بالثقافة الليبية الأصيلة . أنظر :بن السعدي سليمان ,المرجع السابق ,ص 41.

(3)-**أخناتون** :اسمه كذلك أمنحاتوب الرابع كان فرعون من الأسرة الثامنة عشر وهو الذي دعى الى عبادة أتون إله الواحد ليس له مثيل ولا صورة على هيئة شمس . أنظر :عبد المنعم أبوبكر ,**أخناتون** ,دار القلم ,القاهرة ,1961,ص 39.

(4)-مريم عبد السلامين .المرجع السابق ,ص 49-50.

(5)-**الريبو**: يجمع المختصين بأن ظهور هؤلاء القوم في عهد ملك سيتي الأول الأسرة 19 ويطلق عليهم مصطلح اللريبو عموما و إسمهم يدل على القبائل المكونة من الشعب الليبي القوي والكثير العدد وضمن هذه القبائل الأسبتوالقهق. أنظر :أم الخير العقون ,**الليبيون وتأسيسهم الدولة في مصر الفرعونية** ,أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ,كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية ,جامعة وهران ,2003-2004,ص41.

(6)-**المشواش** : وهي أخر القبائل الليبية التي تعرف عليها القدماء المصرين وكان أول ظهور لهم في الأسرة 18 كما أن صفات ملامحهم مختلفة عن قبائل التحنووالتمحو. أنظر :نفسه ,ص 81.

(7)-علي كسار غدير سلطان الغزالي ,"القبائل الليبية القديمة وعلاقاتها مع الشعوب المجاورة ", مجلة كلية الإسلامية ,جامعة كربلاء ,العراق ,العدد 3, 2008,ص 181-181.

وقد نصب رئيسا على الجالية الحربية الليبية (980-990ق.م)وبذلك تمكنت القبائل الليبية من تكوين أسرة 23التي حكمت مصر قرابة قرنين من زمن[1].

II: علاقة بلاد المغرب القديم مع الفينيقين:

1.لمحة عن الفينيقين:

عاش الفينيقيون على الشريط الساحلي الشرقي للبحر الأبيض المتوسط، ولهذه المنطقة أهمية جغرافية كبرى؛ حيث تقع بين حضارتين من اهم وأقدم حضارات العالم القديم مصر وبلاد الرافدين، وشغلت الرقعة التي عاش فيها الفينيقيون أجزاء من الهلال الخصيب فلسطين وسوريا وفينيقيا، تشغل من ناحية الجغرافية شريط ساحليا ضيقا يمتد جبل الأقرع "كاسيوس" شمالا إلى جبل الكرمل جنوبا.

أما عن تسميتهم فقد أطلق على الفينيقيين اسم الكنعانيين على السكان الذين كانوا يقطنون على الرقعة الساحلية التي شغلتها فينيقيا[2]كما أطلق عليهم الإغريق في أواخر الألفية الثانية قبل الميلاد (phoenx)على اللون الأرجواني الموجود في سواحلهم في الأصداف البحرية التي إستخدموها لصبغ المنسوجات الصوف والكتان بلون الأرجواني بنفسجي.[3](أنظر الملحق رقم08ص78).

2.التوسع الفينيقي حوض البحرالأبيض المتوسط:

اشتهر الفينيقيون في العالم القديم بالملاحة وركوب البحر الأبيض المتوسط من خلال نشاطهم وقدرتهم على الابتكار الذي أدى الى نجاح تجارتهم وازدهارها مع مختلف جهات العالم، وقد أثار فيهم حب المغامرة للوصول الى أسواق جديدة مؤسسين مستوطنات كانت بمثابة مراكز تجارية عظيمة في شرق البحر الأبيض المتوسط وغربه[4]نتيجة الظروف الطبيعية وظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية

(1) -مصطفى كمال عبد العال ,**تاريخ ليبيا القديم**,المطبعة الأهلية ,بنغازي ,1966,ص 33.

(2)-حسين عبد العزيز أحمد ,"الفينيقيون وإسهاماتهم الحضارية ",مجلة الدارة ,قسم الجغرافيا ,الرياض ,العدد4, 1980,ص 161 .

(3)-نور الدين راهم ,**التجارة عند الفينيقين 1200- 814قبل الميلاد** ,أطروحة لنيل شهادة ماجستير ,كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ,قسنطينة ,2009- 2010 ,ص 10.

(4)-إبراهيم محمد بيومي مهران ,"الملاحة الفينيقية في جزرالبحر الأبيض المتوسط ",مجلة إتحاد العام للأثرين العرب ,الندوة العلمية , المغرب,العدد14, 2012,ص 16.

أخرى جعلتهم ينزحون من بلادهم[1]، حيث كان العامل السياسي المتمثل في الصراعات العسكرية التي كانت بين الدول المجاورة بين حضارة المصرية والدولة الأشورية والإمبراطورية الحيثية في أسيا الصغرى والعبرانيين في فلسطين بقصد الاستلاء على منطقة سوريا، أما بالنسبة للعامل الاقتصادي فقد كانت قلة الأراضي الزراعية التي دفعتهم إلى المزاولة التجارية البحرية والبرية، ضف إلى ذلك الكثافة السكانية التي شكلت عائق كبير مما أدى ذلك إلى الخروج وهجرة بحثا عن مراكز جديدة للتمركز فيها[2].

كل العوامل السالفة الذكر دفعت بالفينيقيين الى ارتيادهم المناطق جديدة واستكشافهم السواحل من خلال التبادل التجاري بواسطة المقايضة السلع على نطاق واسع، وجعلوا منها مورد من خلال ترويج بسلعهم لتأمين حاجاتهم، حتى أصبحت الحرفة الرئيسية خاصة بالفينيقيين إلى غاية وصولهم إلى مرحلة الاستيطان واستغلال المناطق التي اختاروها كوطن جديد لهم وللأبنائهم[3]. (أنظر الملحق رقم09ص 79)

3. تأسيس المستوطنات الفينيقية في شمال إفريقيا:

يرجع أول اتصال فينيقي ببلاد المغرب القديم إلى نهاية الألف الثانية قبل الميلاد من خلال تأسيسهم للأقدم مستوطناتهم التجارية في منطقة ليكسوس(Lixus) في الساحل المغربي الأطلسي متمركزين في جنوب غرب مضيق جبل طارق على الساحل الأطلسي في أقصى الحوض الغربي للبحر الأبيض المتوسط، والتي تعد من أهم المستوطنات الفينيقية القديمة (1110ق.م)، وأوتيكا(Utique) في الساحل التونسي حاليا (1101ق.م)، وهي الأخرى التي أنشأت لأغراض اقتصادية لوقوعها في سهول شمال تونس الغنية بثرواتها الزراعية،كما قاموا بتأسيس أهم مستوطنة في

(1)-محمد صغير غانم ,**التوسع الفينيقي في غربي البحر الأبيض المتوسط** ,مؤسسة الجامعية للدراسات ,ط2,بيروت ,1979,ص 42.

(2)-ماجد أحمد علي الحمداني ," الفينيقيون في الشرق وغرب البحر الأبيض المتوسط" ,مجلة الدراسات في تاريخ والأثار ,العدد 2017,57 ,ص493-494.

(3)-محمد الهادي حارش ,**التاريخ المغاربي القديم** السياسي والحضاري منذ فجر التاريخ الى فتح الإسلامي ,دار الهدى ,الجزائر ,2014,ص 42-43.

شمال إفريقيا قرطاجة[1](Carthage)والذي اتفق معظم المؤرخين أن تاريخ تأسيسها (814ق.م) إذ تعد مرحلة هامة بالنسبة لتاريخ قرطاجة كونها لعبت المدينة منذ تأسيسها دورا هاما في مختلف الميادين، فقد أصبحت لها شأن بارز بعد ضعف المدن الفينيقية في الحوض الشرقي لتؤول قرطاجة بزعامة في الحوض الغربي للبحر الأبيض المتوسط واستطاعت أن تكون إمبراطورية قوية وصاحبة أكبر حضارة ازدهرت في جميع الميادين[2]، كما أكد سترابون على أنها كانت مستعمرة سعيدة ومحظوظة للفينيقيين[3].

أورث الفينيقيون القرطاجيين هذه الحضارة التي ميزتهم عن غيرهم من الشعوب الأخرى ولكن لم يقف دور القرطاجيين عند استقبال تلك المعارف فقط، بل إنهم أضافوا إليها الكثير باعتبار ذلك من أهم الأحداث الكبرى التي ميز التاريخ الفينيقي[4]. (أنظر الملحق رقم10 ص80)

III: علاقة بلاد المغرب القديم مع بلاد الإغريق:

1. لمحة عن الإغريق:

قبل التعرض إلى حركة التأثير وتأثر الديني الإغريقي في ليبيا من المستحسن التعرف على هذا الشعب الوافد عن موقعهم وأصلهم وطبيعة مجتمعهم حيث تعد بلاد الإغريق واحدة من بلدان البحر الأبيض المتوسط[5]، وتعرف بلاد اليونان في اللغة اليونانية القديمة والمعاصرة باسم هيلاس(Hellas)، وهي تشمل جزيرة البلقان والجزر المنتشرة على الساحل أسيا الصغرى كما أنها تتميز بقربها من الشرق الأوسط منبع الحضارات التي جعلت الإغريق بمثابة البوابة الشرقية لأوروبا كما كانت جزيرتا قبرص

(1)-**قرطاجة** :مركبة من كلمتين قرت ومعناها قرية أو المدينة "حدشت", ومعناها المدينة الجديدة . أنظر :محمد الهادي الشريف ,**تاريخ تونس** من العصور ماقبل التاريخ الى الاستقلال ,ط3 , دار سراس ,تونس ,1993,ص 18.

(2)-سقوان نجلاء,"الإمتزاجالإجتماعي بين القرطاجينوالنوميد من القرن الثالث الى القرن 146قبل الميلاد ",مجلة الحقيقة ,جامعة أدرار ,الجزائر ,العدد 43, 2018,ص505-506.

(3) -سترابون , المصدر السابق ,فقرة 15، ص 107.

(4)- محمد خيره أرفه لي , "نظرة حول التواجد الفينيقي في شمال إفريقيا خلال الألف الأول قبل الميلاد وأثاره ونتائجهم" , مجلة حوليات جامعة,الجزائر .مج10, العدد 2, 1997، ص 224.

(5)-ألفرد زيمرن,**الحياة العامة اليونانية** السياسية الاقتصادية في أثينا في القرن الخامس ,تر:عبد المحسن الخشاب ,ط2 ,(د,ن),القاهرة ,2009,ص31.

وكريت بمثابة المعبر الجنوبي لتواصل التجاري والحضاري لساحل إفريقيا الشمالي[1]. (أنظر الملحق رقم11ص81)

كما أطلق عليهم المؤرخين اسم"البلاسجيين"أي السكان الأصليون لبلاد الإغريق قدموا من غرب أسيا الصغرى امتزجوا مع الشعوب البحر الأبيض المتوسط مكونين عنصر سكن البلاد قبل وصول الهجرات الآريةوالهندوأوربية[2]كما أن المجتمع الإغريقي القديم لم يكن مجتمعا منغلقا ومنحصر وإنما كان مجتمع منفتحا على غيره من المجتمعات منتشرين في المناطق المحيطة بالبحر الأبيض المتوسط في العصور القديم ومؤثرين فيهم[3].

2. انتشار الإغريق في بلاد المغرب القديم:

أما عن حركة انتشار الاغريق واستيطانهم ترجع الى أيام الحضارة الموكينيةوقد ظلت مستعمراتهم قائمة إلى غاية العصر الروماني حيث كانت طبيعة بلاد الإغريق ذات مساحة محدودة التي تفتقر إلى الكثير من المقومات الضرورية، وذلك دفعهم إلى الهجرة والبحث عن مواطن جديدة للاستقرار، كما كانت هناك عوامل خارجية التي ساعدت في ذلك وهو تدهور الإمبراطوريات الشرقية القديمة وعلى الخصوص الإمبراطورية الفينيقية التي حدّت من نشاط الإغريق، وبإسقاط هذه القوى أصبح هناك فراغ كبير في المنطقة ولم يعد ينافس الإغريق سوى قرطاجة، كما أنه قد أدى تكدس دول المدن في المساحات الضيقة وتمسك كل منها بالاستقلالية وقيام المنازعات بسبب الحدود والتنافس من أجل السيطرة التجارية لتفرض كل مدينة نفوذها على أكبر رقعة في العالم القديم، كما تزايد عدد السكان بدرجة لا تتناسب مع المساحة المتاحة، ومن ثم دفعت مشكلة البحث عن الغذاء والهجرة إلى أماكن جديدة يحققون فيه ذاتهم [4].

(1)-سيد أحمد علي الناصري ,**الإغريق تاريخهم وحضارتهم** من حضارة كريت حتى قيام إمبراطورية إسكندر الأكبر ,ط2,دار النهضة العربية ,القاهرة,1976,ص ص8-11.

(2)-عاصم أحمد حسن ,**المخل لتاريخ وحضارة الإغريقية** ,مكتبة نهضة الشرق ,القاهرة ,1998,ص 56.

(3)-لطفي عبد الوهاب يحي ,**اليونان** مقدمة في التاريخ الحضاري ,دار المعرفة الجامعية ,الإسكندرية ,1991,ص 17.

(4)-أحمد عبد الحليم دراز ,**مصر وليبيا** بين القرن السابع والقرن الرابع قبل الميلاد ,الهيئة المصرية العامة ,مصر ,2000,ص86 -87.

شعر الاغريق في القرن السابع قبل الميلاد بحاجة ماسة إلى الهجرة مستغلين الأراضي الزراعية بطريقة مباشرة قادمين من جزيرة ثيرا، ولأنهم تعرفوا الى الأراضي الليبية وخصوبتها عملوا على ربط علاقات تجارية تعتمد على المقايضة[1]،حيث كان موقع مغرب القديم يتوسط العالم القديم مع وجود طرق بحرية منحته اتصال بالعالم الإغريقي الذي كان ينتعش بحضارة فكرية لذلك احتكوا به واتصلوا بسكانه مما حدث تأثير وتمكن لإغريق من تأسيس مدينة قورينا(cyrenqica)(631ق.م)معروف عنها أنها أول مستوطنة إغريقية[2]، وهي البقعة الوحيدة التي نما فيها الاستيطان الإغريقي بكل استقلالية[3] وهي اليوم تسمى بشحات[4].

وقد أشار هيرودوت عن مؤسس قورينة وهو (باتوس) والتي شهدت إقبالاعظيما من المهاجرين للوصول إليها، كما وصفها أنها كانت من أجمل وأفضل الأراضي[5]،والمعروفة عن أراضيها الخصبة ووفرة مياهها وروعة إنتاجها، ضف إلى ذلك تحكمها في الطرق التجاريةوما ميز في البداية هذه العلاقات الطابع السلمي بتلك المنطقة إلى أن نشب نزاع بينهم وبين الجيران، بسبب أنهم لم يكتفو وأرادوا الاستيلاء على الأراضي التي منحها لهم الليبيون، وأرادوا التوغل تدريجيا في المناطق الداخلية وأدى هذا إلى توتر العلاقات مع التراوح بين التعايش وتبادل المنافع في فترات الحروب[6].(أنظر الملحق رقم12ص82)

(1)-غولياماردوشي ,**إستطان برقة قديما وحديثا** ,تر:إبراهيم أحمد المهدوي , دار الجماهيرية ,بنغازي ,1925, ص 19.

(2)-عبد الحميد عمران **الرومنة والتدينفي شمال إفريقيا** ,ديوان المطبوعات الجامعية ,الجزائر ,2017,ص 73.

(3)-فرنسوا شامو ,في تاريخ ليبيا القديم **الإغريق في برقة** الأسطورة وتاريخ ,تر:محمد عبد الكريم الوافي ,منشورات جامعة قاريونس ,ليبيا ,1990,ص 22.

(4)-إبن خلفه راضية أبو عجيلة صالح ,"قورينا عاصمة الثقافة الإغريقية في القرن الرابع قبل الميلاد ",مجلة البحوث التاريخية ,قسم التاريخ ,ليبيا , العدد2, 2009,ص 22.

(5)-هيرودوت ,(تاريخ هيرودوت..),المرجع السابق ,ص 355.

(6)-رجب عبد الحميد الأثرم ,**تاريخ برقة السياسي والإقتصادي** من القرن السابع قبل الميلاد حتى يداية العصر الروماني العصر الإغريقي الهيلينستي ,منشورات جامعة قاريونس ,بنغازي ,1975,ص78.

الفصل الأول :المعبودات المصرية القديمة في بلاد المغرب القديم

I. **الإله أمون**

1. أراء حول أصوله .
2. أماكن إنتشاره .
3. أشكال عبادته.

II. **الإلهة إزيس والإله أوزوريس**

1. تعريف الإلهة إزيس.
2. تعريف الإله أوزوريس
3. أماكن إنتشارهم.

III. **الإله ست .**

1. تعريفه .
2. أماكن إنتشاره.

IV. **الإلهة نيت .**

1. تعريفها .
2. أماكن إنتشارها.

V. **معبودات مصرية أوخرى .**

1. الإله حورس .
2. الإلهة حاتحور.
3. الإله تحوت .

نظرا لقدم الصلات المتنوعة والمتبادلة بين الليبيين والمصريين القدماء،والتي فرضتها الحدود الجغرافية بين البلدين، ولذلك يمكن ان نفسّر علاقة التأثير والتأثر بين الطرفين كما سلف الذكر في الفصل التمهيدي، ومن بين المجالات التي أظهرت امتزاج بينهما اذكر الجانب الديني؛ فالآلهة الليبية انتقلت الى مصر وقدّست والآلهة المصرية عبدت في المغرب وعرفت مظاهر التقديس وانتشرت في المنطقة الممتدة غرب النيل الى المحيط الأطلسي، وسأورد هذه الآلهة فيما يأتي:

I.الإله أمون(Amon):

1. آراء حول أصله:

كان الإله آمون من المعبودات المصرية التي عبدت في بلاد المغرب القديم، إذ تم العثور على رسوم وأثار تمثله على الامتداد الأطلس الصحراوي والهقار والتاسيلي[1]، كما يذكر كامبس أن مصر قد حشدت آلهة فيإفريقيا كما كانت الكباش الكروية من المنحوتات الصخرية التي عبدها المغاربة في مرحلة البدائية على شكل حيوان[2]، ويعتبر الإله الأعلى للمغاربة حتى أن كانت عبادته منتشرة على نطاق واسع وفي كل أرجاء المغرب وعبادة المصرين لنفس هذا الإله والتي أثارت في الباحثين العديد من التساؤلات حول أصله[3]ويقال أيضا أن هذا الإله أصله ليبي وربما انتقل إلى مصر مع المهاجرين الليبيين الذين نزحوإلى واد النيل في عصر ماقبل الأسرات مما وصل تأثيره إلىالإغريق في برقة كما أن النسمونيين[4]هم جيران الجرامنت[5].

(1)-عبد الحميد عمران , المرجع السابق ,ص 64.

(2) -G.camps,"Ammon", Encychopedie, bertere,Alger ,n04,2014,p4.

(3)-محمد الهادي حارش ,**دراسات ونصوص في تاريخ الجزائر** وبلدان المغرب في العصور القديمه,دار هومة ,الجزائر ,2013,ص 19.

(4)-**النسمونيون**: كانت قبيلة كبيرة من قبائل الليبية القديمة إنتشرت في جنوب الغربي منقبيلة الأوسخين على طول المنطقة الساحلية الممتدة من خليج السرت الكبير شمالا حتى منطقة أوجلة جنوبا. أنظر:محمد حسين فنطر."قبيلتانالوبيتانالجرمانيونوالنسمونين" مجلة أدوماتو ,عدد5,الرياض,2003,ص46-47.

(5)-**الجرمنتيون** :تقع جرمة في قلب فزان على بعد (70كلم) حيث شغل جزءا كبير من جنوب ليبيا وأنشؤوا حضارتهم في جرمة في وادي الأجالبفزاناستقروا في نهاية الألفية الثانية وبداية الألفية الأولى قبل الميلاد وتعتبر من أهم في تاريخ ليبيا . أنظر :مبروكة سعيد

عظم النسمونيون الإله أمون فلا تستبعد أن تكون عبادة هذا الإله قد إنتقلت إلى جرامنت طريقهم، وتحليل إسم جرامنت اللغوي يدل أن جزء من ذلك الإسم يحوي على إسم أمان أو أمون[1]أي أنها الفترة التي سبقت عهد ماقبل الأسرات في مصر والتي ظهر أكثر في عهد الدولة الوسطى، كما يلاحظ أن عبادة الشمس في بلاد المغرب القديم تميزت بانتشار عبر كافة بلاد المغرب[2]وتظهر أثار عبادته في بوعالم زناقة قرب البيض وخنق الهلال وضيعة الحمير والحسيبة وسيدي بوبكر بعين الناقة وزكار جنوب الجلفة وأفلو بالأغواط وبمناطق الشرق القسنطيني مثل خنقة وبوحجار كهف تسغنة بالقرب من سدراته والخروب وغرب تيارت، وهي مشاهد تبين سعة انتشار تقديس المغاربة القدماء للكباش وحرصهم على نقلها أينما حلو، حتى أنه كان لكل قبيلة كبش مقدس خاص بفزان و الطاسيلي.

كما عبد الكبش امون في بلاد المغرب بشكل بدائي كون المنطقة كانت متأخرة نسبيا عن الركب الحضاري الذي عرفه الشرق، كما أثبتت الدراسات أن تلك الرسوم والنقوش في شمال إفريقيا تعودإلى أوائل العصر الحجري الحديث، أي أنه أقدم من مصرأي حوالي ثلاث ألاف سنة قبل الميلاد[3].

وقد وجدت نقوش أخرى لأمون في كل من هيبون[4] ودلس وشرشال وتيبازة وكلها مناطق تنتمي إلى المملكة النوميدية[5]، كما يحاول بعض الباحثين بتأكيدهم أن أمون انتقل من المغرب إلى مصر بدليل أن كبش النقوش الصخرية أقدم بكثير من كبش أمون المصري،وذلك بالنظر إلى المعطيات التالية: فتماثيل الكباش الكروية والتي تنتهي برأس كبش التي وجدت في تنميط إقليم توات وتازروك

الفاخري,"العلاقات السياسية بين مملكة جرمية في الجنوب الليبي والمدن الرومانية على الساحل الليبي منذ القرن الأول قبل الميلاد حتى القرن الثالث ميلادي ",مجلة جامعة سبها ,ليبيا ,2العدد, 2013.ص 113.

(1)-محمد سليمان أيوب ,**جرمة من تاريخ الحضارة الليبية** ,دار المصراتي ,ليبيا ,1969, ص181.

(2)-عبد الحميد عمران , المرجع السابق ,ص 65.

(3)- كيحل بشير عطية ,"لطوطمية وتقديس الحيوان لدى الإنسان المغاربي القديم ",مجلة البدر ,الجزائر ,العدد 1, 2005, ص6.

(4)-**هيبون** :هي عنابة حاليا ويطلق عليها هيبوريجيوس تقع في جنوب مدينة عنابة في العهد البوني بهيبونة . أنظر :محمد الصغير غانم ,**معالم التواجد الفينيقي البوني في الجزائر** ,دار الهدى ,الجزائر ,2003, ص 214.

(5)-بن سالم صالح ,"عبادة الإله أمون والألهةتانيت في بلاد المغرب القديم بين الأصل المحلي والإحتواءالأجنبي ",دورية كان التاريخية ,الجزائر ,العدد,03,2015,ص 21.

بالهقار والتي تؤرخ بمابين (9500-7500ق.م)والكبش المعبود في منطقة الطوارق من الناحية المورفولوجية بين العنزة والكبش المؤرخ له زمنيا بـ (9500-7500ق.م) كذلك معظم الرسوم الصخرية للكباش في الجنوب الوهراني التي يؤرخ لها (9500-7500ق.م)وهو مايعاصر حضارة الفيوم في مصر وحضارةالبداري في عهد ماقبل الأسرات في مصر[1]، مما يطرح فكرة التواصل الديني بين المنطقتين وعبادة الإله أمون ظهرت وترعرعت في إقليم طيبة[2] في عصر الدولة الوسطى والمعروف تاريخا أن الإله رع كان الإله الأعلى لمصر في عهد الدولة القديمة ونتيجة انتقال مقر الحكم من منف[3]إلىطيبة التي كان فيها الإله أمون الإله الإقليمي وحدث الامتزاج بين أمون إله طيبة ورع إله دولة القديمة فظهر بأمون رع[4].

2. أماكن انتشاره:

كان السكان في مناطق الواحات الليبية متمسكين بعبادة الاله امونفانتشرتانتشارا واسعا في القرن الخامس قبل الميلاد، وبعد أن آلت برقة[5]للإسكندر المقدوني[6]تم تأليهه واعتبروهابن إله أمون وظل أكثر شهرة وتنافس مع الإلهين زيوس وأبولو الإغريقيين، ومن أشهر معابده تل أمون في جنوب

(1)-محمد الهادي حارش ,"أصول عبادة أمون في المغرب القديم ",مجلة الدراسات التاريخية , معهد الأثار ,جامعة الجزائر ,العدد4, 1988, ص 14.

(2)- **طيبة** : تقع طيبة على الضفة الشرقية لنهر النيل محافظة قنا على بعد حوالي 670 كلم من القاهرة أطلق عليها المصريون القدماء العديد من تسميات من بينها نيوت المدينة المنتصرة .أنظر :أحمد محمد البربري,**عواصم مصر القديمة**, جامعة عين الشمس ,الإسكندرية ,2008, ص 5

(3)- **منف** :تقع أطلال ممنف على الشاطئ الأيسر للنيل على بعد 3كم و 22كم جنوب القاهرة بقرب 6أكتوبر وتعتبر منف من أقد م العواصم المصرية التي إختارها ملك مينا بعد توحيد القطرين الشمالي والجنوبي . أنظر :نفسه ,ص 11.

(4)-محمد الهادي حارش ,(أصول عبادة ...),المرجع السابق ,ص 15-16.

(5)-أحمد الفرجاوي ,**بحوث حول العلاقات بين الشرق الفينيقي وقرطاجة** ,بيت الحكمة ,تونس,1993,ص19

(6)- **إسكندر المقدوني** : ولد عام (356-323قبل الميلاد) في مدينة بيلا عاصمة مقدونيا تمكن من تولي زمام الأمور في مقدونيا عقب وفاة والده فيليب الثاني وتمكن خلال فترة زمنية إستمرت إحدى عشر عاما من إقامة إمبراطورية عالميا مترامية الأطراف شملت قارات العالم الثلاثأسيا أوربا إفريقيا الملقب بذو القرنين. أنظر :أحمد الريفي الشريف ,"الإسكندر المقدوني (356-323قبل الميلاد)",مجلة سبها ,قسم التاريخ ,ليبيا ,مج6,العدد3, 2003, ص 57.

بنغازي وواحة أوجلة ومعبد في منطقة حصين مولاي أبو نجم وبزاوية المجوب التي تقع غرب مدينة مصراته على مدى الانتشار الواسع لعبادة هذا الإله، والذي ساهم في انتشاره التبادل التجاري بين القبائل الليبية بينها وبين مواقع عبادته في واحة سيوة[1].

كما جعل الملك الفارسي "قمبيز الثاني" الذي أعد حملة لتحطيم معبد واحة سيوة (525-522قبل الميلاد)، إلا أنه فشل فشلاً ذريعا فزاده الإله أمون هيبة كما نقش نقوش تمثله في الأعمدة القرطاجية على شكل كبش أمون التي انتشرت في القرن لخامس والسادس قبل الميلاد[2]، والتي تعود لفترات ماقبل التاريخ لتجسيدهم شواهد معبرة على مستوى الوجهات الصخرية، والتي تمثل الكبش المقدس[3]، ومن المرجّح أن عبادة الاله امون في ليبيا كانت سائدة حتى قدوم الإسلام في أوجلة[4].

ويذكر هيرودوت" أن الذين كانوا في طيبة كلهم يمتنعون عن تضحية الأغنام لايضحون بالكباش بل يقدسونها فقط وفي يوم من أيام السنةيضحون ويذبحون كبشا واحد يسلخونه ويغطون جلده بتمثال"[5]،فقد اعتبروه أبا للبشرية ويتواجد أينما شاء ويستطيع أن يأخذ هيئة التي يريدها وكانت قداسته مفرطة[6]حتى أنه عين "شيشنق الأول" إبنه "يويوت" كبيرا لكهنة أمون رع في كرنك وكسر بذلك تقليد توارث ذلك منصب المرموق للأن كهنة أمون كانوا أيضا رجالا محاربين وفي عهد الأسرة الثالثة والعشرين، ونصّب أوسركون الثالث أيضا ولده الذي كان كاهنا أكبر للإله أمون[7].

(1)-**سيوة** : واحة تقع الى الغرب من النيل بمصر على بعد 300كلم جنوب غرب المرسلى المطروح .أنظر :عبد المنعم محجوب، **عبدة أمون** ,مؤسسة المؤمنون بلا حدود ,المغرب ,2015,ص8

(2)-أحمد الفرجاوي ,المرجع السابق ,ص19.

(3)- زروال زكية ,"الرمزية الوثنية في مدينة كالاما (قالمة)وضواحيها من خلال بعض المشاهد الأنصاب النذرية والجنائزية للفترة القديمة",مجلةمنبر التراث الأثري,الجزائر,العدد5, 2016 ,ص 77 .

(4)- عبد المنعم محجوب ,المرجع السابق،ص8.

(5)-هيرودوت ,(تاريخ هيرودوت..),المرجع السابق , ص ص134 -136.

(6)-إيناس بهي دين عبد النعيم ,**المعبودات المصرية القديمة التي اتخذت هيئة كبش** منذ بداية العصور التاريخية حتى نهاية الدولة الحديثة ,أطروحة لنيل ماجستير ,القاهرة ,2002,ص 134.

(7)-خلفه عبد الرحمان ,المرجع السابق,ص182.

3. أشكال عبادته:

صوّر الإله" أمون"بأشكال متعددة حيث أعطاه المصريون شكل جعل (الجعران)هو "خير رع" الذي يدفع قرص الشمس فوق صفحة السماء كما يفعل نظيره على الأرض عندما يدحرج الكرة (الروث)، وسماه المصريون أيضا باسم "حور"أو"حر" بمعنى العالي أو البعيد ويشرف عليهم ويرعى أمورهم، ويعني بأمور الشرق لذلك لقبوه بـ"حور أختي" بمعنى "حور الشرقي" وهو إله مصري يصور على شكل صقر سماوي يضع قرص الشمس على رأسه كما صور أيضا على هيئة إنسان برأس صقر ثم زاوجوا بينه وبين إله الشمس "رع " فدعوه "رع حورأختي "وصوروه على شكل صقر سماوي يضع قرص الشمس على رأسه، كما صور على شكل إنسان برأس صقر يوجه الكواكب أمامه، وردت له تسميات عدة منها (أتوم–رع)وفي البداية ظهر الإله رع أتوم في المياه الأزلية(تون) وعند ظهوره سمي الإله رع وقد اعتقد الفراعنة أنه يرمز الى الغد لأنه يدل على تجدد شروق الشمس يوميا[1] .

في معظم المشاهد في بلاد المغرب قد ظهر شكله حيوان"كبش" مزين بقرص فوق رأسه مشدود يربطه على المستوى الرقبة وتخرج منه العديد من الزوائد كالريش والأغصان الصغيرة، كما ظهر بمشاهد بوضعية دينية حتى أنهم أدركوا بمقدرته الفائقة على التناسل لذا ربطوا بينه وبين الخصوبة والبعث[2]، وظهر في العهد النوميدي على مسكوكات رجل ذو لحية على رأسه تاج من ريش ووجه مشعر يحمل قرون على رأسه، كما أعطى النوميد كذلك أهمية كبيرة لهذا الإله وخاصة أن الحياة في تلك المنطقة تعتمد على المطر، وبوصفه إله المطر خاصة أن لا يوجد فيها أنهار كان ذو أهمية كبيرة[3].

(1)–محمد الصغير غانم ,**الملامح الباكرة للفكر الديني الوثني في شمال إفريقيا** ,دار الهدى ,الجزائر ,2003, ص 78–79.

(2)–كيحل البشير عطية ,المرجع السابق ,ص 5.

(3)– فتيحة فرحاتي ,**نوميديا**من حكم الملك جايا الى بداية إحتلال الروماني حياة السياسية والحضارية (213–46قبل الميلاد),منشورات أوبيك , 2007,ص 298.

وظهرأيضاالاله أمون يحمل فوق رأسه رمزا بيضاوية الشكل ويوجد أمامه رجل يتميز بخصلة شعر، ويرتدي قميصا وحزاما عريضا[1]، ضف الى ذلك أن هذا الإله قد استمرت عبادته الى فترات متأخرة وعبده بأشكال متعددة ومتطورة باعتقادهم أنه سيد الأرض والشعب[2]. (أنظر الملحق رقم13ص83)

II.الإلهة إزيس والإله أوزيرس:

1. تعريف بالإلهة إيزيس (Isis):

تعد الإلهة إيزيس زوجة وشقيقة الاله أوزوريس وهي في اعتقاد المصرين القدامى إلهة الأرض أي أرض مصر، كما كانت في الأصل إلهة الذرة والشعير وكان يرمز إليها في الكتابة الهيروغليفية بكرسي العرش أما على الرسومات الجدارية فكانت إلهة ترتدي ثوبا ضيقا وطويلا يغطي رأسها شعر مستعارا، ويزين بقرص الشمس ويحيط جانبيها قرنان طويلان من البقرات كما كان في اعتقادهم أنهاإلهة البحر والسلام والخلاص والخصوبة والحب والأمومة والوفاء الزوجية[3].

مثلت الإلهة ايزيس وهي ترضع طفلها حورس[4]بوصفها الأم الحقيقية للمعبود حور وزوجة للمعبود أوزوريس ومعروف هذا الأخير في الأسطورة التي تدور حول صراع بين الأخوين أوزيريس وست ومقتل الأول فذهبت إيزيس باحثة على زوجها حتى وصلت الى شواطئ فينيقيا وتمكنت في البعث الحياة فيه من جديد[5].

(1) –محمد بيومي مهران ,**المغرب الكبير**, دار المعرفة الجامعية ,الإسكندرية ,1990,ص 51.

(2)–محمد العربي العقون ,**الإقتصاد والمجتمع في شمال إفريقيا القديم** ,ديوان المطبوعات الجامعية ,الجزائر ,2008,ص217.

(3)–عينوش حسينة ,"ألهة الإسكندرية وطبيعتها بنوميديا ",مجلة الحكمة للدراسات التاريخية ,تيبازة ,مج 5,العدد 10, 2017, ص 175.

(4)–عبد الحليم دراز ,المرجع السابق ,ص 195

(5) –عبد الحليم نور الدين ,**الديانة المصرية القديمة للمعبودات** ,ج1 ,ط2 ,(د.ن),القاهرة ,2010,ص 8.

كما يذكر هيرودوت "أن الإلهة ايزيس أخذت شعبية عامة في أقاليم مصر وكانت مزدهرة في الدلتا حتى أنهم كانوا يحرمون على أنفسهم لحومها"[1]، وتعتبر عند المصريين القدماء الإلهة الأبدية وبنسبة لهم هي إلهة الكون بأجمعه[2].

2. التعريف بالإله أوزوريس(Osiris):

يعتبر الإله أوزوريس إله قاسى من الشرور حتى الموت يمثل على هيئة رجل بدون تحديد أعضاء جسمه أصبح حاكما لعالم الموتى ومن وقت مبكر أصبحت أبيدوس أهم مركز لعبادته[3]، ويعتبر من أعظم المعبودات في مجمع الآلهة المصرية، وكان يعتبر في العصور الأولى إله الخصوبة وكان يرمز لمظهره النباتي بالقمح فكان يوطئ في الأرض أولا ويستريح في الظلام ثم تنبت البذرة الجديدة كدليل على البعث،وكانت له علاقة بين الماء والحياة ومن هنا سمي نهر النيل "بتدفق أوزورييس"، كما ورث أوزوريس حكم الأرض من أبيه إله الحب وقدم الكرم وحمل اسم "ون نفر" ومعناه الكائن الأبدي الطيب أو الكائن الكامل،وقد حسده أخوه "ست" على زعامته وإستمال أوزيريس وقذفه إلى النيل، لذلك كان رمز للفيضان الأرض الخصبة والمقصورة الرئيسة لعبادة أوزوريس كانت في أبيدوس حيث شيد سيتي الأول معبدا ضخما في الأسرة التاسعة عشرة، وباعتباره حاكما للعالم السفلي الذي ضمه وكانت الناس يرغبون في مشاهدته باعتباره القمر ولارتباطه به كانت أوجه القمر نفسه تعتبر دلالة على موت الإله وبعثه، كما أنه كان هناك صلة بين شعائر أوزوريس و شعائر حورس، وقد أدت إلى وجود تقارب بين الإلهين وكان البعث دائما ينسب له[4].

(1) –هيرودوت ,(تاريخ هيرودوت...),المرجع السابق ,ص 94.

(2)– وهيب كامل ,**ديدور صقلي في مصر** القرن الأول قبل الميلاد ,تر:وهيب كامل ,ج1 ,دار المعارف ,القاهرة ,1890,ص32.

(3)–عباس علي عباس الحسيني ,**مجتمع الألهة في الديانة المصرية القديمة** دراسة مقارنة, دار الصفاء,العراق ,(د,ت),ص307.

(4)–مانفردلوكر,**معجم المعبودات** والرموز في مصر القديمة,تر:صلاح الدين ومحمود ماهر ,مكتبة مدبولي ,القاهرة ,2000,ص 63–64.

3. أماكن إنتشارهم:

فيما يخص عبادة إيزيس في ليبيا ذكرت نصوص التي تعود الأساطير اليونانية والأثار التي كشفت عنها في قورينة صور بدائية تم العثور عليها في صحراء ليبيا في غرب من إقليم برقة حيث يظهر منها أن عبادة إيزيس كانت منتشرة منذ العصور ماقبل التاريخ كما اقترنت بالبقرة وقدست في هذا الحيوان، وقد وجدت صورة تمثل البقرة بهذا الوصف في مايا ديب بجبال طرابلس[1]، كما يذكر هيرودوت ان الذين كانوا يعيشون في المنطقة الممتدة من مصر إلى بحيرة تريطونيس هم الليبيون الرحل يأكلون اللحم ويشربون اللبن، والسبب نفسه الذي دفع المصريين إلى الامتناع من أكل لحم البقر والامتناع كذلك عن تربية الخنازير، فالليبيون بدورهم يعرضون عن لحم البقرة ويمتنعون عن تربية الخنازير، بل إن نساء قورينة يعتبرون أن أكل لحم البقر نوعا من الإثم احتراما للإزيس الربة المصرية التي يكرمونها بالصيام والاحتفالات، كذلك تمتنع نساء برقة عن أكل لحم البقر والخنزير احتراما لها[2].

وقد عثر على تمثال من المرمر للمعبودة المصرية ايزيس بين حفائر قورينة يرجع عهدها الى زمن البطالمة، وقد استدل العلماء الأثريون من المكان الذي عثر عليه فيه ومن التماثيل الأخرى التي وجدت معه في نفس المكان على أن عبادة إيزيس استمرت طقوسها من قبل سكان قورينة الى غاية عصور متأخرة، كما عثر في فزان على نقش في صخور أحد الأودية على رسم بقرة التي يعلو رأسها بين قرنيها قرص الشمس، وبنفس الكيفية التي كانت تمثل بها إيزيس على الأثار المصرية فاستدلوا على أن عبادة إيزيس كانت منتشرة حتى أخر حدود فزان كما كانت العلاقة قائمة بين إيزيس والقمر أن الليبيين كانوا لايقدمون القرابين لغير الشمس حور والقمر إيزيس ويصف لنا طريقة تقديم القرابين فيقال أنهم كانوا يبدؤون بقطع جزء من أذن القربان ثم يرمون بها إلى الخلف من فوق الكتف ثم يفصمون رقبتها[3].

(1)-عبد الحليم دراز ,المرجع السابق ,ص 196.

(2)-مصطفى الأعشي,**أحاديث هيرودوت عن الليبين** (الأمازيغ), ,دار المعارف ,الرباط ,2009 ,ص 68.

(3)- عبد الحليم دراز ,المرجع السابق ,ص 117.

كما عثر على كتابة رسم الإلهة إيزيس في النصوص البونية بقرطاجة تحت اسم "إيبس" تيمنا بالإلهة إيزيس المصرية والتي يعتقد أنها كانت ترعى النساء والحب والزواج كما أن النساء القاطنات بالقرب من بحيرة تريتون وخليج قابس كانوا يمتنعن عن أكل اللحم البقر احتراما لها، وقد عثر على تماثيل لها في مواقع مدينة ليكسوس بالمغرب الأقصى[1],استمرت هذه الإلهة في قرطاجة وتمثلت في العملات البونيقية وصورت في المقابر مع حتحور و أوزوريس وأمون بإضافة الى تصويرها أيضا على تمائم حيث كان القرطاجيين في الغالب دور في نقل التمائم والجعارين المصرية الى شمال إفريقيا كما كان القرطاجيون من أهم الشعوب التي تأثرت بهذه الإلهة، وقد بلغ هذا تأثير لدرجة أنهم ألحقوا باسمها صفات المميزة لها مثل المعطية والشافية والمنقذة كما اعتبرت إيزيس حامية لأبنائهم كما عثر في إحدى المقابر القرطاجية على إحدى الشفرات متمثلا عليها إلهة إيزيس[2].

كما أوجد تشابه بين الربة تانيت والربة إيزيس في الرموز مما لجأ الباحثين بوضع دراسة مقارنة[3]،كما ترسخت عبادة ايزيس في نوميديا ووجد لها أثار في تميمة تظهر عليها إيزيس مجنحة تواجدت في ضريح يقوريا وعثر كذلك على أثار لها بعاصمة[4]سيرتا[5]كانت القبائل الليبية التي كانت تقطن من طرابلس بليبيا يعبدون ثورا يدعى بجرزيل هو نتاج تزاوج كبش أمون بالبقرة إزيس[6].

(1) –محمد الصغير غانم ,(الملامح...),المرجع السابق ,ص 81.

(2)–أمال سعيد محمد نور فرج ,**صورة الربة إزيس على التمائم الجعران المصرية في قرطاجة** ,أطروحة لنيل شهادة الماجستير ,القاهرة ,1993 , ص74.

(3)–نفسه ,ص 388–389.

(4)–عينوش حسينة ,المرجع السابق ,ص 175–176.

(5)–**سيرتا** : تعتبر سيرتا مدينة قسنطية حاليا من المدن الجزائرية والتي كانت عاصمة نوميديا وقد ذكرتها المصادر الإغريقية واللاتينية بإسم سيرتا . أنظر :جهيدة مهنتل ,**كرتا النوميدية** في المصادر الإغريقية واللاتينية قرطن سرت الممالك النوميدية من القرن 7قبل الميلاد الى القرن 1قبل الميلاد ,معهد الأثار ,الجزائر ,2015, 48.

(6)–محمد الصغير غانم ,**سيرتا النوميدية**النشأة والتطور ,دار الهدى ,الجزائر,2008 ,ص 128.

وتم العثور على العديد من النصب خاصة في قرطاجة في أوزية ويوجد في دوقة رسم للإزيس في معبد موجود في طرابلس[1]، كما عثر على نقود أخرى تمثل إلهة إزيس في صبراته وثاناي[2]، كما تأثر الليبيون بالديانة المصرية وعبدوا معبوداتهم من بينها إيزيس وامتنعوا عن أكل لحومها احتراما لها[3]،وهي الأخرى بقيت من المعبودات التي وصلت إلى عهود متأخرة في شمال إفريقيا بدليل أن كليوباتراسليني زوجة يوبا الثاني كانت تعبد الإلهة المصرية إيزيس فقام زوجها ببناء معبد لها بشرشال لكي لاتحس نفسها متغربة[4].(أنظر ملحق رقم14 ص 84)

أما بالنسبة للانتشار الإله أوزوريس في بلاد المغرب القديم فيذكر عبد حليم دراز أن بعض الآلهة مصر القديمة تعود بجذورها إلى أصول ليبية حيث أن العلاقة الأولى بين الليبيين والإله أوزيريس في تمثيل هذا المعبود لفكرة الخصب والنماء، فهو أدخل الزراعة حتى أصبح رمزا لكل ما ينمو، فعلّم الزراعة حين استقروا بمصر وكانوا قبل ذلك رحلا لذا نراه يمثل ووجهه ويداه باللون الأخضر فليس عجيبا إذ نرى بوصفه صانع الحبوب باعتباره إله الحبوب الذي أوجد الشعير والشوفان والقمح والذرة والحبوب مما أكد بأن أوزويرس نشأ اسمه من اللغة الليبية القديمة باعتباره إلها ليبيا في الأصل فيشير إلى جذر" وس ر"في لهجة الشمال الإفريقي، والتي تعني القديم أو العتيق أو العجوز، وهذه الصفة قبل غيرها تربطه بالغرب وتصله بالليبيين أصلا ونشأة،إذ من المعروف أن الإنسان على ضفاف النيل بعد أن كان قد تحول من طور الصيد والرعي إلى طور الزراعة في مناطق الصحراء ويرجع عبد حليم دراز أن عبادة أوزوريس الوافدة على مصر من ليبيا فتحولت حتى في شكلها وبرغم أن رمزه في أبيدوس عبارة عن الثعبان والريشتان بالصندوق تمثل الإله[5]والريشتان والأفعى من المميزات الليبيين والأفعى من معبوداتهم القديمة[6].

(1)-خلفه عبد الرحمان ,المرجع السابق ,ص 137.

(2) -عولمي ربيع ," ملامح الفكر الديني الوثني وطقوسه في بلاد المغرب القديم " ,مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية , جامعة الجزائر ,العدد 13, 2018 ,ص 195.

(3)-جميل حمداوي ,**الدين عند الأمازيغ** , شبكة الأوكة،(د.ن)،(د,م,ن)،(د,ت),ص 5.

(4)-عبد الحميد بن شهر ,**الملك العالم يوبا الثاني** وزوجته كليوبترا سيبني ,وزارة الثقافة ,الجزائر ,2007,ص 74.

(5)-عبد الحليم دراز ,المرجع السابق ,ص203- 204.

(6)-عبد الحميد عمران , المرجع السابق ,ص 69.

بالإضافة الى أماكن انتشاره فقد أشار رشيد الناضوري في كتابه على إجادرسم رجل قد ترك ذقنه بطريقة رسم الإله أوزوريس المصري، وقد عثر على هذه الرسوم في جنوب طرابلس التي تؤرخ حوالي منتصف الألف الثالث حتى منتصف ألف الأولى قبل الميلاد[1].(أنظر ملحق رقم15ص85)

III.الإله ست(Seth):

1. تعريفه:

الإله ست من الآلهة المصرية القديمة تمثل في إله الشر، وتظهر صورته على شكل حيوان يشبه الحمار بأرجل وأذان طويلة وذيل قصير، ويعتقد أن يكون هذا الرمز للإله ست كما ظهر على شكل كلب بعنق مستطيل وأذان مربعة ومع مقدمة وجه عريض ومقوس وذيل كما أصبح إله مصر عليا ودخل في منافسة مع إله حورس حيث أصبح إله مصر العليا[2]، وكان أحد الألقاب ست الأكثر شيوعا "العظيم في قوته" أو"العظيم القوة"، وكان الرفيق الخاص بمصر العليا كما اعتبر "ست" أثناء عصر الهكسوس الإله الرئيسي ولكنه خلال الأسرتين التاسعة عشر والعشرين إلها حاميا للرعامسة، وفوق ذلك كان يعتبر سيد الصحراء ويمثل ست دائما أحد نصفي العالم الثنائي للمصريين القدماء، وفوق كل ذلك كان يعتبر سيد الصحراء ويظهر باعتباره عدوا للإله أوزوريس كما كان سيد المعادن ويمثل الضبي والخنزير، وفرس النهر والتمساح والسمك كانت تعتبر حيوانات تمثل إله ست باعتباره سيد الصحراء والذي يرمز له باللون الأحمر تعبير عن الغضب[3].

(1)-رشيد الناضوري ,**المغرب الكبير** العصور القديمة أسسها التاريخية الحضارية والسياسية ,دار النهظة العربية ,بيروت ,1981,ص 144.
(2)-محمد صغير غانم ,(ملامح الباكرة...),المرجع السابق ,ص 84.
(3)-مانفردلوكر,المرجع السابق ,ص150-151.

كما مثل إله يخافه الناس ولا يحبونه مثل معبود العواصف وصوته يمثل الرعد وهو الذي يهز الأرض[1]أما في الصعيد فكان الإله "ست" هو الإله الذي يتغلب نفوذه على ما عداه من الآلهة، وكان مركز عبادته في مدينة "نويت" في محافظة قنا عند بلدة الطوخ الحالية شمال نقادة بمصر[2].

2. أماكن انتشاره:

يعتبر الإله ست من المعبودات التي عبدت في مصر وليبيا والحقيقة أنه لايمكن تحديد صلة الليبيين بهذا المعبود الا من النصوص الفرعونية وحدها حتى الأن، فرغم أنه أول معبود وطني شاعت عبادته في مصر فإنه ارتبطت في النصوص دائما بليبيا وإقليم الصحراء والبلاد الأجنبية وفي أغلب الأحيان كان ست يعتبرإلها صحراء وتمتد شهرته لهذه الصفة وهو في الشرق والغرب والجنوب الليبي وكان يعرف باسم سيد ليبيا وحامي أرض الأراضي ,ويذكر "بترى"أن ست ينتمي الى الليبيين إذ أعتبر ذوشعر أحمر وجلد أبيض أي تحنو أو ذوي البشرة النقية[3]، كما أصبح في زمن الهكسوس[4] رب الأرباب، وصار إله الموت الأحمر من المعبود المقدس الذي يرمز الى الشر[5]،عبد في ليبيا ولقب بسيد ليبيا ولقب بحامي الأرض كما كان إله لقبيلتي التحنووالتمحو التي تقع أراضيها في الصحراء الغربية المجاورة لوادي النيل، وكما أن الليبيين حرموا أكل لحم الخنزير ولأنه يمثل هذا إله[6].(أنظر الملحق 16رقم ص86)

(1) –أدولف إيرمان ,**الديانة المصرية القديمة** نشأتها وتطورها ونهايتها في أربعة ألاف سنة, تر: عبد المنعم أبو بكر وحمد أنور شكري ,ط1,مكتبة المدبولي ,قاهرة ,1995, ص 45.

(2) –أحمد فخري ,**مصر الفرعونية** موجز تاريخ مصر منذ أقدم العصور حتى عام 332قبل الميلاد, الهيئة المصرية العامة للكتاب ,مصر ,2014,ص41.

(3) –عبد الحليم دراز , المرجع السابق ,ص 207.

(4)–**الهكسوس** :(حقا خاسوت)وبمعنى الأجانب إختلفت الأراء حول أصولهم فهناك من يرى على أن أصلهم أري واخر يقول سامي وهناك من يرى أنهم شعوب هندو أوربية خلال ضعف الدولة الوسطى دخلوا الهكسوس على شكل هجرات بدأت نزوح من المنطقة الشرقية للبحر الأبيض المتوسط حكموا مصر حوالي مئة عام ولكنه تم طردهم على يد أحمس الأول(1775–1575ق.م). أنظر :مريم مناعي وهاجر هويدي ,مصر خلال سيطرة الهكسوس (1775–1575ق.م),أطروحة لنيل شهادة ماستر ,كلية العلوم الإجتماعية والعلوم الإنسانية ,الوادي ,2016–2017,ص 9–10

(5) –ضو سالم ضو بن رمضان ,**الديانة الليبية القديمة وتأثيرها بالديانات الأخرى** من القرن الخامس قبل الميلاد حتى بداية القرن الأول ميلادي ,أطروحة لنيل شهادة الماجستير ,كلية الأداب والتربية ,جامعة سرت ,2009, ص 44.

(6)–محمد أمحمد سالم ,المرجع السابق ,ص 86.

IV.الإلهة نيت(Neith):

1. تعريفها:

الإلهة نيت هي واحدة من أهم المعبودات المصرية في مدينة سايس[1] غرب الدلتا، ووجد اسمها منقوشا على تماثيل أقدم في الفترات التاريخية في مصر وسميت باسمها ملكات مصر في فجر التاريخ مثل "نت –حتب ومرى- نت"وأقيم أقدم معبد لها في عهد ملك "عحا"، وقد عبدت في كامل أرجاء مصر وكانت تلقبأم الشمس وبالبقرة التي تحمل الشمس من قرنيها[2]، كما اعتقد المصريون أنها ولدت في أول الوقت الذي لم يكن قد ولد فيه أحد[3].

وتمثل الربة نيت على هيئة سيدة ترتدي على رأسها تاج الشمال وتقبض بيد على الصولجان وبيد أخرى رمز الحياة، كما تعتبر ربة النسيج وربة الحروب والمطاردة،كما أنهم في الأسرة الرابعة كانوا يعتقدون أنها كانت في نفس الوقت أم وابنة إله الشمس رع، ولها القدرة على أن تلد الشمس الجديدة كل يوم بواسطة وصفات إلهية وسحرية[4]، وكانت إلهة الصيد صورت على هيئة سيدة تلبس تاج وتمسك بيدها قوسين وسهمين[5]وتبارك أسلحة أثناء الحرب، ومن الممكن أن عملية وضع الأسلحة الحربية حول التابوت من العصور القديمة ارتبطت بوظيفة الإلهة باعتبارها إلهة حامية، كما كانت علاقتها وثيقة مع التمساح الذي يعتبر ابنها، وفي عصر الدولة الحديثة كانت تعتبر أم "للإله الذي أنجب رع" حيث اتخذت وضع الإلهة الأزلية التي لم تكن ذكر أو أنثى وأول من خلقت بذرة الآلهة والبشر، وكانت نيت أكثر من ذلك إلهة جنائزية أشرفت على نعش أوزوريس مع الإلهة إيزيس، وكان المتوفى يهتم بأن يشارك في قوتها المقدسة عن طريق لفائف المومياء حيث كانت الأشرطة والأكفان هدية نيت التي كانت تعتبر راعية النسيج[6].

---

(1)-**سايس**:مدينة تقع غرب الدلتا أسست منذ فترة ماقبل الأسرات كان اسمها المصري القديم ساو . أنظر :بيومي مهران ,المرجع السابق ,ص150

(2)-عبد الحليم دراز,المرجع السابق ,ص 199.

(3) -سليم حسن ,**موسوعة مصر القديمة** في عصر ماقبل التاريخ إلى نهاية العصر الأهناسي ,ج1,هنداوي ,مصر ,2012,ص 148.

(4) -والاس بدج,**ألهة المصرين** ,تر:محمد حسين يونس .مكتبة المدبولي ,القاهرة ,1997,ص ص 536-539.

(5) -خزعل ماجدي .**الدين المصري** ,دار الشروق ,عمان ,1999.ص 81.

(6) -مانفردلوركر ,المرجع السابق ,ص 241.

2. أماكن انتشارها:

وجدت للإلهة نيت صورة تمثل البقرة بهذا الوصف في "مايا ديب" بجبال طرابلس الغرب وكما هوا واضح فإن شعارها كان رمزا حربيا، وهذا الرمز ربما يفسر السر الذي جعل رجال القبائل الليبية المحاربة يحملون رمزا يمثل البقرة تحمل القرص الشمس بين قرنيها كعلامة حربية تجلب النصر ولعل هذا هو السبب الذي كان من أجله تلبس الفتيات ملابس المحاربات في حفل إلهة أثينا التي وجد الإغريق بينها وبين نيت ولعل هذا هو الذي وصف ذلك احتفال أيضا بطابع العنف في تمثيل حركات القتال بين الفتيات في احتفالهن بعيد أمهن نيت [1] ويعتقد بأنها ربة من أصل ليبي [2]وغزت مصر منذ أقدم العصور أي وصلت مصر منذ فترات ماقبل الأسرات.[3]

توالى ذكر الإلهة نيت في عصر الأسرة الأولى (3200-2900ق.م)،وخلال الدولة القديمة كان المصريون يعرفونها باسم نيت الليبية إلهة السهم والقوس زعيمة الأقوام التي تعيش[4]، كما يذكر علي فهيم خشيم أن بدايتها الأولى في ليبيا، وأنهيكاد يجمع الباحثون في الديانة المصرية القديمة على ان نيت كانت نشأتها الأولى في ليبيا[5]،كما ظهرت عند سكان المغرب القديم كوشم على ذراع والسيقان في أغلب رسوماتهم، واتخذتها قبيلة الجرامنت كرمز للحياة وصنعوا لها شواهد على شكل كف ولونوها بالأحمر كرمز للحياة، كما مثلت بالقمر الذي يهدي المسافرين ليلا في الصحراء[6].

(1) -عبد الحليم دراز ,المرجع السابق ,ص 208.

(2) -عبد الحميد عمران ,"المعتقدات القديمة للإنسان في شمال إفريقيا ",مجلة الدراسات التاريخية والإجتماعية,موريطانيا ,العدد 12, 2018,ص 17.

(3)-ضو سالم محمد رمضان ,المرجع السابق ,ص 16.

(4) -محمد سالم ,**الحياة الدينية والفكرية في قورينائية أثناء العصر الإغريقي** ,أطروحة لنيل شهادة دكتوراه ,كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ,جامعة الجزائر,2005-2006,ص84.

(5) -فهيم علي خشيم ,**ألهة مصر العربية** ,ج1,ط1,بنغازي ,مطبعة إفريقيا الشرق ,1990,ص 274.

(6) -عبد الحميد عمران ,(الرومنة والتدين ..),المرجع السابق ,ص 67.

كما وجدت على الرسوم الليبية والنقوش المصرية رمز موحد باعتباره رمز لأشعتها كما تتصف بالعذرية[1]، ويؤكد البعض أن نيت تعتبر في العهد القرطاجي بتانيت،وبذلك يكون انتشارها في المنطقة وأنها عبدت في الدلتا وفي ليبيا[2]. (أنظر الملحق رقم 17ص87)

V.معبودات مصرية أخرى :

1. الإله حورس (Horus):

كانالإله حورس يصور في الرسوم والنقوش الفرعونية على هيئة صقر تمثل الشمس والقمر عينه، وفي العقائد الفرعونية كان حاكما للسماء والنجوم، ثم ارتبط بالحكام الفراعنة وصار الفرعون جالس على العرش مصر[3]، كما ذكر هذا المعبود في الأساطير المصرية وكيف أرضعته البقرة المقدسة إيزيس، وكيف أصبحت هذه الأخيرة حاميته، وقد عبدت من حدود مصر غربا حتى إقليم قورينة مستمرة إلى فترات متأخرة في ليبيا.[4]

كان للإله حورس مساحة واسعة في اللاهوت المصري القديم وعبده الليبيين لأنهم ألفوا الشمس القوة العظمى في الصحراء وهو يعتبر إله الشمس[5]، كما أطلق عليها المصرين تسمية "هارو" التي تدل على الارتفاع، كما انتشرت عبادته في ليبيا أيضا بدليل أخر ارتباطهابعديد من الأسماء مثل "حورتحنو"[6]. (أنظر الملحق رقم18ص88)

(1) -عولمي ربيع , المرجع السابق ,ص 195.

(2) -خلفه عبد الرحمان ,المرجع السابق ,ص 124

(3) -محمد سالم ,المرجع السابق ,ص 89.

(4)-علي مؤمن إدريس ," المظاهر الحضارية للمجتمع الليبي القديم ",المجلة الليبية العالمية ,جامعة بنغازي ,ليبيا ,العدد27 ,2017,ص6.

(5) -مها العيساوي ,**المجتمع اللوبي في بلاد المغرب القديم من عصور ماقبل التاريخ إلى عشية الفتح الإسلام** ,أطروحة لنيل الدكتوراه ,قسنطينة ,2009-2010,ص 146.

(6) -خلفه عبد الرحمان ,المرجع السابق ,ص 128.

2. الإلهة حاتحور(Hathor):

تعتبر الإلهة حاتحورإلهة السماء وسميت بعين الشمس وأصبحت هذه التسمية من ألقابها المشهورة، وأطلق عليها أيضا اسم سيدة الإلاهات المشهورة، واحتفظت أيضا بدورها المهم الذي يجعل منها ذلك المكان الذي تختفي فيه الشمس المساء، وهذا هو السبب في أنها أصبحت إلهة الغرب التي تقف وراء الجبل العالي وتسمح للشمس والموتى أن يدخلوا الى العالم السفلي، كما جعل المصري القديم من حاتحور إلهة الحب وإلهة الطروب للنساء، وقامت النساء على خدمتها وأحيوا حفلاتها بالرقص والغناء والموسيقى.

وصورت الإلهة حاتحورعلى أنها إلهة الحرب، فيرجع ذلك بتسميتها بعين الشمس التي تحارب وتناضل أعداء الإله رع، وكانت مصر العليا الموطن الأصلي لحاتحوروسميت بـ"أطفيح الأولى بين البقرات"، كما سميت بـ"السيدة الجميزة"، وكان لها معبد كبير في دندرة يرجع الى العصر اليوناني، ولقد بلغ انتشار عبادتها بين طبقات المجتمع المصري، ولقبت بإلهة الموتى وعبدت في طيبة بأم الشمس كزوجة للإله أمون، ومثلت هذه الإلهة كالعقاب الذي يحلق في السماء، كما اعتبروها حامية الحكام التي تحلق فوقهم وتدفع عنهم الشر[1]، كما تظهرعادة على هيئة بقرة وقرص الشمس وأحيانا بقرة فقط وكذلك تظهر بشكل لبؤة أو حورية الشجر[2].

كان التأثير المصري في الديانة الليبية واضحا، فتعتبر الإلهة حاتحور واحدة من المعبودات المصرية التي عبدها الليبيين القدماء حيث كانت أكثر شيوعا فهي مثلت إلهة الثور المغاربي مقدس في المنطقة الشرقية بليبيا [3]،كما وجدت لها رسوم على فصوص جعارين عثر عليها في المناطق الساحلية من بلاد المغرب القديم خاصة في كل من قرطاجة وشرشال وليكسوس[4]. (أنظر الملحق رقم19 ص89)

(1) -أدولف إرمان ,المرجع السابق ,ص ص55-58.

(2) -إريك هورنونج ,**الديانة المصرية الفرعونية** الوحدانية والتعددية ,تر: محمود ماهر طه ومصطفى أبو الخير,مكتبة مدبولي,مصر,(د,ت),ص 278.

(3)-عولمي ربيع ,المرجع السابق ,ص 195.

(4) -محمد الصغير غانم ,(الملامح الباكرة ..),المرجع السابق ,ص 84.

3.الإله تحوت (Thoth):

يعتبر الإله تحوت إله الكتابة في مصر، وانتشرت عبادته في بلاد المغرب القديم من خلال لوحات الإلهات الصغيرات والقربان[1]، فقد عثر هنري لوت المتخصص في دراسة ماقبل التاريخ والذي اكتشف رسوم في التاسيلي عام (1935م)[2] في مدينة جبارين، على اللوحتان اللتان كونا لغزا محيرا له حاول تفسيره، وقدم في ذلك بعض الآراء فتمثل اللوحة الأولى أربع فتيات رشيقات في مقتبل العمر رسمت رؤوسهن على هيئة رأس طائر تشبه طائر إبيس، وقد أرسل شعر الرأس في تسريحات عادية مما كان شائعا عند النساء قدماء المصريين وتنتهي التسريحة بما يشبه الأفعى المنتصبة، وقد رسمت في حالة حركة وكأنهن يقدمن من ناحية شيئاما، واحدة في الأمام واثنتان خلفها عن اليمين وعن اليسار والرابعة خلفهن، كما يعلق لوت على هذه اللوحة قائلا أن جبارين وهو ينظف أحد الجدران ظهرت للعيان صورة أربع نساء صغيرات برؤوس الطير تشبه الرسوم الموجودة في المعابد المصرية والتي تعود ربما الى الأسرة الثامنة عشر وتاسع عشر، ومن المحتمل إعادتها إلى سنة (1200ق.م)، وفي هذا الحين كان الليبيون الذين يسكنون فزان (وهي منطقة قريبة من تاسيلي) في صراع مستمر مع مصر يحاولون الدخول الى مصر.

إلا أن هناك من يرى تفسير أخر لهذه اللوحة والشبه الواضح بين اللوحتين والإله تحوت وذلك في رسم وربط بين الإلهات الصغيرات، أما اللوحة الثانية وهي أكبر حجما وأكثر تعقيدا تحتوي على ستة أشخاص ثلاث ذكور وثلاث إناث ويذكر لوت تعليقا على اللوحة أنها منظر قربان واضح فيها تأثير المصري لاسيما من العصر الأسرة الثانية عشر، واكتشف في ضفة اليسرى من الوادي[3].

(1)-خلفه عبد لرحمان ,المرجع السابق ,ص 142.

(2) -حفناوي بعلي ,**صحراء الجزائرالكبرى** في رحلات وضلال اللوحات في الكتابات الغربية ,دروب للنشر والتوزيع ,(د,ت),ص15.

(3) -عبد الحليم دراز ,المرجع السابق ,ص 205-206.

ويلاحظ في الطراز السالف الذكر تأثير الفن المصري ولكن بأسلوب أكثر تحررا، وكل الأشكال رجال ونساء لهم رؤوس طير وقد سرح شعرهم بطريقة مصرية، ويلاحظ أيضا بعض الأكواب الشبيهة بتلك التي في عصر ماقبل الأسرات، وهناك من يرى بأن النص يشبه نص هيروغليفي، وهذه اللوحتان تشيران بوضوح بوجود صلة قوية بين الشعب الجبارين الصحراوي وبين مصر في الفترة التي رسمت فيها اللوحة، وعلى ذلك يمكن إرجاع اللوحتين إلى قبل (3200ق.م)[1]. (أنظر الملحق رقم20 ص90)

كما أذكرالإله بس من ضمن الآلهة المصرية التي عبدت في بلاد المغرب القديم، والذي اكتسب شعبية كبيرة في عهد الدولة الحديثة، فقد كان في نظرهم يمنع الشر ويطرد الأرواح الشريرة[2]، كما وجدت له رسوم في جنوب طرابلس تعود إلى الفترة الممتدة من منتصف الألف الثالث ومنتصف الألف الأول قبل الميلاد[3].(أنظر الملحق رقم21ص91)

كما عرف سكان المغرب عبادة الجعران "الجعل"، وهو عبارة عن خنفساء سوداء التي قدّست في مصر باسم "خبري"بمعنى ذلك الذي يخرج من الأرض والذي يعطي الشمس ضياء والدفء باعتبارها رمزا للحياة الجديدة[4]،فقد عثر على جعران في منطقة ليكسوس تحمل أحيانا بعض أسماء الفراعنة المصرين[5]، وعثر في جزيرة رشقون بالساحل الغربي للجزائر في تيبازة وجيجل وصور لجعارين التقطت من قبور درمشودويمس بقرطاجة التي تعود تاريخها إلى حوالي قرنين السابع والسادس قبل الميلاد[6]، واعتبر الإله أتون مصري الذي يمثل قرص الشمس والإله الرئيسي لتل العمارنة، الذي انفرد بعبادته أخناتون تحت اسم إله أتون رع، وقدامتدت فلسفته ونظريته الى الحياة الى الليبيين القاطنين في غرب مصر[7].(أنظر الملحق رقم22ص92)

(1) -عبد الحليم دراز ,المرجع السابق ,ص ص207-209.
(2) -مانفرد لوكر ,المرجع السابق ,ص 80.
(3)-رشيد الناضوري ,المرجع السابق ,ص 144.
(4)-مانفردلوركر ,المرجع السابق ,ص 150.
(5)-رشيد الناضوري ,المرجع السابق ,ص 213.
(6)-محمد الصغير غانم ,(معالم التواجد....),المرجع السابق ,ص 154.
(7)-محمد الصغير غانم ,(الملامح ...),المرجع السابق ,ص 84.

من ما سبق نستطيع القول أن تلك الصلات التي جمعت بين الليبيين القدماء والمصريين بحكم الجوار الجغرافي والظروف التي أجبرت الليبيين على الهجرة من موطنهم توغلهم في دلتا النيل واستقرارهم بسبب المجاعة والجفاف الذي أصاب المنطقة،كانت تلك العلاقات القائمة في معظم الأوقات علاقة غزو وعداء وسلم على حسب ما قدمته تلك المصادر والتي أعطتنا صورة كافية للإثبات قيام ذلك إلا ان هذا لم يكن يمنع من استقبال المؤثرات الحضارية التي ظهرت من خلال حركة التفاعل وخاصة في المجال الديني مثله مثل باقي التأثيرات الأخرى، فقد تعلق الليبيون بالمعبودات المصرية القديمة وقدسوها مما نتج عن ذلك صعوبة بالغة في الفصل والتميز في أصول تلك المعبودات وهذا لشدة ارتباطهم بها، ومع ذلك نجد كذلك المجتمع المصري قد قدس معبودات ليبية كونها كانت دخيلة عليهم حتى أنها كانت ذات أهمية كبيرة بالنسبة للمصرين حيث قاموا بتقديس معبوداتهم مؤثرة وحتى قوية في اعتقادهم الأمر الذي جعلها مستقرة في مصر جنبا إلى جنب مع آلهة المحلية كالإله حا المعبود القديم في الصحراء الغربية لمصر والذي أصله ليبي، والإله شهدد الليبي بإضافة للمعبود حرشف الذي يرجع أصله إلى الليبيين كونه معبود المشواش.

الفصل الثاني : المعبودات الفينيقية في بلاد المغرب القديم

I. الإله بعل حمون

1. تعريفه.
2. أراء حول أصوله .
3. أماكن إنتشاره وأشكال.

II. الربة تانيت

1. أراء حول أصولها .
2. أماكن إنتشارها.

III. الإله ملقرط

1. تعريفه.
2. أماكن إنتشاره.

IV. الربة عشتاروت

1. تعريفها
2. أماكن إنتشارها

V. الإله أشمون

1. تعريفه
2. أماكن إنتشاره.

VI. معبودات فينيقية أخرى .

بعد وصول الفينيقيين إلى منطقة بلاد المغرب متمركزين فيها محتكين بسكانها ناقلين تأثيراتهم الفينيقية التي كانت قوية على مجتمع المغاربي وخاصة على مستوى الديني والاعتقاد ولاسيما معبوداتهم ومن بينها:

I.الإله بعل حمون(Baal Hammon:)

1. تعريفه:

كان القرطاجيون متمسكين بدينهم كل التمسك يؤمنون به متعمقين في إيمانهم ومن بين الآلهة التي عبدوها الإله بعل حامون الذي يعتبر أصله فينيقي، وبعل بالبونية تعني "المعلم أو السيد "، وقد وجد له نصوص ذكرفيها في أوغاريت[1]، فورد في أشعار الأوغارتية على أساس أنه إله الخصوبة والإله المحارب، فقد احتل المرتبة الأولى في هرم المعبودات القرطاجية، كما أنه كان في اعتقادهم رب الأرباب كذلك في المدن والمناطق الداخلية التي سيطرت عليها قرطاجة[2]،حيث كان أيضا من ضمن الآلهة الرئيسة في فينيقيا[3]،ويعتبر في اللغة السامية أيضا "سيد المبخرة"أو "النار جمر الحامية"الذي يعني الموقد تبعث منه الحرارة ويوحي الى الحرارة التي تبعثها الشمس[4]،ويصفه جورج كونتنو على أنه الإله السماوي الوحيد الذي يجمع بين الآلهة[5]وكان يشبه من ناحية الوظيفية الإله الإغريقي زيوس[6].

(1)-**أوغاريت** : تعتبر أوغاريت واحدة من المدن الفينيقية القديمة التي نقع على مسافة واحد ميل من مينائها المسمى ميناء الأبيض. أنظر: ماجد أحمد علي حمداني ,المرجع السابق ,ص 491

(2)-أحمد سليماني,"تاريخ إفريقيا الشمالية",مجلة الدراسات لتاريخية ,جامعة الجزائر العدد6,1993,ص32-33.

(3)-Dexter hoyes ,**theCarthaginians** ,Routledage, New York ,2010,p94.

(4)-محمد الصغير غانم ,(ملامح الباكرة....),المرج السابق ,ص86.

(5)-ج كونتنيو ,الحضارة الفينيقية ,تر:محمد الهادي شعيرة ,مركز كتب الشرق الأوسط ,القاهرة , 2001,ص 127.

(6)-أبو المحاسن العصفور ,**المدن الفينيقية** ,دار النهضة العربية ,بيروت ,1981,ص147.

2. أراء حول أصوله:

وجدت هناك اختلافات في أراء المؤرخين حول أصل هذا الإله:فيرى أصحاب الرأي الأول أنه محلي نتيجة الامتزاج بين الإله المغاربي أمون والإله الفينيقي بعل الذين يحملان نفس الخصائص فهما من الآلهة السماوية واتخذ الشمس كرمز إلهي ليظهر في الأخير الاله البوني بعل حمون والتي ترسخت عبادته لمدة طويلة عند النوميد بعد زوال قرطاجة وهذا مايدل على أصول المحلية أما أصحاب الرأي الثاني فيرون أنه شرقي أصل استنادا على نقيشة التي عثر عليه في منطقة زانجرلي بالأنظول ترجع إلى القرن التاسع قبل الميلاد (828ق.م) مسطر حروفه في عهد الملك كيلاموراء،كما اكتشفت نقيشة تعود الى منطقة بيبلوس يؤرخ لها إلى القرن حادي عشر تحمل اسم عبد حمون[1]،أي أنه إله فينيقي وجذوره كنعانية وبناء على الراي الاول يمكن ان ندرجه ضمن الالهة الفينيقية التي عبدت في المغرب والتي تؤكد ذلك الامتزاج الحضاري الذي نتج عن المبادلات التجارية في الاساس[2].

3. أماكن انتشاره وأشكاله:

كان الدين عند المغاربةالقدماء متغلغل في أفكارهم ونفوسهم ومظاهر حياتهم،ويظهر ذلك في امتزاج اسمه مع أسماء أبنائهم مثل حنبعل و مستنبعل و أذربعل وغيره،كما كان يطلق عليه في بلاد المغرب بعل أمون نسبة إلى إله أمون[3]،حتى أن القرطاجيين كانوا يقدمون له ذكور وإناث على شكل نذور ويحرقونهم أحيانا للتقرب منه[4]، وانتشرت أثارعبادته في كل من قسنطينة وقالمة وتيديس وعنابة ودلس وتيبازة وشرشال[5].

(1)-نوال مغازي,**قرطاجة والليبيون 480-140ق.م**، مذكرة الماجستير ,كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ,الجزائر ,2013,ص73.

(2)-شاذلي بورنية ومحمد الطاهر ,**قرطاجة البونية تاريخ الحضارة** ,مركز النشر الجامعي ,تونس ,1999,ص277.

(3)-أحمد صقر ,**مدينة المغرب العربي في التاريخ** عشر قرنا من تاريخ إفريقيا من ما قبل التاريخ الى أخر عهد بيزنطي ، ج1 ,دار تونسية للنشر بوسلامة ,تونس ,1959 ,ص115.

(4)-مادلين هورس ,**تاريخ قرطاج** ,تر:إبراهيم بالش,منشورات عويدات ,بيروت ,1981,ص 65.

(5)-بنت النبي مقدم,"المعتقدات الدينية بالجزائر القديمة",مشروع البحث حول حواروأديان ,جامعة معسكر ,الجزائر,العدد 1,2010,ص 5.

كما تأتي ثلثي النذور وإهداءات له أما الثلث أخر لرفيقته تانيت ويأتي اسمه غالبا في نقوش القرطاجية التي تلت في القرن الخامس قبل الميلاد[1].

أما عن طريقة توجيه النذور له فتبدأ عادة بذكر إله ثم صاحب النذور ومهنته وأخيرا يتم ختم الطلب بالمباركة من إله مثل الشكل الذي وجد في معبد الحفرة بسيرتا الموجودة على شكل حروف منفصلة وتعني المولى بعل حمون ماانذره عبد رامي ابن عزربعل سمع قوله فباركه [2].

حتى وربطوا القرطاجيين انهزامهم بإهماله له فبعدما كانوا يقدمون له أيضا أعز بناتهم وأولادهم أيضا أصبحوا يقربون له أطفال أجانب يشترونهم في سر ويقدمونهم كقرابين بدل منهم كما ارتبط هذا المعبود بالمطر والسحب وتخصيب الأرض والسماء مما يعطي فكرة لهذا المعبود صفة ارتباطه بالمنطقة[3].

كما أنه في الغالب يظهر في شكل صورة شيخ مسن يتكئ على كبش أو كرسي ويمسك صولجان بيده، ويمكن أن تظهر له صورة أخرى وهو يقف في مدخل معبد يعلو رأسه في الشمس، ونصب الموجودة في مناطق المملكة النوميدية تدل على أنه عبد فيها كونها امتزجت في كامل مستوطنات القرطاجية و حتى في نوميديا كما أن في الفترات الأخيرة حل محل التضحية الأطفال الكبش وهي التضحية المعروفة "بالملخمومورو" وذلك أنه يحل الحيوان محل البشر كما[4]، كما أنه ظهر يحمل بين قرنيه شمس[5].(أنظر الملحق رقم 23 ص93)

(1)-نوال مغازي ,المرجع السابق, ص 76.

(2)-شاذلي بورنية ومحمد الطاهر ,المرجع السابق ,ص 76

(3)-عبد الحميد عمران ,(الرومنة ....),المرجع السابق ,ص 53

(4)-محمد صغير غانم ,(الملامح الباكرة...),لمرجع السابق ,ص 88.

(5)-خزعل ماجدي ،**المعتقدات الكنعانية**,دار الشروق ,الأردن ,2001,ص180.

II.الربة تانيت(Tanit):

1. أراء حول أصولها:

ومن بين أهم الآلهة التي عبدها سكان المغرب تانيت[1](Tanite) حتى أنها كانت على رأس كل المقدسات، إذبلغ تعلقهم الشديد بها حدا كبيرا[2]فتعتبر الأولى لدى القرطاجيين عبدت إلى جانب بعل حمون وكانت تسمى "بوجه بعل"وتعتبر رمز للأمومة والخصب والنماء وازدهار الحياة وكانت في اعتقادهم مصدر للتقوى والمحبة بين القرطاجيين فكانوا يهبون لها التقدمات الثمينة ويقسمون باسمها إذ أرادوا إثبات وفائهم وصدقهم، كما عثر على أكثر (2000)لوح نقشي بنصوص قرطاجية قدر زمنها بمائتي سنة قبل دمار قرطاجة، ولم تتجسد في وثن بل كان رمزها يختزل جسد الإنسان في مثلث للجذع ودائرة للرأس وخط أفقي للذراعين بإضافة إلى هلال وكف ظاهرة بأصابعها الخمسة، ويطلق عليها بالدرجة خميسة الكرسة لمنع الحسد[3]،ونتيجة لانتشارها الواسع في حوض المتوسط احتلت مكانة متميزة، فقد انشغل الباحثين والدارسين حول أصول هذه الربة، فهناك من يرجعها إلى الفينيقيين باعتبارها أنهم مؤسسين مدينة قرطاج،واعتبار أن اسم "ت–ن–ت" له جذور سامية[4]ومن ضمن الآلهة الرئيسية في فينيقيا[5].(أنظر الملحق رقم24ص94)

كما يرى البعض أن تانيت ماهي إلا تسمية جديدة لعشترت الفينيقية نقلها الملاحون من صور[6]إلى قرطاجة، وهناك من يرجعها أن أصلها ليبي بدليل أن اسمها يبدأ وينتهي بتاء التأنيث مثل أغلبية أسماء الليبية المؤنثة، كماأرجعها على أنها تشبه لي نيت المصرية التي عبدها الليبيون قبل مجئ

(1)–محمد علي دبوز,**المغرب الكبير** ,ج2,مؤسسة تاوالت الثقافية ,ليبيا ,2010,ص129.

(2)–محمد العربي العقون ,ا"لمجتمع والثقافة في الشمال إفريقي القديم نظرة موجزة في إسهامات الجزائر في الحضارة الإنسانية والإجتماعية",مجلة العلوم الإنسانية والإجنماعية,قسم التاريخ والأثار ,جامعة قسنطينة ,العدد,43,2015ص28.

(3)–عبد المنعم محجوب , **معجم تانيت** ,دار الكتب العلمية ,بيروت .1971,ص 66.

(4)–مصطفى أعشي,"الربة تانيت بين الأصل الأمازيغي وإمتداد الشرقي ",مجلة المؤرخ الإلكترونية ,جمعية ليون الأفريقية للتنمية والتقارب الثقافي, المملكة المغربية ,العدد 9,2011,ص 33.

(5)-Descter hoyis ,op.cite,p95.

(6)–**صور** :تعتبر صور من أعظم المدن الفينيقية وأعرقها تاريخيا وشهدت معظم أحداث التي جرت في فينيقيا . أنظر :ماجد أحمدعلي الحمداني ,المرجع السابق ,ص 11.

الفينيقيين، وبالتالي تبقى هذه الإلهة محاطة بعلامات استفهام للباحثين ,كما اعتبرها الإغريق معادلة للإلهة أرتميس وأجونو كليتيس و أفينيوس[1].

2. أماكن انتشارها:

أنشأت معابد للإلهة تانيت في شمال إفريقيا مثل معبدها في قرطاجة وآخر في سوسة بتونس وكذلك ويات بطرابلس، كما وجد لها الكثير من النقوش في لبدى الكبرى[2] على جرار فخاريات تحمل رموز الإلهة تانيت[3]، كما عثر على نذور قرطاجية تحمل كلمة تانيت منفردة ومتنوعة مذكورة أيضا في النصوص عثر عليها في قسنطينة[4] لأنها مثّلت أيضا في سيرتا دور الأم[5]،كما أشارت النصوص التاريخية على أنها زوجة الإله بعل حمون واسمها ثابت في نقوش وشواهد القبور المكتشفة في تونس هو"تانيت بني بعل"(Tanit Benbeel)[6].

انتشرت عبادة تانيت في القرن الخامس قبل الميلاد بين قسم من المناطق الليبية والتي تدعى مخليسوالأسبس التي كانت عبارة عن طقوس دينية دموية تكريسا لها باعتبارها طقوس تمثلها[7]، كذلك عثر علماء الآثار في 1940 حوالي 158قطعة نقدية من الرصاص والبرونز تعود إلى القرن الأول وثاني قبل الميلاد تحمل على وجهها صورة لامرأة على رأسها تاج وأمامها رمز النصر للإلهةتانيت[8].

(1)-مصطفى الأعشي,المرجع السابق ,ص 34

(2)- **لبدى الكبرى** :مدينة من المدن في شمال إفريقيا الكبرى عند مصب أحد الأودية شرق مدينة الخمس الحالية بمسافة 3كم وتبعد عن طرابلس حوالي 123كم عاصمة ليبيا .أنظر :حميدة محمد زايد إكتيبي ,**المنشآت الإقتصادية الزراعية وتجارية في مدينة لبدى الكبربخلال العصر الروماني(47ق.م-305ق.م)**, مذكرة الماجستير ,كلية الآداب والعلوم ,ليبيا ,2005-2006,ص8.

(3)-أحمد الريفي الشريف ,"المعتقدات الدينية الفينيقية ",مجلة سبها ,قسم العلوم الإنسانية ,ليبيا ,مج7,العدد1, 2008,ص19.

(4)-ستيفن غزال ,**تاريخ شمال إفريقيا القديم** ,تر :محمد النازي سعود ,ج4, (د.ن)، الرباط ,2007,ص184

(5)-Amina mettouchi ,Relegion dans L'afrique antique,these de doctorate ,university of london,london , 2010,p830.

(6)-محمد علي ابو شحمه ," المعتقدات الدينية الفينيقية في المدن الثلاثة الليبية" ,مجلة البحوث الأكاديمية ,قسم الأثار , جامعة مصراته ,العدد 4 ,2010,ص 488.

(7)-رضا بن علال , "طقوس عبادة الربة تانيت عند قبيلتي المخليسوالأسبسوإنعكاساتها على ممارسة المصارعة الرومانية في المغرب القديم" ,المجلة الباحث ,مدرسة عليا ,بوزريعة , العدد7,2018,ص 182.

(8)-ابن سالم صالح ,المرجع السابق ,ص 62

كما تدل الحفريات التي أجريت بإحدى المدن إقليم طرابلس في صبراته في منطقة رأس المنفاح على أن الإلهةتانيت مثلت إحدى الآلهة الأساسية التي عبدت في المنطقة[1]، وقد رمز لها أيضا بامرأة ترضع طفلها، ولأنها إلهة الخصوبة اهتم بها البربركأنثى بدلا من الذكر،وترجع أهميتها في المنطقة لأن المجتمعات القبلية يعطون للمرأة أولوية خاصة أمر الذي جعلها رمز للقوى[2]، كماارتبطت أيضا برمز قرص الشمس[3].

وبرموز عديدة ومتنوعة سواء في مدينة قرطاجة أوفي المدن البونية فكثيرا ما ظهرت وهي تحمل سعف النخلوترسم رموز الخصب كالسمكة أو الدلفين كرمز للإيمان والسلامة في البحار، كما أقيم لها معبد وكهنة يسهرون بدورهم على خدمتها،واعتبر معبد صلمبو معبدا لها وكانوا يقدمون لها كل الاحترام والتقدير والتقديس وهي تبارك لهم العيش في السعادة اليومية[4].

ومن المناطق النوميدية التي سجلت فيها الشواهد الأثرية لضور تانيت نجد موقع تركبين الواقع جنوب غرب سوق أهراس، حيث كشف في المنطقة عن نقيشة تتضمن اهداءات لبعل وتانيت، كما أنها احتلت المرتبة الثانية ومع اكتشاف البقايا الأثرية التي دلت على استمرارية عبادتها في وقت متأخر من الزمن يعود إلى القرن الأول قبل الميلاد حتى بعد الميلاد[5]، كما أن عبادتها انتشرت وارتقت في أواخر حكم العائلة الماغونية[6]

(1)-فيصل علي سعيد الجدلي ,**الفينيقيون في ليبيا من 1100ق.م** حتى القرن الثاني ميلاد ,دار الجماهيرية للنشر ,ليبيا ,1996,ص 67.

(2)-محمد بيومي مهران ,**المدن الفينيقية** ,تاريخ لبنان القديم ,دار النهضةالعربية ,بيروت ,1994,ص 341.

(3)-Tom.u ,**syriarevue d art oriental et darcheologiepaul**,geuthner, paris. 1924. p 46.

(4)-شريف قوعيش , **دور البحرية الفينيقية في الربط العلاقات الحضارية الباكرة بين الحوض الشرقي للبحر الأبيض المتوسط أو غربه** , مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والإسلامية ,جامعة الجزائر ,2014-2015,ص147.

(5)-يفصح نادية ,**آلهة الخصب البونيةالنوميدية** , مذكرة ماجستير ,كلية علوم الإنسانية والاجتماعية ,جامعة الجزائر ,2004,ص 86-87.

(6)-فرانسوا دوكريه ,**قرطاجة أو إمبراطورية البحر** ,تر :عز الدين أحمد غزو,دار الأهالي للطباعة والنشر ,دمشق ,1996,ص140.

III. الإله ملقرط(Mulkart):

1. تعريفه:

كان الإله ملقرط في الأصل معبوداً شمسيا عند الفينيقيين، وانتشرت عبادته في قرطاجةوبها اكتسبت خصائصبحريةبعد أن انتقل عبر البحر، وأصل اسمه "ملوخ قرت أوملكريط"أي ملك المدينة وإلهها، وقد عبد في بداية الأمر في مدينة صور بالساحل اللبناني،كما اعتبر في العديد من المراجع حامي قرطاج والشفيع كما أنه يرمز إلى السماء والشمس والنهار كما ارتبط بآلهة الخير التي توفر الحامي والرعاية، كما ربط بينه وبين سلامة البحارة مما اكسبه خصائص الطبيعة ونجاح التجارة وتوفير الثراء، وظهرت آثار عبادته التي أرجعها الباحثون أن ملقرط هو المعبود الأساسي في قرطاجة، وقد قدمت له الأضاحي البشرية من أطفال الصغار[1]، ويعتقد بأنه خالق العالم والحياة والإنسان وقيم والفضائل وحتى القانون، ومن وظائفه الرئيسة كان إلها للشمس والنباتات والملاحة[2].

2. أماكن انتشاره:

كانت عبادة الإله ملقرط داخل العاصمة البونية، وكان له معبد مخصص له، إذ تذكر نقيشتان معبد لهذا الإله فيما قدم أحد الناذرين نفسه على أنه خادم الإله ملقرت، كما أشار شاذلي بورنية ومحمد الطاهر على سعة انتشاره حتى في تركيبة الأسماء القرطاجية إذ أحصى الباحثون أنه لا يقل عن (1500) اسما من هذا الصنف، مما تعكس انتشار ثقة البونيين في هذا الإله ومن بين أوسع انتشارا نجد "بد ملقرت" أو "عبد ملقرت"، كما فسروا شعبية هذا الإله بالصورة التي كان القرطاجيون يحملونها عنه، كما اعتبروه إله شعبيارتبط بشرائح المجتمع كونه مثل إله الخير فترسخت عبادته ترسخا كبيرا[3]، وقد كان لملقرط معبد في قرطاجة نظرا لأهميته كإله صوري في البداية كانت ترسل له الهدايا الثمينة والقرابين من مدينتة قرطاجة الى المدينة الأم في الساحل الفينيقي[4].

---

(1)-كيحل البشير ,**قرطاجة والممالك النوميدية دراسة في التأثير والتأثر (814ق.م 146ق.م)**,جامعة إبن خلدون ,تيارت ،(د.ت),ص 79.

(2)-شوقي خير الله ,**قرطاجة العروبة الأولى في المغرب** ,مركز الدراسات العلمية ,(د.م.ن),1992.ص 140.

(1)-شاذلي بورونية ومحمد الطاهر ,المرجع السابق ,ص 294-295.

(2)-محمد صغير غانم ,(الملامح الباكرة ...),المرجع السابق ,ص98.

كما تكرّر اسمه في العديد من المرات في معبد الحفرة بقسنطينة حتى خيل للباحثين أنه كان له معبد في سيرتا، واعتقدواأنه كان أحد أكثر المعبودات شعبية في سيرتا، متعلقين به لأنه أيضا يحمل صفات الخير التي سبق وتكلمنا عنها[1]، كما بنوا له معبد في مدينة ليكسوس وآخر في مدينة قادس الذي كان من أشهر المعابد المقدسة الذائع صيته في العالم القديم، حتى أنها كانت من ضمن الآلهة التي أقسم بها القائد القرطاجي هانيبال أثناء توقيع معاهدة السلام مع السفير فيليب الخامس ملك مقدونيا،حتى أنصورته ظهرت في عهود المتأخرة في العملةبمدينة صبراته[2]. (أنظر الملحق رقم25ص95)

IV.الربة عشتاروت(Eshtaort) :

1. تعريفها:

تعتبر عشتاروتمن أهم المعبودات الفينيقية الكنعانية التي كانت لها شهرة واسعة في وسط الشعوب البحر الأبيض المتوسط، وهي زوجة[3]الإله إيل[4]والأم والمرأة الخالدة والمتغيرة والمرأة المضيئة، كما أنها تعبر عن الخير وحتى الشر وإلهة الموت وراعية الشؤون ومعينة الأمهات في الحمل والولادة[5]،وتسمى عشتار أو عشتاروتالتي تعني السيدة،وفي ما يرى البعض عشترة، وتنطق في النصوص اليونانية أشتاريته، وأطلق عليها العبرانيون في التوراة على أنها ملكة السماوات،وانتقلت عبادتها إلى قرطاجة عن طريق الفينيقين[6]، حتى أنها كانت صاحبة سيادة القوية في صيدا[7]وايضا في صور[1].

(3)-مضوي خالدية ,**التواصل الحضاري بمدينة قسنطينة في العصور القديمة ماقبل التاريخ حتى نهاية الاحتلال الروماني**,أطروحة دكتوراه ,كلية العلوم الأنسانية والعلوم الأسلامية ,وهران ,2016-2017,ص 320.

(4)-محمد علي أبو شحمه ,المرجع السابق,ص 500.

(5)-ضو سالم ضو رمضان , المرجع السابق , ص 76.

(4)-**الإله إيل El** : يعتبر معبودا ساميا يمثل رئيس محمعالألهة عند الكنعانين وهوإله السماء والخسر والشر والأب الذي أنجب أجيال . أنظر: حسيبة باحمان ,المرجع السابق ,ص 155.

(6)-فراس سواح ,**لغزعشتار الألوهية المؤنثة وأصل الدين والأسطورة**,دار علاء الدين ,سوريا ,1985,ص110-111.

(1)-محمد بيومي مهران ,(المدن الفينيقية ...),المرجع السابق ,ص 341.

(2)-عبد الحميد الزايد ,**الشرق الخالد مقدمة في تاريخ وحضارة الشرق أدنى** من أقدم العصور حتى عام 323ق.م، دار النهضة العربية ,القاهرة ,1966,ص 292.

كما مثلت عشتاروت في هيئة امرأة جميلة ترتدي ملابس زاهية وتحمل في كلتا يديها دفا وكأنها تعزف عليها، ومن واضح أن البونيين ربطوا عشتاروت بعدة آلات موسيقية، وكان أهمها الصنج الذي يعد أحد رموزها الدينية وذلك التمثال الذي عثر عليه في قرطاجة، ومن وضيفتها في العالم البوني حماية الأموات إذ ترافقهم في مقابرهم، وفي اعتقادهم أنها تسهر على راحتهم من خلال صوت الدفوق والطبول تطرد الشياطين عنهمومن ألقابها سيدة المعارك وربة الأسيويين[2].

2. أماكن انتشارها:

ظهرت عشتاروت و هي جالسة على أريكة بصحبة إحدى المعبودات البونية وعلى جانبيها حصانان عثر عليها في مدينة كركوان، وعثر في معبد كارتون بقرطاجة على تمثال مجسم لعشتاروت وهي جالسة وقدماها مستقرتان على أسدين، وعثر على قطع زينة مصنوعة من ذهب رسمت عليها عشتاروت،وظهرت في شكل امرأة عارية وفوق رأسها تاج مع أسطوانة بين قرنين وهذا الأخير مقتبس من المعبودتين إيزيس وحاتحور،كما يرمز لها بالقمر والهلال والثور والحصان الذين يرمزون إلى البعث والخلود والقوة والأمن والراحة التي سوف توفرها الربة عشتروت للمتوفي في عالمه الثاني، وذلك واضح من خلال ما عثر عليه من نصب وشواهد على المقابر[3]،وكانت تقام له الاحتفالات السنوية وتقدم لها قرابين بشرية خاصة في أوقات الحروب، وعبدت في مدينة لبدى الكبرى في نهاية القرن الثاني وبداية القرن الأول قبل الميلاد، كما كانت حارسة لمدينة لبدة الكبرى[4]، كما أن الإله ملقرط يعتبر زوج وأب الإلهة عشتاروت، وكشفت الحفريات الأثرية عن معبده بالمدينة في جانب الشمال الغربي حيث يؤكد أن أحد النقوش البونية كان معبد مكرس لعبادتها، كما أوجدت أدلة تشير إلى ارتباط

---

(3)- Descter hoyos,opcite, p94.

(4)- لطفي تهامي إندش,**العقائد الجنائزية في قرطاجة 814-146ق.م من أواخر القرن تاسع حتى النصف الثاني من القرن الثاني قبل الميلاد** ,أطروحة دكتوراه ,كليةالآداب ,مصر ,2018,ص77.

(5)-نفسه,ص79 .

(6)-إبراهيم مفتاح شيره ,المرجع السابق ,ص 223

بينها و بين تانيت[1]،بدأت تتنافس كما ورد في القرن الرابع قبل الميلاد وفي قرطاجة في القرن الثالث قبل الميلاد[2]، كما اقتبسها اليونان وأدمجوها مع أفروديت[3].(أنظر الملحق رقم26ص96)

V.الإله أشمون (Eshmoum):

1. تعريفه:

تشير الأثار إلى أن بداية عبادةالإله أشمون قد ظهرت في بيروت ثم انتقلت إلى صيدا وأصبح الإله الرئيسي، كما تمت مطابقته مع الإله الإغريقي أسكيليبوس، وكان يعرف بإله الشفاء والطب في العالم الفينيقي، كما يعتبر الإله المفضل لدى البحارة والتجار لأنه يمثل القوة ولهذا يصاحبهم في رحلاتهم ويرمز له ب(SMN)[4]، كما يدل اسمه الأعظم أن قدرته فاقت المعبود ملقرط، واسمه مشتق من شيم التي تعني الأعظم كما يرمز للخصب ويحافظ على طبيعة الكونية لاسيما في ما يخص كوكب الشمس ويهتم بالحياة الزراعية [5].

2. أماكن انتشاره:

وقد انتقلت عبادة الاله اشمون الى العالم البوني عند تأسيس قرطاجة، وشيد له معبد على قمة (بيرصة) وهي أعلى قمة في المدينة، ويعتبر من أكبر المعابد فيها، كما اقترن اسمه بالكثير من الأسماء مما يدل على إمكانية القرطاجية، فقد وردت أسماء مثل "أشمون يرعاه" و"أشمون تاماس"إذ أحصى الباحثون ما لايقل عن 1500 اسم من هذا التركيب دليل على انتشار الواسع لهذا الإله كما استمرت عبادته حتى سقوط قرطاجة[6]،هذا وقد كشف عن معبد أشمون في صيدا عام 1901م

(1)-محمد علي أبو شحمه ,المرجع السابق ,ص 505.

(2)-أحمد الفرجاوي ,المرجع السابق ,ص 183.

(3)-فيليب حتي ,**تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين** ,تر:جورج حداد وعبدكريم رافيق ,ج1,دار الثقافة ,بيروت ,(د.ت),ص 128.

(4)-ليندة عثمان ,**العادات الدينية والطقوس والشعائر الجنائزية في بلاد المغرب القديم في الفترة الليبية البونية**, مذكرة ماجستير,كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ,جامعة الجزائر ,2014,ص 123.

(5)-كيحل بشير , **الحضور الديني البوني في نوميديا 814-146ق.م** , مذكرة ماجستير ,كلية العلوم الإنسانيةوالاجتماعية ,بوزريعة ,2011-2012,ص 81.

(6)-مفتاح محمد سعد البركي,**الصراع القرطاجي الإغريقي** من القرن السادس حتى منتصف القرن الثالث قبل الميلاد وآثاره على الحياة السياسية وإقتصاديةوإجتماعية والدينية في قرطاجة ,مجلس الثقافة العامة ,القاهرة ,2008,ص293.

على الضفة الجنوبية من نهر أوالي على مقربة من مصبفي بستان الشيح، وهناك من يشير على أنه أصبح معبود أكثر قوة في قرطاجة [1].

كما عثر في مدينة سيرتا على نقوش تحمل اسم عبد أشمون على قبر يعود تاريخه الى القرن الرابع ميلادي، كما ظهرت نقوشه في مقبرة بئر دريدر[2]، كما عثر على تماثيل له في مواقع المدن الرومانية بشمال إفريقيا لاسيما بموقع حيدرة بالقرب من تبسة[3].(أنظر الملحق رقم27ص97)

VI.معبودات فينيقية أخرى:

والى جانب الآلهة التي سبق وأن ذكرتها هناك الإلهإدير أو بعل إيدير باعتباره إله فينيقي الذي ورد اسمه في نقيشة تعود الى القرن الرابع قبل الميلاد، وذلك بمدينة جبيل بالساحل اللبناني، كما يقال على أنه أحد الأسماء المرادفة لبعل حمون[4]، كما ذكر عدة مرات في نقوش معبد الحفرة البوني تارة بمفرده وأخرى مقرون بالإلهة تانيت بني بعل مما أدى بعض الباحثين الى القول بأنه أحد الأسماء المترادفة للإله بعل حمون لا يختلفان إلا في الاسمورد اسمه في معبد الحفرة في إحدى النقوش[5]، كما أشار إليه محمد الهادي حارش أنه كان إله النوميدي كبير وكان وجوده مقدس ولم يكن في اعتقادهم مجرد رمز[6]، وظلت عبادته قائمة الى غاية القرن الأول ميلادي[7].

ضف إلى ذلك ورد ذكر الإله إيل في أقدم نقيشة تعود إلى القرن الرابع قبل الميلاد، وقد اكتشف في مدينة جبيل كإله ثالث كانت عبادته منتشرة في المستعمرات الفينيقية، كما ذكر اسمهفي معبد الحفرة إما بمفرده أو معالإلهة تانيت، وقد وصف إيل في نصوص أوجاريت بأنه صاحب الكلمة الأولى والأخيرة، ويتدخل في شؤون البشر لأنه خالق البشر وأبو السنين[8].

(1)-محمد بيومي مهران , (المغرب الكبير...),المرجع السابق ,ص 213-214.

(2)-محمد علي أبو شحمه , المرجع السابق , ص 502.

(3)-محمد صغير غانم ,(الملامح الباكرة ...),المرجع السابق ,ص 101.

(4)-أحمد الفرجاوي ,المرجع السابق ,ص 171

(6)-محمد صغير غانم ,(الملامح الباكرة...),المرجع السابق ,ص 171.

(7)-محمد الهادي حارش ,**مملكة نوميديا** دراسة حضارية منذ أواخر القرن التاسع الى منتصف القرن الأول قبل الميلاد ,دار هومة ,الجزائر ,2013,ص 110.

(8)-عبد الحميد عمران ,(الرومنة...),المرجع السابق , ص61.

(9)- محمد بيومي مهران , (المدن الفينيقية ...),المرجع السابق ,ص 314.

أما بالنسبة للإله رشف الذي يشار إليه كإله فلكي للبرق والضوء الذي عبد في مدينة قرطاجة[1]، فقد لقب في إحدى النصوص رأس الشمر بملك السهام كناية عن صفاته الحربية، ضف إلى أنه معبود فينيقي شرقي وقد قارنوه بأبولو، كذلك عبد في مدينة قرطاجة في معبد الموتى بيرسا[2]، كما أنه من المحتمل أن عبادته لم تنتشر بشكل واسع في قرطاجة، فلم تذكر إلا مرة واحدة في أسماء الأعلام بعبد رشف[3].(أنظر الملحق رقم28ص98)

وفي أخر هذا الفصل يمكن القول أنه بعد انتقال الفينيقيين من الساحل الكنعاني وهجرتهم من موطنهم بسبب الظروف التي أجبرتهم على ذلك من أجل البحث عن مواطن جديدة، وبحثا عن مجالات الحياة لازدهارهم حضاريا مؤسسين مستوطنات في الحوض الغربي للبحر الأبيض المتوسط وخاصة في شمال إفريقيا متعايشين مع مجتمعات المحلية مأثرين ومتأثرين مكونين من ذلك حضارة مزجت بين ثقافتين وبالتالي مصطحبين معهم عاداتهم وتقاليدهم وحتى ديانتهم، وكانت هذه الأخيرة لها تأثيرا واضحا على الديانة المحلية متناسبة مع الظروف الجديدة، فحين ظهرت بعض المعبودات جديدة وكما كان هناك آلهة أخرى اندمجت مع الوافدة مما شكلت أراء واختلافات بين الباحثين ودارسين تاريخ المنطقةحول أصولها التي عبدت في منطقة بلاد المغرب متعلقين بها أشد التعلق التي قدست بمختلف الأشكال والأنواع.

(1)-رزيق كمال سالم , "الحياة الاجتماعية والثقافية ودينية في قرطاجة والمدن الثلاثة",المجلة العلمية للدراسات التاريخية والحضارية ,العدد1,جامعة بنغازي ,ليبيا ,2018,ص 59.

(2)-محمد بيومي مهران, (المدن الفينيقية ...),المرجع السابق ,ص 321.

(3)-محمد علي أبو شحمه ,المرجع السابق ,ص 507.

الفصل الثالث : المعبودات الإغريقية في بلاد المغرب القديم

I. **الإله زيوس**

1. تعريفه .
2. أماكن إنتشاره .

II. **الإله بوسيدون**

1. تعريفه .
2. أراء حول أصوله .

III. **الإلهة أثينا**

1. تعريفها .
2. أراء حول أصولها .
3. أماكن إنتشاره .

IV. **الإلهة ديمترا وبرسيفيوني**

1. تعريفها.
2. أماكن إنتشارها.

V. **الإلهة أفروديت**

1. تعريفها .
2. أماكن إنتشارها .

VI. **الإله تريتون**

1. تعريفه .
2. أماكن إنتشاره .

VII. **معبودات إغريقية أخرى**

تعلق المجتمع المغاربي القديم بمعبودات أجنبية اتخذوها بعد التطورات التي حدثت في المنطقة، فبعد انتشار الإغريق خلال القرن السابع قبل الميلاد في حوض البحر الأبيض المتوسط وخصيصافي بلاد المغرب القديم،أدى ذلك إلى حدوث تفاعل وتداخل المجتمعين في مختلف المجالات وخاصة المجال الديني، حيث كان التأثير العقائدي واضحا في عدة آلهة اغريقية انتشرت عبادتها في المنطقة وخاصة في الجزء الشرقي منها وسأوردها بالتفصيل في ما يأتي:

I.الإله زيوس(Zeus):

1. تعريفه:

كانت الديانة الإغريقية عبارة عن عقيدة في نظرهم ولدت من إحساس دائم وعميق بالألوهية بمعنى وجود قوى قدراتها اكبر من القدرات البشرية، وهي قادرة على إثارة إعجاب وحيرة الإنسان بطبيعتها المعجزة، حيث تصنع اشياء من المستحيل على أي إنسان أن يؤديها دون أي مساعدة خارجية، وهذه القوى غير مرئية ويمكن فقط أن تكون سائدة لكونها تشبه البشر باستثناء خلودها، وهذا الإيمان الراسخ كان عفويا بين الإغريق القدماء[1].

كما كانتالآلهة في اعتقاد الإغريق ثلاثة أصناف: سماوية وبحرية وسفلية، كانوا يضنون أن الأولى تسكن في أعالي السماء والثانية في البحر والثالثة في أماكن مظلمة تحت الأرض[2]، كما ينسبون لهم صفات البشر وأخلاقهم[3]،حيث يعتبر زيوس واحد من هذه الآلهة الذي ينسب له السيادة والذي يدعوإلى الاستقامة[4]، وتمثل في شكل ثعبان كحامي للسياج المنازل والمخازن[5]، ويعد إله السماء

(1)-بيير ديقانبيه وأخرون ,**معجم الحضارة اليونانية القديمة** ,تر:أحمد عبد الباسط حسن ,ج1,مركز القومي للنشر ,القاهرة ,2014,ص454.

(2)-جرجي زيدان ,**خلاصة تاريخ اليونان و الرومان** ,مؤسسة الهنداوي .القاهرة ,2017,ص 18.

(3)-محمود فهمي , **تاريخ اليونان** ,مكتبة مطبعة الغد ,الجيزة ,1999,ص 53

(4)-جفري بارندر ,**المعتقدات الدينية لدى الشعوب** ,تر:إمام عبد الفتاح إمام,سلسلة كتب الثقافة ,الكويت ,1993,ص 52.

(5)-إسماعيل توفيق محمد ، "دراسة مقارنة للمعتقدات المرتبطة بثعبان في الحضارتين الاغريقية والمصرية القديمة"، مجلة الدرسات في أثار الوطن العربي ,معهد القاهرة العالي ,العدد 2010,11,ص 654

والظواهر الجوية وبوجهيه يدمر ويفيد ويقيم الشر والخير، ويقيم في العالي في الاعتقاد الإغريق وعليه كان يعبد في الأماكن العالية[1].

كان الاغريق يظنون أن زيوس الإله القبلي والقومي يسقط الثلج ويرسل البرق والرعد[2]، وعبد بوصفه سيدا للآلهة والبشر عبر كل العالم الإغريقي،وقد استمر في الاحتفاظ بمكانته الأولى التي تعود على الاغلب إلى العصر الموكيني،حيث أصبح في المقدمة وأزاح الآلهة التي عبدها الكريتيون[3]، ومنذ ذلك الوقت جلس زيوس على عرشه بين السحب على قمة أولومبيوس، وهو مسلح بالبرق الذي أباد به أعدائه كحاكم أبوي محاط بالآلهة الأخرى، وسيطر عليهم جميعا وإرادته هي الأعلى دائما،وزوجته الشرعية هيرا،ومنذ عصر هوميروس صوره الفنانون الإغريق كشخص ناضج ولكن ليس كرجل كبير السن، ويحمل في العادة صولجان ومصحوبا دائما بطائر المفضل النسر، وأكثر تماثيل زيوس المشهورة هو التمثال المصنوع من الذهب والعاج لمعبد مدينة أولومبيا[4].

عبد زيوس في أماكن كثيرة من بلاد اليونان وأقيمت له معابد وقدمت له طقوس والقرابين كان أشهرها الثور الأبيض، بينما لم تقدم له الأضحيات البشرية، كما نال ألقاب كثيرا منها رب الدار "زيوس هركيوس "و"رب الضارعين"و"زيوسكتيسيوس"و"زيوس الراعد" و"زيوس برونتوس"و"مرسل العواصف"و"رب الغيث" و"زيوس الفلاح"[5]، كما أخذ شكله النهائي عند هوميروس الذي يقول عنه زعيم الآلهة وملك البشر الذي يتدخل في أعمالهم[6]، كان مقره جبل الأولمبياد له ثلاثة بنات وفي أساطير اليوناني يعتبر ابن للإله كرونوس وأخاليسدون، وكان جميع الآلهة على اتصال به، كانت تقدم له القرابين من ماشية كل سنة[7].

(1)-فراس سواح , **موسوعة تاريخ الأديان** الكتاب الثالث اليومان والرومان أوربا ماقبل المسيحية,ط4,دار التكوين ,دمشق ,2017,ص 52.

(2)-هـ.دكيتو ,**الإغريق** ,تر:محمد صقر خفاجة .دار الفكر الغربي,(د,م,ن),1962,ص256.

(3)-**الكريتيون**:يونانين الأصل وأطلق عليهم كذلك بالحضارة الكريتية نسبة إلى ملك مينوس الذي سيطر على جزيرة لفترة. أنظر: عاصم أحمد حسن ,المدخل لتاريخ إغريق ,مكتبة النهضة ,القاهرة ,1998,ص75.

(4)-بيير ديقانبيه ,المرجع السابق ,ص 514-51 .

(5)-مها محمد السيد , **الآلهة والأساطير اليونانية** ,مكتبة مهندسين الإسلامية ,مصر ,(د,ت),ص19.

(6)-فوزي مكاوي ,**تاريخ العالم الإغريقي وحضارته** من أقدم العصور حتى عام 322ق.م,دار الرشاد الحديثة, الدار البيضاء ,1970,ص63-64.

(7)-محمد صغير غانم ,(الملامح الباكرة...),المرجع السابق ,ص 104.

2. أماكن انتشاره:

أحدث سكان المغرب امتزاج بين زيوس مع الإله الليبي أمون ذو القرنين[1]، وفتحوا صدورهم لعبادة الإله أمون في القرن السابع قبل الميلاد للأن آلهتهم فقدت تأثيرها ورهبتها لعجزها في نظرهم لانهيارها وشدة تعلقهم بها التي كانت في العصور الكلاسيكية وهجرتهم لبناء معابد الكبرى[2]امتدت عبادة الاله زيوس إلى قورينة وشيد له معبد على الطراز الدوري للإحياء التقاليد اليونانية، كما ظهرت صورته في عملات القورينائية، وفي ضوء ذلك رأى الباحث بارك أن زيوس أمون هو زيوس المعبد الدوري على حين يقرر فينيل أن زيوس أمون هو أمون الذي كان له معبد في سيوة ومعبد أخر في شرق لبيا حتى أنه بنية له معبد في برقة بالقرب من أراضي أمون الذي عبدته القبائل الليبية.

إلا أن الكتاب الكلاسيكين قد ميزوا بين أمون ليبيا في سيوة وزيوس قورينة و كان ذلك التمييز واضحا،ومن المرجح أن بداية عبادة الإغريق لهذا الإله انعكاسا لسياسة تعايش (باطوس الرابع)(500-465ق.م)مع السكان المحليين، فكان أن ظهر رأسه الملتحي يعلوه قرنا الكبش في العملات القورينية ثم عملات المستعمرات الأخرى، وترجع النماذج الأولى لتلك العملات قرابة (500 ق.م)وعلى الوجه الأخر نبات السلفيوم[3]،وقد ظلت صورة تظهر على العملات بوصفه الإله الرئيسي في المنطقة، وقد اختاروا تمثالا له وهو يركب العجلة الحربية وأهدوه لمعبد دلفي، كما كانت سياسة التعايش التي اعتمدها المستوطنون الإغريق مع السكان المحليين في إقبالهم على عبادة أمون للأن ذلك كان يخدم من دون شك النمو والازدهار الاقتصادي للمستوطنات والمدن التي أسسوها[4]، كما بنوا له معبد في قورينةيشبه معبده في أولمبياد في فترة (450,340ق.م)[5].

(1)-محمدالطاهرالجراري,"الغاية من تأسيس قورينة ",مجلة البحوث التاريخية ,مج8,عدد1,1986,ص10.

(2)-سيد أحمد علي الناصري ,المرجع السابق ,ص 59

(3)- **نبات السلفيوم** : يعتبر من أهم النبتات والمنتجات التي كانت موجودة في إقليم قورينة طيلة العصرين اليوناني والبطلمي كان له فوائد وقيمة كبيرة وخاصة في العصر الإغريقي.أنظر :رجب عبد الحميد الأثرم ,المرجع السابق ,ص 111-112.

(4)-أحمد حسين غزال , "أضواء جديد على التميز بين أمون ليبيا وزيوس قورينة" ,تقرير ودراسات الندوة التي نضمتها اليونسكو ,باريس ,1984,ص-194 .

(5)-رجب الأثرم ,المرجع السابق ,ص 101.

انتشرت عبادة أمون في صفوف الإغريق الذي أصبح الإله الأعلى الإغريقي ومن برقة انتقلت عبادة أمون الى سواحل الإغريقية، ووجدت له مخلصين جدا في ميقالوب و ليسواركاديا و أثينا[1]،حيث كانوا يقدمون له القرابين، ويذكر أيضا أن الاسبرطيين كانوا يتصلون بمعبده[2].

أما في مدينة أثينا فتتوفر شواهد كثيرة على النقوش تدل على الانتشار الواسع لعبادة الاله امون ويتضح من الرأس البرونزية لأمون بقرون كبش والمحفوظ بمتحف اللوفر بباريس والذي يعود الى منتصف القرن الخامس قبل الميلاد أن عبادته انتشرت إلى "دودونا" في بلاد الإغريق، كما شيد الشاعر الإغريقي بندار (518-438ق.م)معبد لأمون ووضع عليه تمثال[3].(أنظر الملحق رقم29ص99)

II.الإله بوسيدون(Pousidon):

1.تعريفه:

يمثل الإله بوسيدون رب البحر وأخوه زيوس كان شعاره الحرية والصيد بذات الرؤوس الثلاث التي بواسطتها يفجر العيون والينابيع فهو محرك الزلازل ورب الآلهة وهو إله الملاحة والمتحكم بأمواج البحر، وكان الإله بوسيدون إلها مزواجا تزوج من الكثير العرائس البحر والحرياتوأنجب منهم الكثير، وقدصور أيضا في هيئة إنسان له لحية وشعر طويل أحيانا يرتدي ثيابا، وقد كانت له صرعات مع العديد من الآلهة،ولم يكن مسالما كان مشاغبا مثيرا للمتاعب يهوى النزاعات يعشق الصراعات، وكان يظهر في الروايات في هيئة حصان، ولكنه ارتبط في أغلب الأحيان بالماء وارتبط أيضا بالزلازل، حيث كان قادراً على إغراق السفن في البحار، كما يعتبر ابن كرونوس من ريا[4]، وقد صور على هيئة رجل عارٍ ولحية طويلة، يمسك رمزه الرمح الثلاثي الشعب، كما صور أيضا فوق عربة تجرها الخيول، وصور أيضا وهو فوق الأمواج وحوله كائنات بحرية وخاصة الدلافين[5].

(1)- **أثينا** :تعتبر من أقدم وأعرق المدن الإغريقية والتي أثرت بشكل حضاري لبلاد الإغريق وتقع في إقليم أتكيا في منتصف جزيرة البلقان . أنظر :عاصم أحمد حسين ,المرجع السابق ,ص 153.

(2)-محمد الهادي حارش ,(دراسات ونصوص ...),المرجع السابق ,ص 38

(3)-خلفه عبد الرحمان ,المرجع السابق ,ص 231.

(4)-عبد المعطي شعراوي ,**أساطير إغريقية** الألهة الكبرى,ج3,مكتبة أنجلو المصرية ,القاهرة ,2005,ص 155.

(5)-مها محمد السيد ,المرجع السابق ,ص 39.

2. أراء حول أصوله:

لقد دار نقاش واسع حول أصل الإله بوسيدون وبداية عبادته، حيث يذكر هيرودوت أن أصل هذا الإله ليبي اتخذه الأيونين إلها للأمتهم، وكرمه أهل اسبرطة بصورة خاصة وخصصوا له صورة الحيوانات كالحيتان والخيول والثيران[1]، كما يقول إن أغلب الآلهة عرفها الإغريق عن طريق المصريين إلا بوسيدون فإن معرفتهم له كانت عن طريق الليبيين، كما ارتبط بوسيدون بالخيل كثيرا ويقال أنه صانع الحصان،كما ينسب إليه أحيانا أبوة كائنات لها هيئة حصان بكاملها أو بعض أجزائها، فهو من هذا الجانب يرتبط بليبيا في هذه الفترة المتقدمة زمنيا بالنظر إلى أن أول استيراد للخيول إلى جزيرة كريت وفي أفواهها ألجمة وتلك العادة كانت خاصة بالليبيين فلم تكن موجودة عند الأسيويين والأوربيين، كما أن الجواد الموجود على الختم الكريتي تدل مواصفاته على أنه من سلالة ليبية، وتعلم الإغريق من الليبيين كيف يقرنون أربعة خيول إلى عرباتهم.

بالنسبة لارتباط الإله بوسيدون بالبحر فنجد الإغريق الأخيين قد و فدوا أصلا من شمال البلقان التي هي أرض بعيدة عن البحر كذلك تراجع مكانة المعبودات البحرية القديمة التي وجدت ببلاد اليونان قبل قدوم الأخيين،كما ورد ذكره في تقرير رحلة حنون استكشافه لسواحل الغربية لإفريقيا، وجاء ذكره مع تريتون في قسم حنبعل عند إبرامه لمعاهدة في (215ق.م)مع فيليب المقدوني وشهرة ليبيا بالخيول في العالم القديم، لذلك ظنوا أنهم قد آخذو عبادة بوسيدون من ليبيا الى بلاد الإغريق وجعلوه إلها للبحر وأضفوا عليه صفات جديدة،أخذوا بوسيدون من ليبيا بحكم شهرتها بالخيول في العالم القديم والذي جعلوه إلها البحر بإمتياز وأصبغوا عليه صفات جديدة، كما اتخذوه مجالا لانتشار التجارة والاستيطان[2]، فالليبيون عظموه وقدسوه بشكل كبير كما أنه يلي زيوس الإله الأكبر[3] في ترتيب الآلهة والمكانة، وظهر على شكل شيخ بذيلين وسمكتين كبيرتين عندهم[4].(أنظر الملحق رقم 30ص100-101)

(1)-فؤاد جرجي ,**الأسطورة اليونانية** ,منشورات الهيئة العامة ,دمشق ,2014,ص157.

(2)-خلفه عبد الرحمان ,المرجع السابق ,ص. 214-215

(3)-فهيم علي خشيم ,**النصوص الليبية** من هيرودوت سترابون بلين الأكبر ديدورالصقلي بروكلس القيصري ليون الإفريقي, تامغناست,صبراته ,1963,ص 18.

(4)-عبد الحميد عمران ,(الرومنة.....),المرجع السابق ,ص 74.

III.الإلهة أثينا (Athena):

1.تعريفها:

تعدالإلهة أثينا من بنات زيوس ينسب إليها حراسة المدينة، كما أنها تعتبر إلهة الفنون والعلوم العامة[1]، وإلهة الحكمة والعمل اليدوي[2]، ضف إلى ذلك كانت إلهة الدولة الضامنة والعادلة وتوفر الأمن والازدهار للبلاد[3]،وتسمى أيضا "بالاسالعذراء" وإلهة الزواج والنبات وإحدى ربات أوليمبيوس العظيمات، وكانت ربة الحرب تحارب دائما وتعرف بالحامية والمدافعة ودائما منتصرة اختصت برعاية المحاربين أمثال "أخيل"و"هرقل"، وكان ينشرح صدرها للموسيقى المزمار والبوق، وهي الربة التي ابتكرت رقصة الحرب التي تمارس في الأعياد عند الانتصار في الحروب.

وكانت الالهة أثينا تساعد في بناء السفن، وحامية المدن وخصوصا مدينة أثينا التي سميت باسمها، وتعد ربة التفكير الماهر وإليها يرجع الفضل في اكتشاف الكثير من الفنون والاختراعات كالعربة والسفينة والحدادة ونحت التماثيل وصناعة الأحذية وغيرها، وكانت ربة علم الفلاحة البساتين ومخترعة المحراث، كانت تصور دائما طويلة القامة، ولها خصال الذكور ترتدي ثوبا فضفاضا يصل الى الأقدام وعلى رأسها خوذة وتحمل رمحا ودرعا في إحدى يديها النصر وفي اليد الأخرى ذبائحها من الثيران والأبقار ومن أحب الأشياء إليها كالزيتون والثعبان والديك والبومةفهذه الأخيرة ظهرت بها أثينا على شكل طائر، وخاصة البومة فقد عرفت بذات العينين الشبيهتين بالبومة والبراقتين[4].

كما لاتعتبر ربة مدينة أثينا بالأخص فقط كانت مقدسة أيضا في إسبرطةوأرجوس، وقد كرّس لها معابد في أثينا أجملها على الإطلاق وهو معبد البارثينون، الذي اقيم فوق الأكروبولاالأثيني في القرن الخامس قبل الميلاد [5].

(1)-ممدوح درويش مصطفى وإبراهيم السايح , **مقدمة في تاريخ الحضارة الرومانية واليونانية** ,المكتب الجامعي الحديث ,الإسكندرية ,1997,ص 75.

(2)-محمد إبراهيم بكر ,**قراءات في الحضارة الإغريق القديمة** ,الهيئة المصرية,مصر ,2002, ص 55.

(3)-عولمي ربيع ,المرجع السابق ,ص 198.

(4)-أمين سلامة ,**معجم الأساطير اليونانية والرومانية** ,ط2,مؤسسة العروبة ,القاهرة ,1988,ص 8.

(5)-مها محمد السيد ,المرجع السابق ,ص 31.

2.أراء حول أصلها:

يذكر ستيفن غزال أن الإلهة أثينا المقصودة بعبادتها على ضفاف بحيرة تريتون[1] لم تكن في الحقيقة إلا الإلهة نيت التي كانت تعبد في سايس بالدلتا، والتي حمل المحاربون الليبيون وشما يمثلها منذ القرن(14قبل الميلاد) ويقاربونها بالإلهة نيت لأنها كانت الإلهة المحاربة،أما أخبار عبادتها على ضفاف نهر يسميه الإغريق تريتونيس أو تريتون فما هي إلا صدى للأسطورة نقلها القورينائيون في فترة متقدمة جدا مفادها أن أثينا كانت تعبد في ألالكوميناس في بيوتيا التي سكنها المينيون أسلاف الثيرانين فبالرغم من الاختلاف بين نيت واثينا إلا أنهماتشتركان في صفة المحاربة،كما قارنها الفينيقيون بعشتارلأنها أيضا إلهة سماوية وتمثل مثلها العذرية وتحمل صفة المحاربة[2].

3.أماكن انتشارها:

يؤكد هيرودوت أن في اعتقاد الإغريق أن الإلهة أثينا هي ابنة بوسيدون وبحيرة تريتون[3]، مفترقة عن أبيها إثر خلاف فاتجهت إلى زيوس الذي اتخذها ابنة له، كما أشار هيرودوت أن قبيلة الأوسيسوالخلويس القاطنين بليبيا كانوا يقدمونسنويا للربة أثينا الفتيات ويتفرقن بين مجموعتين ويتصارعن بالحجارة بالعنف ويختارون أجمل الفتيات ويلبسوهم خوذه كورنيثية إغريقية يحملونهم على العربة ويدورون حول البحيرة ويقولون إنهم ورثوا هذا الطقس من أقدم الزمان للإغريق[4].

وكان هدف الطقس الذي سبق وذكرناه هو استرضاء الآلهة وأن المبارزة هي البديل وتقديم القرابين للاستجلاب البركة والخير لتأمين كميات وافرة من المطر ومحاربة الجفاف وإبعاد الشر

(1)- **بحيرة تريتون** :وهي بحيرة تقع بشط جريد في تونس الأن وسميت في القديم بتريتون. أنظر :.عبد المنعم المحجوب , (معجم تانيت ..),المرجع السابق ,ص 74.

(2)-عبد اللطيف البرغوثي ,**التاريخ الليبي القديم منذ أقدم العصور حتى الفتح الإسلامي** ,ج1,تاوالت ,(د,ت,ن) ,ص ص 145-147.

(3)-هيرودوت, (تاريخ هيرودوت ...),المرجع السابق ,ص 363.

للقبيلتين[1]، كانت أثينا في عصر بعيدجدا تعبد في ألالكوميناس (Alalcomenes) على نهر تيريتون في بويوتيا منطقة هابي والتي عبدها الثيرانينالمستوطنين في قورينة[2].

كما أن الأدلة الأثرية التي عثر عليها والتي ترجع إلي القرن الرابع قبل الميلاد في سوسة على تمثال لها بنسخة رومانية إغريقية وعثر على نقوش في سوسة أيضا منقوشة على قاعدة حجرية كتب عليها من اليمين إلى اليسار اسم إلهة الحكمة أثينا[3].(أنظر الملحق رقم31ص102)

IV.الإلهة ديمتراوبرسفيوني(كوري) (Deomterkori):

1.تعريفها:

تعتبر الإلهةديميترا إلهة الخصوبة والزراعة يظهر رأسها على العملات مغطاة بتاج من قمح، وتظهر في بعض الأحيان وهي تبحث عن ابنتها برسفيوني الذيتزوجها الإله هاديس[4]، حاملة شعلة في يدها وتقف على عربة من الخيول[5]، وهي إحدى إلهاتالمجمع الأولمبي وقداختصت بالزراعة وابنتها العذراء تساعدها كما يعود لها كل ما يتعلق بالزراعة مثل الحرث الأرض ونثر البذور وحصدها وسحقها وخزنها[6].

فمن حيث الاسم فالمقطع الأخير هو (meter)أي الأم أما المقطع الأول يعني(deo)فهو موضع خلاف بين علماء اللغة، فقد اعتبروه البعض مرادفا لمقطع جي (ge)بمعنى الأرض، وبذلك فاسمها "أم الأرض" أو تعني نوعا من القمحةباعتبار تحريفا لكلمة زيا (zeia)، وفي معنى الأخر يقابل لفظ "ديا" في لهجة أهل كريت، والذي معناه الشعير، وكذلك يعني اسمها "يعطي" كما يرجع بعض

(1)-محمد صغير غانم ,(الملامح الباكرة...),المرجع السابق 108.

(2)Stéphane Gsell ,**Herodotetexts relatives alhistoire de l Afrique du nord topographie** , Adolphe Jourdan , UNIVERSITY OF TORONTO paris ,1915 ,p189-190.

(3)-خلفه عبد الرحمان ,المرجع السابق ,ص 204.

(4)-**الإله هاديس** :هو إله العالم السفلي وإله الموتي ,وكان الإغريق يتحاشون ذكرهاديس ربما خوفا منه ويطلق عليه بإسم بلوتون أي إله الثورة.أنظر : مها محمد السيد , المرجع السابق ,ص40.

(5)-عزت تركي حامد قادوس , **مدخل الى عالم الأثار اليونانية والرومانية** ,(د.ن),الإسكندرية ,2007,ص 133.

(6)-رجاء كاضم ,المرجع السابق ,ص 81.

الباحثين اسمها "أم القمح" أي ربة القمح دون غيره المحاصيل، فهي مسؤولة عن الخصب وجالبة للكنوز[1].

وتعد الإلهة ديمترا واحدة من كبريات إلهات الإغريق إذ تسلمت عرش البقول والفواكه والبذور والحصاد،فقد عدت ديمترا هي إلهة القانون والنظام والزواج وتقول الروايات أنه في العصور الخالية كان هناك ربة مشابهة للإلهة ديمترا وهي كورية أو"العذراء"أو برسيفوني،فكانتا تعبدان معا في أغلب الأحيان ثم حلت ديمترا محل كوري في الأساطير، وأصبحت كوري بنتا لديمتر لأنها تصغرها سنا، ومن أهم الأعياد المرتبطة بها هو عيد" ثيسموفوريا"الذي كان اشهرها جميعا وهو عيد ديمترا في أثينا، وفي هذا العيد كانت تتم مجموعة من الطقوس أكثرها تتصل بالسحر تقوم بها النساء من أجل خصوبة الأرض، وكان هناك عيد أخر متصل بها وهو "سكيروفوري"وكانت ديمترا تعبد فيه كزوجة للإله بوسيدون رب البحر،ومن أشهر معابدهاوالتي أقيمت لها في اليوسيس بالإضافة الى معبدها في مقر عبادتها في ميجالوبوليس[2].

كما يرى البعض أنها عبدت في جزيرة كريت وتنسب لها الأساطير وإهدائها سلسلة القمح الى تريتولموسإبن الملك ليوس ليزرعها ويعلم الناس الزراعة، وبذلك عبدها الإغريق على أساس أنها ربة الأرض والحقول وعبدوها كربة للنساء والأنجاب، كما تروي الأسطورة أن شقيقها زيوس اتخذت منه ابنة تدعي برسفيونياختطفها هاديس،وترمز هذه الأسطورة الى النمو النبات في الربيع وذبوله في الصيف وقد كانت هذه الأسطورة مشابهة للأسطورة إيزيس وأوزيريس المصرية كذلك تموز وعشتار السورية[3].

2.أماكن انتشارها:

نقل المهاجرين الإغريق عبادة الربة ديميترا الى قورنائية بعد استيطانهم فبنيت لها معابد وأقيمت لها تماثيل عديدة في المدن القورينائية، كان العالم الأثري بوردمان قد عثر في عامي (1964-1965م) في مدينة توكره على أنواع مختلف من فخار مستورد من كورنيثه ورودس يعود القرنين السابع

(1)-خلفه عبد الرحمان ,المرجع السابق,ص 219.

(2)-مها محمد السيد ,المرجع السابق ,ص66 -67.

(3)- محمد أمحمد سالم ,المرجع السابق ,ص 100

والسادس قبل الميلاد، وبعض الحلي وتماثيل الصغيرة المصنوعة من طين يرجح على أنها مهداة الى معبد ديمترا وابنتها واقفة على بجانبها وتعود الى القرن الرابع قبل الميلاد.

كما عثر في قورينة على تمثاللمرأتين تلبسن كل منهما رداء وجالستان على مقعد أسطواني تخص الإلهة دميتراوابنتها، وعثر على تمثال في منطقة وادي بلغادير في معبد مخصص لها في (1977م)، وتم العثور على تمثال حجري على رأسها خنزير كونه الحيوان المفضل لها[1].

وفي سنة (396ق.م) أعطى القائد هملكون القرطاجي أثناء غزوه لسيراكوزة الأمر لجنوده بهدم ونهب المعبدين للربتين الإغريقيتين في جوار المدينة، فتعرضالقرطاجيين حين ذلك في كل من صقلية وإفريقيا إلى العديد من الأخطار والمصائب وأمراض،مما دفعهم الاعتقاد بأن السبب في ذلك إلى نهب المعبد فطلبوا الصفح بإدخال عبادتها وإقامة لها معابد في قرطاجة،وقام بعد ذلك الإغريق الذين كانوا يسكنون في قرطاج بتنظيم شعائر لها وفق طقوس هيلينستية[2]، وأخذت عبادتها في الانتشار بين طبقة النبيلة للقرطاجيين كما اكتشفت لها العديد من المعابد في وسط تونس وحتى في أنحاء متفرقة من المملكة النوميدية؛ فتم العثور على عدد كبير من التماثيل الفخارية في تل البرج الجديد بتونس مما يوضح أهمية هاتين الربتين في الحياة الدينية في قرطاجة بوجه الخصوص، كونها ارتبطت بالزراعة ومحصول القمح، مما جعل دورها يتعاظم في الحياة الاقتصادية في المنطقة وإنتاج الزراعة[3].

وترجع شهرة المغرب القديم بالحبوب خاصة القمح وتصدير كميات كبيرة منه إلى الإغريق الذي يعود إلى الإلهة ديمترا، كما أنها عرفت انتشارا كبيرا في قرطاجة بدليل المئات من الرؤوس المصنوعة من الطين المشوي التي تمثل ديمتراعثرا عليها (الأب ديلاتر)في (1923م)على هضبة البرج الجديد والتي تعود الى القرن الثالث قبل الميلاد، كما وجد أنصاب لديمترا في كل من المعابد المكتشفة في جوار قرطاجة مثل رأس بونة،أما في أواسط نوميديا فقد كانت دخول عبادة كوري إلهة الحبوب فيرجع إقبال النوميديين حيث اقتربت من الفلاح البربري[4].(أنظر الملحق رقم32 ص103)

(1)-محمد أحمد سالم ,المرجع السابق ,ص 101.

(2)- **الهيلينيستي**: وهي فترة في تاريخ اليوناني القديم والتي ظهر فيها التأثير الفن المصري على الفن اليوناني في جميع جوانب الحضارية .أنظر :حسين الشيخ ,**العصر الهيلينيستي**(مصر),دار المعرفة الجامعية ,الإسكندرية ,1993,ص 4

(3)-عبد الحميد عمران , (الرومنة والتدين ..),لمرجع السابق ,ص 74،75.

(4)-خلفه عبد الرحمان ,المرجع السابق ,ص 221،222.

V.الإلهةأفروديت (Aphrodite):

1.تعريفها:

تعتبر افروديت من أشهر الإلهات في التاريخ الإغريقي ضف إلى ذلك أنها إلهة الخصب والإغراء وإلهة النسل، وهي التي تحرك الحب في القلوب وتربط بينهم برباط الزواج أو تحرم من متعة الحب، وتغطي عليه في قلوبهم وتهب البشرالجمال لذي تسلب العقول، كما عرفت عند الرومان بفينوس وهي الزهرة، كما لقبت بإلهة السماء وعرفت بربة الأسفار البحرية وربة الحرب أي الجندية أو العسكرية[1]، ولاحيلة لأي كان في تجنب سلطتها، فهي طويلة ذات شعر ذهبي متموج يستقر كالتاج على رأسها الرائع، وفي اعتقاد الاغريق أنها تجسد الجمال والشباب الدائم وفي ثيابها العبقة الرائحة حتى الشمس تزداد تألقا وتصبح الأزدهار أكثر روعة وتهرع وحوش الغابات البرية، تسير هادئة فخورة بجمالها الذي يخطف الأبصار، ولدت أفروديت إبنة أورانوس قرب جزيرة كيشير من زبد الأمواج البحرية الأبيض بياض الثلج،وحملها النسيم الخفيف اللطيف إلى جزيرة قبرص ورحب بها الآلهة وحيوها بصوت عال ومن ذلك الحين تعيش بين آلهة الأولمبي باسم أفروديت الذهبية[2].

وكانت الصورة المفضلة تصويرها إما عارية أوشبه عارية فتاة جميلة الملامح تصور وهي خارجة من البحر وسط الأمواج، أو تقف فوق سلحفاة أو تخرج من صدفة البحر، وقد أقيمت لها العديد من المعابد أشهرها معبد كنيدوس في كاريا "caria"، وكذلك معبد في أثينا[3]، كما ذكرت هذه الإلهة عند هوميروس في الإلياذة بمناسبة النزاع على التفاحة بين الإلهات وجعلت باريس يفتن بها ويلقي التفاحة إليها[4].

2. أماكن انتشارها:

انتقلت عبادة أفروديت مع المهاجرين الإغريق إلى قورينة، من ثم أقيم لها معبد كان يتكون من بناء متواضع كان مخصص للنذور التي تقدم للمعبد في مدينة بنغازي، وشيد لها معبد عثر عليه

(1)-مها محمد السيد , المرجع السابق ,ص49.

(2)-أ.أنيهاردت ,**الألهة والأبطال في اليونان القديمة** ,تر:هاشم حمادي ,دار الأهالي ,دمشق ,1994,ص 45.

(3)- مها محمد السيد ,المرجع السابق ,ص 53.

(4)- هوميروس ,**الإلياذة** ,تر:سلمان البستاني ,مؤسسة الهنداوي للتعليم والثقافة ,مصر 2012,ص 183.

الأثريون في الجزيرة الخضراء بالقرب من السلماني الحالية في مقبرة سيدي جربس، وكذلك وجدت منحوتات في بنغازي مصنوعة على الطراز الهيلينستي، وكذلك وجد تمثال بجوار السلماني المحفوظ في متحف اللوفر هداه لاديس زوجة أماسيس(570-526ق.م)حيث ظل باقيا في مخرج المدينة لم يلحق بيه أي ضرر حتى زمن هيرودوت، ويدل انتشار عبادتها في قورينة على مكانتها المرموقة التي حظيت بها المرأة بين كافة شرائح المجتمع القوريني، لأنها كانت تمثل رمز الأخصاب والأمومة والحب، لذلك فإن عبادتها ظلت قائمة منذ قدوم المستوطنين الإغريق حتى العصر الروماني، حيث رحب بها الليبيون كربة أنثى وأم وربة الحرب[1].(أنظر الملحق رقم33 ص104)

VI.الإله تريتون(Triton):

1.تعريفه:

يعتبر الإله تريتون ابن بوسيدون وإله البحر قليل الشأن وأقل مرتبة من زيوس، ويعتبر من الآلهة الثانوية في الأساطير الإغريقية،صور في هيئة رجل له ذيل سمكة بدلا من الساقين أما شعره فكان مائجا وعضلات ظهره وكتفيه تمسك بعظها برقاب بعض، ويرفع الصخور من الحجر ويخلق منا الجزر، له موهبة التنجيم يناديه البشر باسمه عندها يقسمون به يرفع وإذ قام أحد البشر برحلة بحرية وقابله في الطريق كان ذلك بشير حظ سعيد، وكثيرا جدا ماصور حاملا صدفة يستخدمها كبوق،وإذ نادى بالأمواج تأتي بأوامره، كما يستطيع أيضا أن يحدث أصواتا جميلة ومخيفة[2].

2.أماكن انتشاره:

في اعتقادالإغريق أنه إذ قام أحد اللبيين برحلة بحريةوقابله الاله تريتون في الطريق كان ذلك بشير وحظه سعيد، كما كان رب على بحيرة قابس ومجده البحارة، وتروي الأسطورة أحد البحارة رمته الرياح الى بحيرة ضحلة في ليبيا حيث كان حائر في كيفية الخروج من المأزق فظهر أمامه تريتون الذي بين له كيفية الخروج منها حتى أنهيقسمون به، وكان أولئك الذين يعيشون حول البحيرة تريتون يقدسون أثينا خاصة ويليها زيوس وبوسيدون[3].

(1)-محمد أحمد سالم ,المرجع السابق ,ص 103-104.

(2)-أمين سلامة ,المرجع السابق ,ص 139.

(3)-عبد الحميد عمران ,(الرومنة والتدين ..) ,المرجع السابق ,ص 74.

كان الاله تريتون يصور كثيرا وهو يحمل بوقا إلى جانبه الآلهة أثينا تساعده في وظائفه خاصة الحربية منها، هو ينادي على الأمواج لتأتمر بأوامره وذلك عن طريق أصوات مخفية التي يحدثها البوق،كما يذكر في تاريخه أن بحيرة سميت تحت اسمه،أن الليبيين الذين يستقرون بالقرب من بحيرة ترتيتون كان يقدمون القرابين للإله تريتون وبوسيدون، كما نقشت له بعض النقود البونيقيةوالجعارين المصرية[1].(أنظر الملحق رقم34 ص105)

VII.معبودات إغريقية أخرى:

يوجد آلهة إغريقية أخرى قدست في بلاد المغرب مثل: الإله ديونيسوس وهو ابن الاله زيوس وسيميل بنت الملك كادوموس مؤسس مدينة طيبة التي ولدت له ديونيسوس، ويذكر أن سميل احترقت بنار البرق فاستنجدت بزوجها فحضر زيوس وأنقذها من النار واخفى ابنه ديونيسوس خوفا من زوجته الكبرى هيرا،ثم خرج من هذا المكان في وقت أخر، ولما بلغ أشده أخذ يجوب الأرض ودخل بلاد اليونان، وكانت له علاقة بالزراعة ولاسيما زراعة الكروم ومختلف الحيوانات ولاسيما الثور يختفي في فصل الصيف في فترة الجفاف ويظهر في فصل النمو في الربيع[2]، ولاشك أن هذه الأسطورة كانت تعبر عن عودة الحياة الى الرض بعد موت طويل ويبدوا أن عبادة هذا الإله انتشرت بين الإغريق في ليبيا إذ عثر على رأس تمثال شعر طويل وخصلات متدلية على كتف نسبها الأثريون إلى الإله ديونيسوس[3].

كذلك من الآلهة التي عبدت في المغرب أذكر الإله أبولون الإغريقي، حيث عبد في مدن كثيرة في بلاد اليونان وكرست له الكثير من المعابد، ومن أهم المدن مدينة دلفي حيث أقيم له معبدا كبيرا، وكان لكهنة أبولون مكانة عالية وعرف أبولون كإله للتنبؤ والشباب والجمال والموسيقى والرماية بالقوس والسهم، وعرف كذلك بأنه إله الطب والزراعة ومن ألقابه المضيء، وكما يظهر على شكل رجل وسيم بدون لحية كرمز للشباب والجمال[4]، كما يعتبرإله النور ذو الشعر الذهبي اللون ولد في جزيرة ديلوس وأمه تسمى الإلهة ليتو، ويقال أنه يطهر الناس من ذنوبهم وخاصة الذين يرتكبون جرائم

(1)-محمد صغير غانم ,المرجع السابق ,ص 107.

(2)-رجاء كاضم عجيل ,المرجع السابق ,72.

(3)-أحمد محمد سالم ,المرجع السابق ,ص 106.

(4)-مها محمد السيد ,المرجع السابق ,ص 58-59.

القتل[1]، ولذلك عند انتشار الإغريق واستيطانهم في قورينةالتي أسسوها كانت في بداية حركة استيطانهم تحت رعاية الإله أبولون، وكان توجيههم الى ذلك الى ليبيا من خلال وحي مدينة دلفي الشهير لامثيل له بترغيبهم بالمنطقة لثرائها حتى أنه أقاموا له مبعد الهضبة الجنوبية الغربية لقورينة[2].

كما نجد الإلهةقوريني التي تعتبرلها في أصل الربة قوريني روايتان واحدة منها نشأت في غابات ويقال على أنها كانت صيادة تحرس الأغنام وأبيها من الوحوش المفترسة وتتسلح بالسيف والرمح والقوس فشاهدها أبوها أبولون يوما تتصارع مع أسد فاعجب بها وتزوجهاوذهب بها إلى ماوراء البحر على عربة ذهبية لإخفائها في ليبيا في موقع يسمى باسمها قوريني في حين يرى روبرت جرفيفس ويتفق مع مصطفى بازمه أن لهاصلة بالحصان أن أصلها الليبي انتقل إلى مصر وكريت ثم تراقيا وعادت مع أبولون الى قورينا، كما أنها لها صلة بالنحل كونها مدينة تنتج العسل ويربى فيها النحل[3].(ملحق رقم 35ص106)

وهذا ونجد الإلهة هيرا هي أخرى واحدة من الآلهة الإغريقية التي عبدت في بلاد المغرب فتعتبر زوجة زيوس وكانت الربة المختصة في شؤون النساء وحامية للزواج وللأسرة، وكان لها معبد في أولمبيا وعبدت في أرجوسوإسبرطة، كما كان لها سلطة كبيرة جدا على كل مايتعلق بالنساء وكانت أقوى إلهات وهي تخضع لمشيئة زوجها زيوس وبكلمة منه تغطي السماء بالسحب[4].

وكان من ضمن الآلهة التي انتشرت في بلاد المغرب القديم لكنه مزج مع إله ليبي قديم شدرابا (chadrapa)الذي هو في الأصل إله فينيقي يعني اسمه شاد المشفي، وهو إله طفل وضيفته الحماية من العقارب والثعابين والحشرات السامة وشفاء الناس من لسعتها، كما يعتبر أيضا ديونيسوس ليبي ابن أمون في أقصى غرب المغرب القديم، ويذهب البعض الى أنه يمكن أن تكون أسطورته نشأت في

(1)-أ.أنيهارت ,المرجع السابق ,ص 26.

(2)-خلفه عبد الرحمان ,المرجع السابق ,ص 209.

(3)-نفسه ,ص 217.

(4)-ضو سالم ضو بن رمضان ,المرجع السابق ,ص 59.

قورينة ثم لحقتها إضافات في الروايات القرطاجية التي نقلتها[1]، وانتقلت عبادتها الى ليبيا بعد قدوم الإغريق، حيث عثر على معبدها في قورينة مشيدا على غرار معبدها في أولمبيا[2].

ونستنتج في أخر هذا الفصل أن التبادل الديني قد أخذ أشكال عديدة من ناحية الأخذ والعطاء وخاصة التمازج الديني الذي نتج عنه اختلاف في الآراء من ناحية أصول هذه المعبودات وخاصة وأن كل حضارة قائمة على حدى وفي استقلال عن الأخرى فنجدهم أخذوا المعبودات الإغريقية وعبدوها على أنها ليبية أصل ووضعوا لها أساطير وروايات على سبيل مثال بوسيدون وأثينا كما نجد في نفس الوقت أن الإغريق عبدوا معبودات ليبية وتعلقوا بها على سبيل المثال الإله أمون الذي أحدثوه وقاموا بمزجه مع إله زيوس غير أنه قد نال شهرة كبيرة في العالم القديم وبلاد إغريق نفسها وأثر تداخل الشعبين فيما بينهما.

(1)-خلفه عبد الرحمان ,المرجع السابق ,ص 226.

(2)-محمد امحمد سالم ,المرجع السابق ,ص 109.

خـــاتمـــة

وفي الأخير يمكن القول ان المواضيع المتعلقة بالديانات وخاصة القديمة منها تعتبر من المواضيع الصعبة نظرا لكونها متعلقة بالمحسوسات والأفكار غير الملموسة اثرها، مقارنة بتلك المواضيع التي ترتبط اكثر بالماديات، ومع ذلك نلمس لها حلاوة في الغوص في افكار الشعوب ومعتقداتهم وكيفية تجسيدها في الواقع، وكيف كانت لها الكثير من التأويلات والتفسيرات تصل في كثير الأحيان الى التناقض، ولكنها تصب في فائدة العمل وتفتح افاق جديدة للبحث، كما أن المواضيع المتعلقة بالتأثير والتأثر تثير الكثير من الجدل تؤكد صعوبة الغوص فيها وإطلاق الاحكام حولها، وموضوعي جمع بين هذا وذاك، ولذلك خصلت من دراستي للموضوع بمجموعة من الاستنتاجات نوردها فيما يلي:

1) تطور الفكر الديني الوثني عند بلاد المغرب القديم بتطور الإنسان المغاربي القديم وهذا بعد دخول المنطقة إلى العصور تاريخية ولاسيما بعد احتكاك سكان المغرب القدماء مع بعض الشعوب المجاورة كالمصريين،ومع بعض الشعوب الوافدة كالفينيقيين والإغريقين مهما كانت أسباب وفودهم الى المنطقة.
2) كانت طبيعة الصلات بين المصرين القدماء والليبيين –الذين يمثلون سكان المغرب القديم في عدة مصادر مثل المصادر المصرية والاغريقية– متباينة بين السلم والحرب بحكم الحدود الجغرافية بينهما، وكان اجتياح الليبيين لمصر في نظر الباحثين بسبب الظروف التي أجبرتهم على ذلك منذ حواليمنتصف الألفالثانية قبل الميلاد، لذلك نجد الامتزاج الحضاري بينهما وعلاقة التأثير والتأثر.
3) كان التأثير الديني المصري القديم واضح في بلاد الغرب القديم؛ حيث قدّس المجتمع المغاربي بعض الآلهة المصرية القديمة، وقد ظهرت في أشكال وانواع متعددةمثل: الإلهة إيزيس التي أخذت شكل بقرة، وقدمت لها الطقوس الدينية في المنطقة، والإله ست الذي مثل صفة الشر وتجسّد في الخنزير، ما جعل الليبيين القدماء يحرمون أكله، وكذا الإله حورس الذي نال شهرة واسعة في العالم القديم ككل، بالإضافة إلى الإلهة حاتحور الهة السماء والتي كانت أكثر شيوعا في ليبيا خاصة في المنطقة الشرقية، والإله تحوت والمعبود بس الذي يمنع الشر،

والإله أتون الذي قدس من خلاله حشرة الخنفساء التي وجدت لها جعارين تمثلها في أراضي الليبية.

4) اختلفت الآراء حول اصل بعض الآلهة منها ما نسبها الى الحضارة المصرية ومنها ما ذهب الى انها محلية مثل الإله أوزوريس إله النبات، الذي يرى البعض انه من الآلهة المصرية التي قدست في بلاد المغرب القديم، على الرغم من أن البعض قد وجدوا أن اسمه له جذور ليبية، مما جعلهم يعتقدون بأنه إله ليبي وأنه إله وافد الى مصر، كذلك نذكر الإلهة نيت التي انتشرت عبادتها في المناطق الليبية، واعتبرت إلهة المحاربة بالدرجة الأولى، ولكن دار النقاش حول ان اصولها الليبية.

5) من اهم الآلهة التي اخذت حيّزا كبيرا من التشكيك في اصله نجد الإله آمون، ومنهم من يؤكد أنه ليبي بحت كونه ظهر في النقوش بعض المناطق المغاربية أرخت على أنه ظهر في بلاد المغرب القديم قبل فترة ما قبل الأسرات التي تنسب للحضارة المصرية، وقد ظهر في عدة أشكال من بينها الكبش المقدس،ووضعوا له طقوسا ومعابد وذلك لشدة تعلقهم به.

6) كانت سعة انتشار الآلهة المصرية في المغرب كبيرة جدا ولم تتوقف في المناطق المجاورة اذا ما سلمنا بأن الآلهة المصرية التي عبدت في المغرب كانت بسبب الجيرة بين البلدين، وتظهر مناطق الانتشار من خلال الأدلة والشواهد التي وجد في تلك المناطق منها طاسيلي طرابلس فزان وغيرها...

7) ظهر نتاج حضاري جديد في غربالبحر الأبيض المتوسط نتيجة التواجد الفينيقي المبكر،وذلك بعد تأسيس الفينيقيين لمستوطنات تجارية ذات شأن كبير في بلاد المغرب القديم، والتي كانت بمثابة عصر جديد ذو سمات حضارية جديدة للمنطقة.

8) نقل الفينيقيين القدماء مؤثراتهم الشرقية الى المناطق التي اهلوها، من بين ما نقلوه نجد الافكار والمعتقدات الدينية وبالتالي أصبح هناك اندماج للمعبودات الفينيقية الوافدة مع المحلية، وكان هناك إقبال كبير على عبادتها متأثرين بها، ومن بين الآلهة الفينيقية التي عبدت

في المغرب القديم نذكر: الإله ملقرط الذي اكتسب شهرة واسعة في العالم القديم حيث مثل إله البحر الذي ينتقل مع البحارة ليحرس على سلامتهم، ويعتبر من المعبودات الرئيسة في قرطاجة حتى أنه كرست له الأضاحي البشرية وتكرر اسمه في معبد الحفرة العديد من المرات، بالإضافة إلى الربة عشتاروت الكنعانية التي كانت تمثل إله الخير، كما نجد الإله أشمون إله شفاء الذي عبد في المغرب بدليل ارتباطه اسمه بالعديد من المواطنين القرطاجين، بالإضافة إلى بعض الآلهة الثانوية التي لم تذكر كثيرا مثل الإله رشف والاله بعل والإله إدير والإله إيل.

9) انتشرت الآلهة الفينيقية في المغرب سعة انتشار المنتوجات التي كان الفينيقيون يسوقونها في المغرب، فلم تبق فقط في المستوطنات الفينيقية بل انتقلت الى المدن النوميدية المجاورة لها، ويظهر انتشارها من خلال المعابد التي بقيت شاهدة على انتشار هذه الآلهة في المنطقة حتى انها نافست المعبودات المحلية.

10) نظرا لامتزاج الآلهة الفينيقية والمحلية صعب على الباحثين تمييز اصول كل منها، وظهر الكثير من الاختلاف في اصل بعض الآلهة مثل الإله بعل حامون والربة تانيت اللذان من المعبودات الرئيسيةفي المنطقة وقد تغلغلوا في المجتمع المحلي وانتشروا بشكل كبير في المنطقة،مما صعّب على الباحثين والدارسين التميز في أصلهما، فهناك من يرى ان أصلهما محلي وهناك من ينسبهما الى الفينيقيين،وقد ظهرت لهما ألاف من الرموز وإهداءات التي تمثل هذين الإلهين.

11) تعتبر فترة الوجود الإغريقي في بلاد المغرب القديم من الفترات التاريخية الهامة للمنطقة بإعتباره عنصر أجنبي إستقروا وأسسوا مستوطنات منذ بداية القرن السابع قبل الميلاد ومن المرجح أن يكون التبادل الديني فيما بينها كان موجود وقد أخذ شكل التأثير والتأثر والتمازج.

12) كان الإله زيوس من بين أكبر الآلهة التي نسبت له السيادة عند إغريق والذي ذاع صيته وعبادته في بلاد المغرب القديم، وقاموا بمزجه مع الإله أمون حتى أن الباحثين قد وجدوا صعوبة في فصله وتمييزه عنه.

13) قدس الليبين القدماء مجموع من الآلهة الإغريقية مثل الإله بوسيدون والإله تريتون والربة أثينا وعظموهم بشكل كبير مما طرأ على الكتاب الكلاسكين في نسب أصلوهم على أنهم ليبين أصل.

14) شاعت عبادة آلهة اغريقية في المغرب القديم مثل الإلهة ديمترا وإبنتها المرتبطتين بالزراعة والنبات، وقد بنيت لها العديد من المعابد، كما وجد لهما عدد من التماثيل المصنوعة، ووجدو لها كذلك الكثير من الأنصاب التي وجدت في معابد مخصصة لها في قرطاجة وحتى نوميديا.

15) يضاف الى ذلك معبودات إغريقية أخرى قد وجدت لها أدلة بأن عبادتها كانت قائمة في بلاد المغرب القديم ولكن لم تذكر بشكل كثير ومتعدد كالإله دونيسيوس والإلهة ثيرا وغيرها من المعبودات.

الملاحق

الملحق رقم 01:

خريطة تمثل الموقع الجغرافي لبلاد المغرب القديم .

المصدر:قعر المثرد السعيد ,**الزراعة في بلاد المغرب القديم (ملامح النشأة والتطور حتى تدمير قرطاجة سنة 146قبل الميلاد** ,أطروحة لنيل شهادة الماجستير ,كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ,جامعة قسنطينة ,2007,ص5.

الملحق رقم 02:

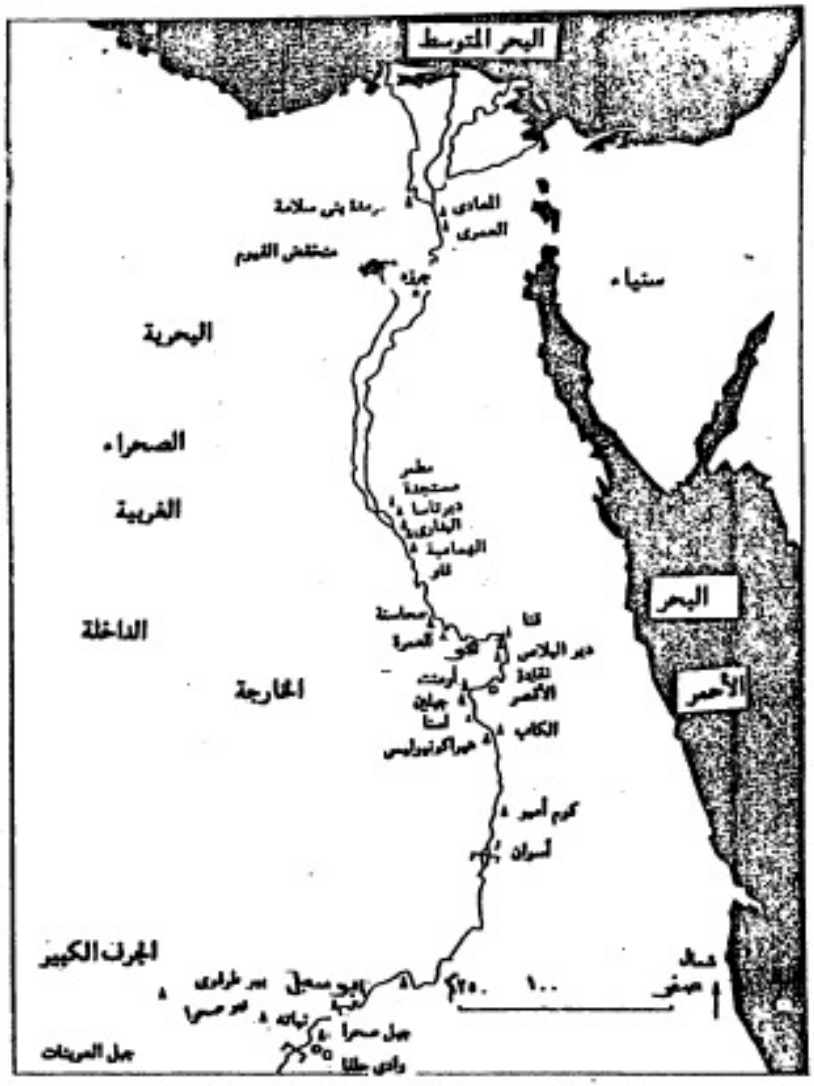

خريطة تمثل موقع الجغرافي لبلاد مصر

المصدر :محمد علي سعد الله ,**دراسات في تاريخ الشرق الأدنى القديم** ,مركز الكتاب ,الإسكندرية,2001,ص51.

الملحق رقم 03:

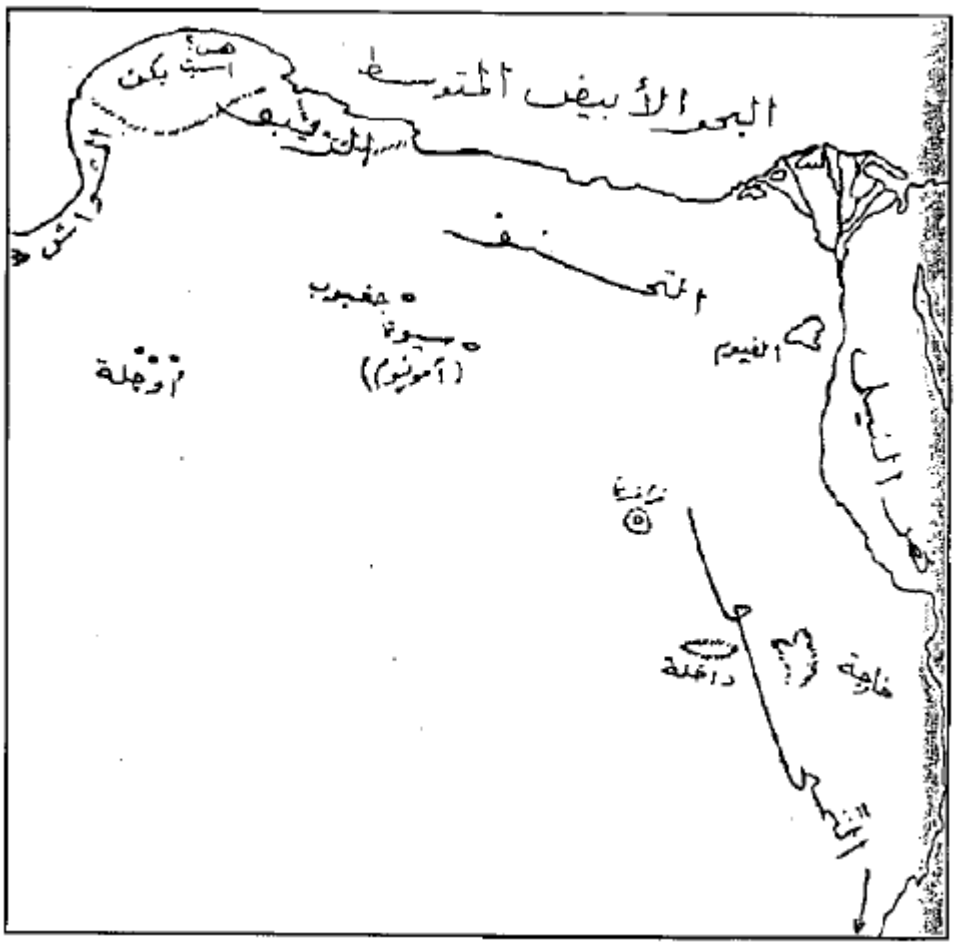

خريطة تمثل الحدود الليبيةو مصرية.

المصدر : ضو سالم ضو بن رمضان ,المرجع السابق ,ص123.

الملحق رقم 04:

صورة تمثل مقبضة السكين جبل العركي.

المصدر : سيريل ألدريد ,**الحضارة المصرية من عصور ما قبل التاريخ حتى نهاية الدولة القديمة,** تر:مختار السويفي ,ط3,دار المصرية اللبنانية ,القاهرة,1996,ص 69.

الملحق رقم 05:

صورة تمثل لوحة الصياد

المصدر :سيريل ألدريد , المرجع السابق ,ص 94.

الملحق رقم 06:

أ :صورة تمثل لوحة الميدان .

ب:صورة تمثل حجر صلابة ملك نعرمر يمسك بأسير ليبي

المصدر : فرج محمود الراشيدي,المرجع السابق ,ص 27-28

الملحق رقم 07:

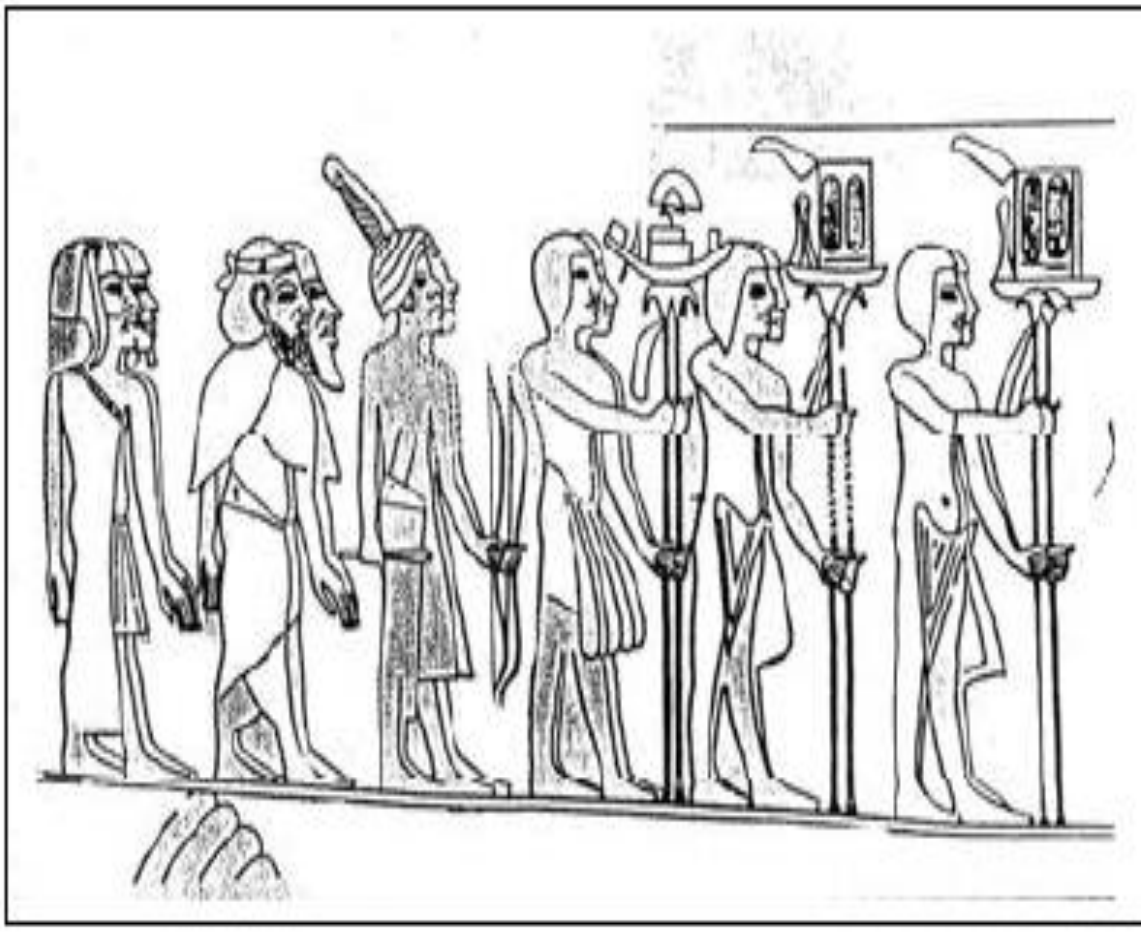

لوحة تمثل سفراء أجانب من بينهم سفير ليبي في عهد أخناتون.

المصدر :خلفه عبد الرحمان ,المرجع السابق ,ص 109.

الملحق رقم 08:

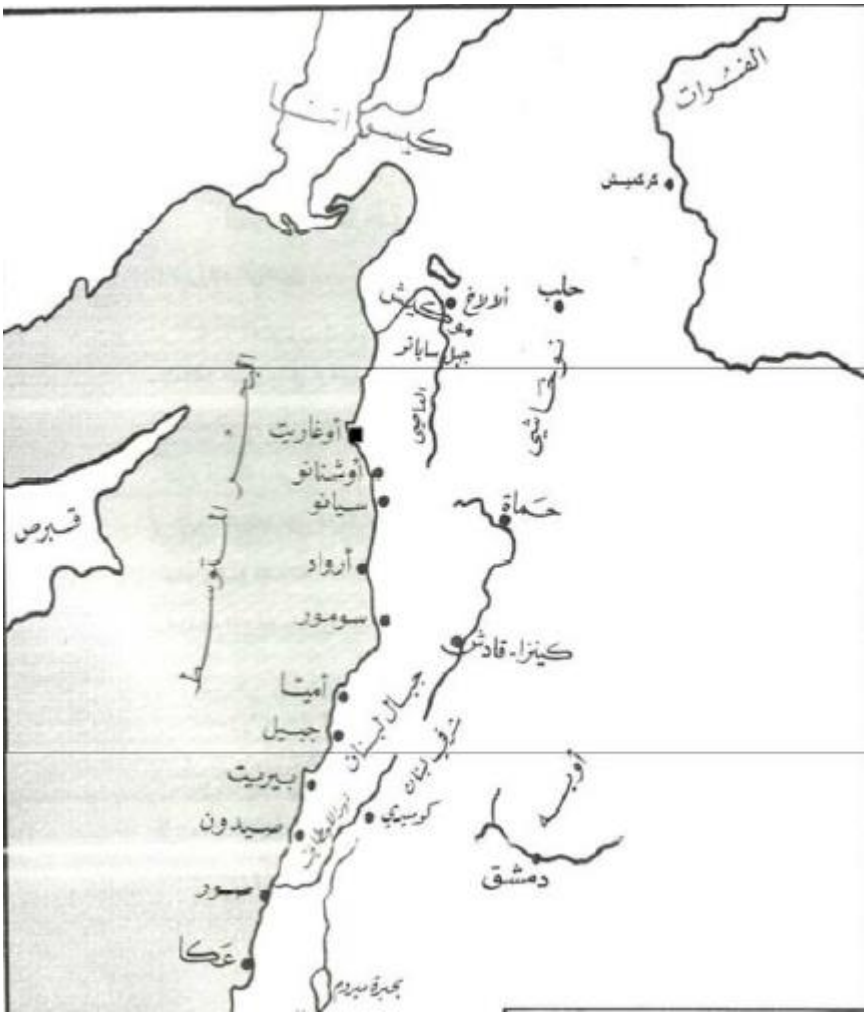

خريطة تمثل الموقع الجغرافي القديم لفينيقيا .

المصدر :شريف قعويش ,المرجع السابق ,ص164.

الملحق رقم 09:

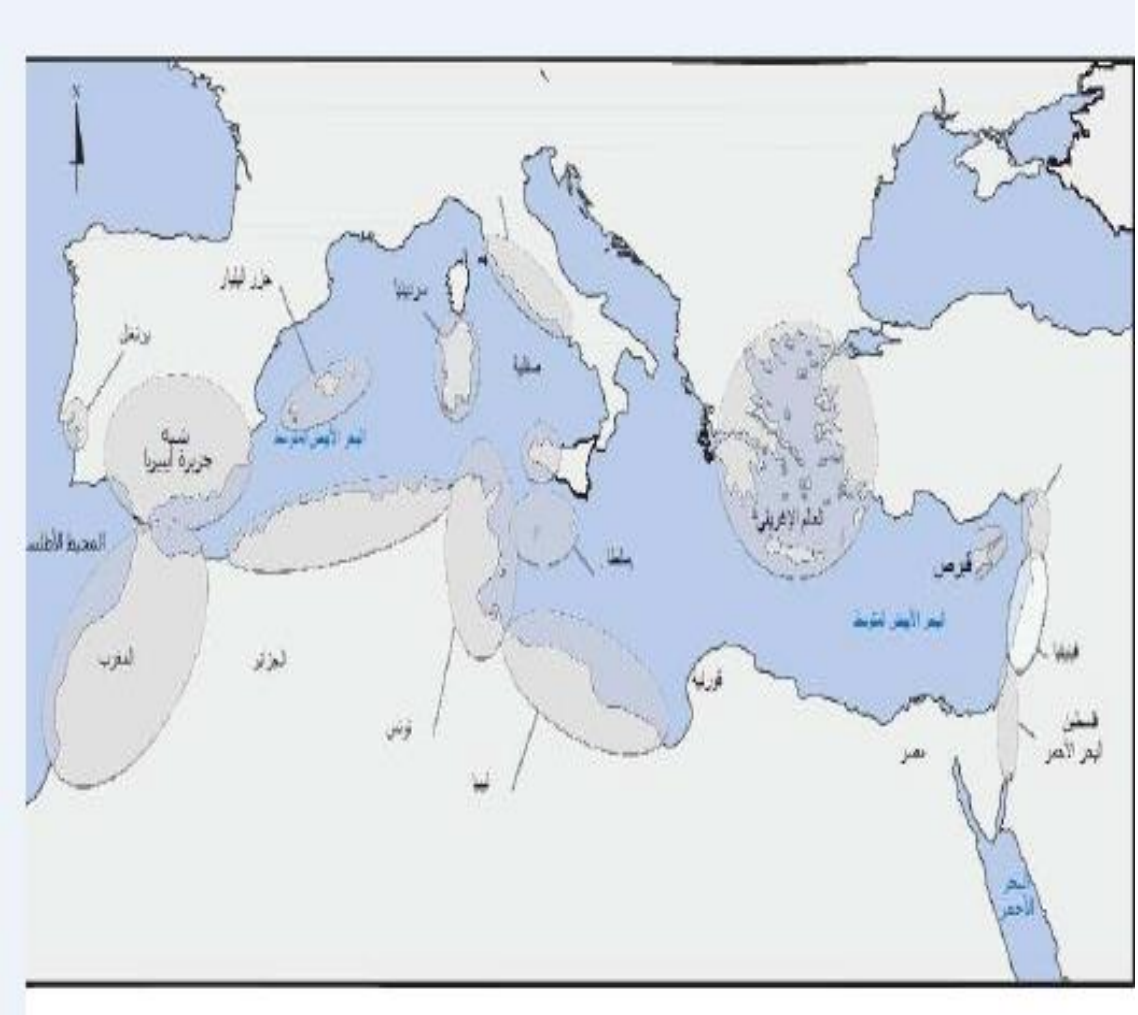

خريطة تمثل إنتشار الفينيقين في الحوض البحر الأبيض المتوسط .

المصدر :عبد المالك سلاطنية ,**المستوطنات الفينيقية البونية في الحوض الغربي للبحر المتوسط** ,أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ,كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ,جامعة قسنطينة ,2013,ص123.

الملحق رقم 10:

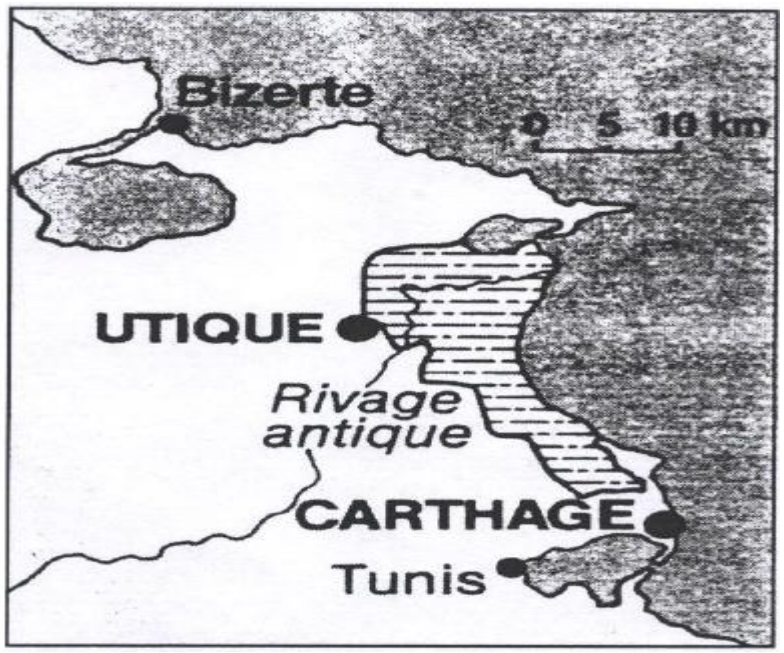

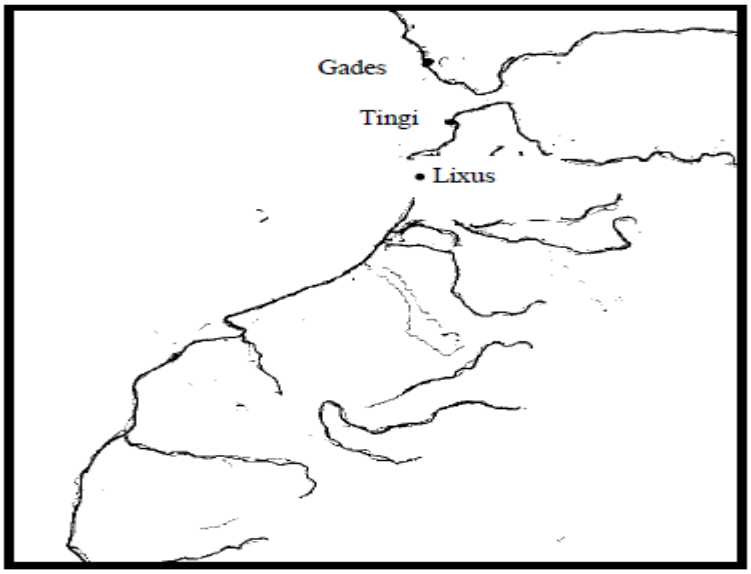

خرائط تمثل مستوطنات فينيقيا في شمال إفريقيا

المصدر : نور الدين راهم ,المرجع السابق,ص 127-129.

الملحق رقم11:

خريطة تمثل الموقع الجغرافي لبلاد الإغريق القديم

المصدر: لطفي عبد الوهاب يحي ,المرجع السابق, ص307.

الملحق رقم 12:

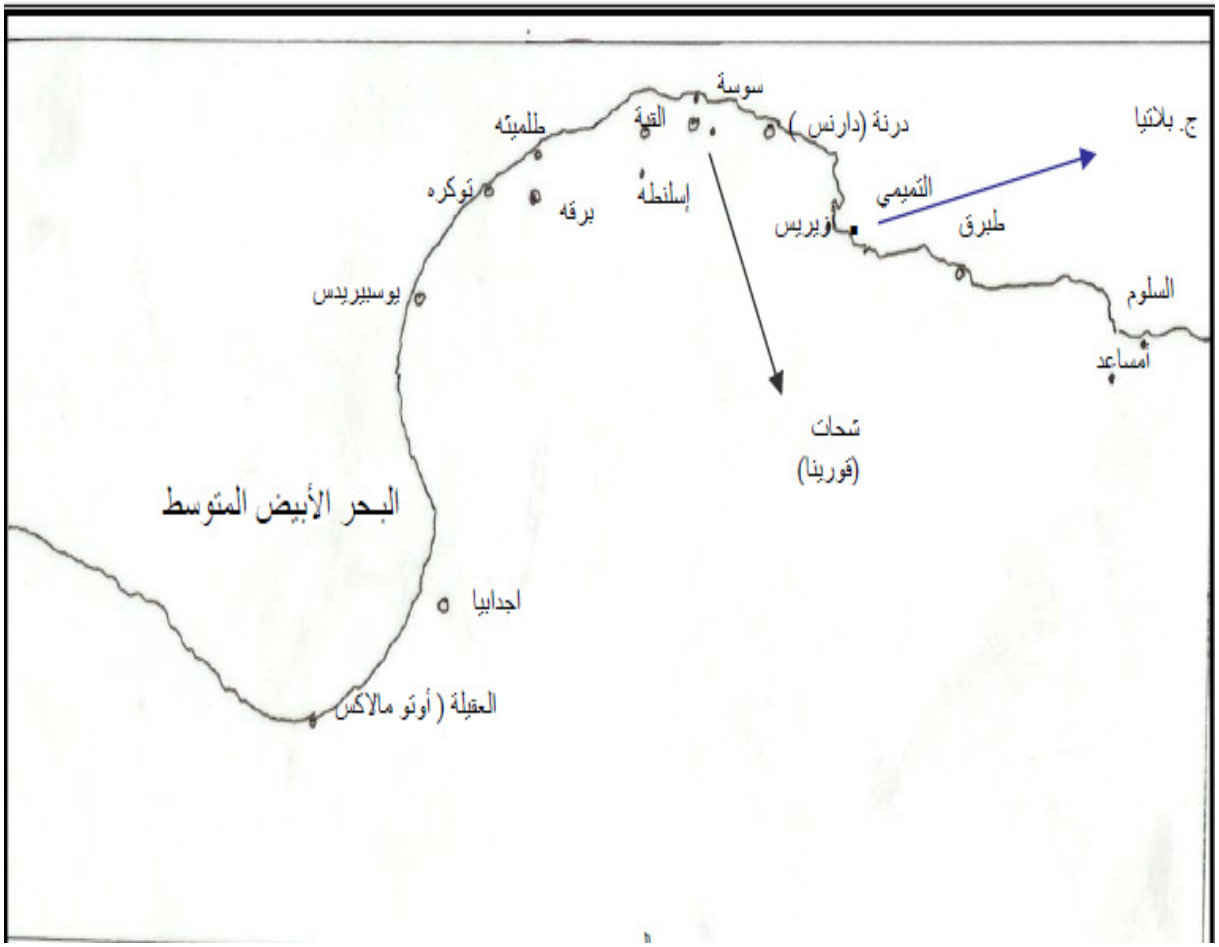

خريطة تمثل المستوطنات الإغريقية القديمة في ليبيا

المصدر :محمد احمد سالم ,المرجع السابق,ص 295.

الملحق رقم13:

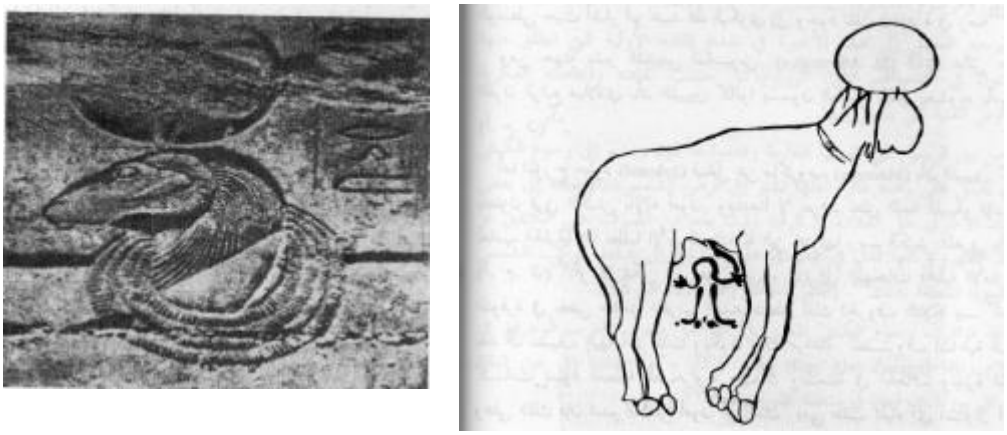

أ:صورة إله أمون على هيئة كبش وفوق رأسه قرص الشمس

ب :صورة إله أمون على مسكوكات تعود الى العهد النوميدي

المصدر :محمد الصغير غانم ,(الملامح ..),المرجع السابق ,ص 80

الملحق رقم14:

أ :صورة تمثل إزيس تحمل فوق رأسها العلامة التي يكتب بها إسمها

المصدر:أدولف إرمان , المرجع السابق ,ص 59.

ب :صورة تمثل إلهة إزيس في النصوص البونية القرطاجية تحت إسم إبيس .

المصدر :محمد الصغير غانم ,(الملامح ..),المرجع السابق ,ص 83.

الملحق رقم 15:

أ :صورة تمثل إله أوزوريس .

المصدر :أدولف إرمان ,المرجع السابق ,ص 86.

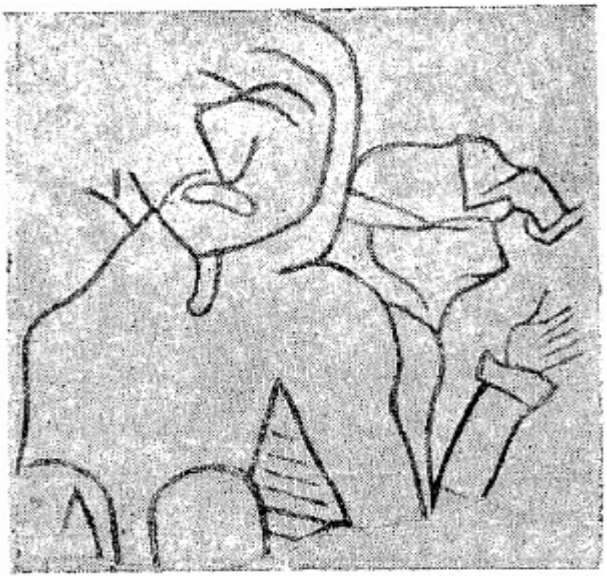

ب :رسم ليبي يشبه رسم إله المصري أوزوريس .

المصدر :الراشيد الناضوري ,المرجع السابق ,ص 147.

الملحق رقم16:

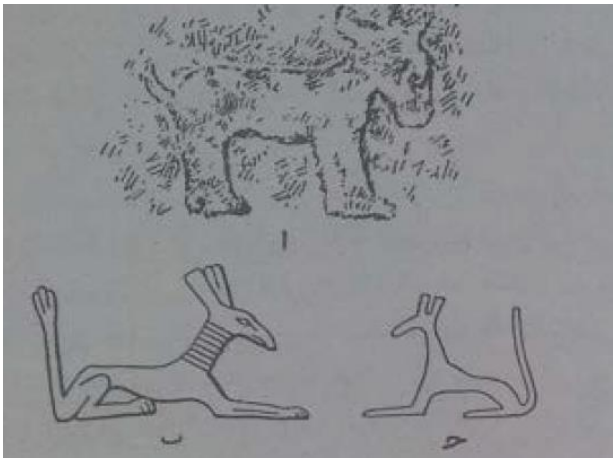

أ:صورة تمثل أشكال حيوانات إله ست.

المصدر : أدولف إرمان ,المرجع السابق ,ص 69

ب :صورة إله ست من عهد الأسرة الثانية والعشرين .

المصدر : خزعل الماجدي ,المرجع السابق ,ص 126.

الملحق رقم17:

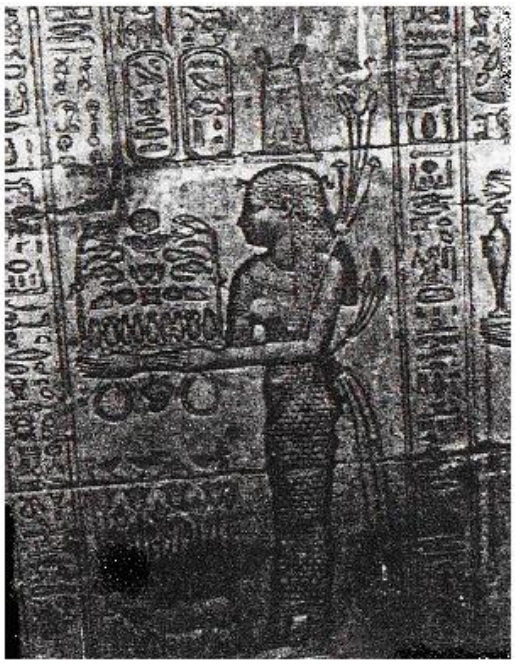

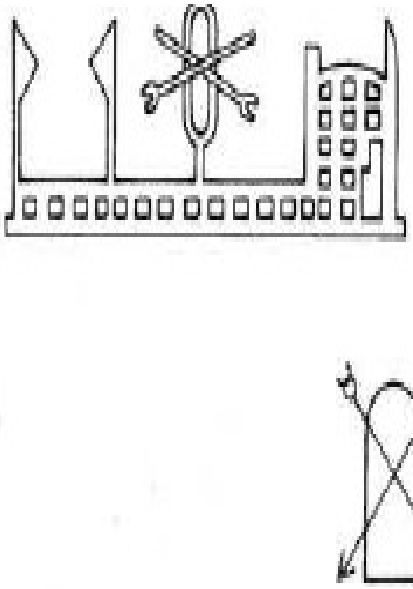

أصورة تمثل إله نيت إمراة تقدم قرابينوفوق **ب** رموز إلهة نيت

رأسها رموز درع وسهمين

المصدر: مانفرد لوكر ,المرجع السابق ,ص 241.

الملحق رقم18:

صورة إله حورس على هيئة صقر .

المصدر :خزعل الماجدي , المرجع السابق ,ص 89

الملحق رقم19:

صورة تمثل إله حاتحور

المصدر :أدولف إرمان ,المرجع السابق ,ص 56

الملحق رقم20:

أ :صورة تمثل لوحات الإلهات الصغيرات بالطاسيلي التي تشبه إله تحوت .

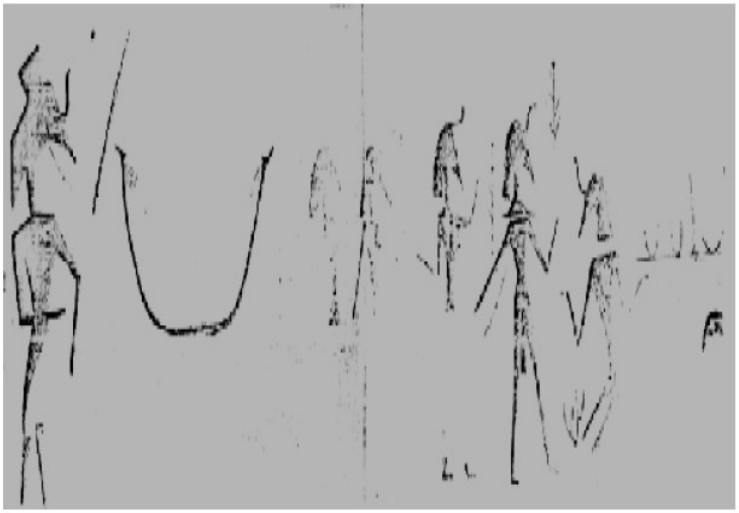

ب :صورة تمثل لوحة القربان من موقع الجبارين بالصحراء يظهر فيها التأثير المصري.

المصدر: خلفه عبد الرحمان,المرجع السابق,ص141

الملحق رقم21:

أ: صورة تمثل إله بس .

المصدر :محمد الصغير غانم ,(الملامح ..),المرجع السابق ,ص 83.

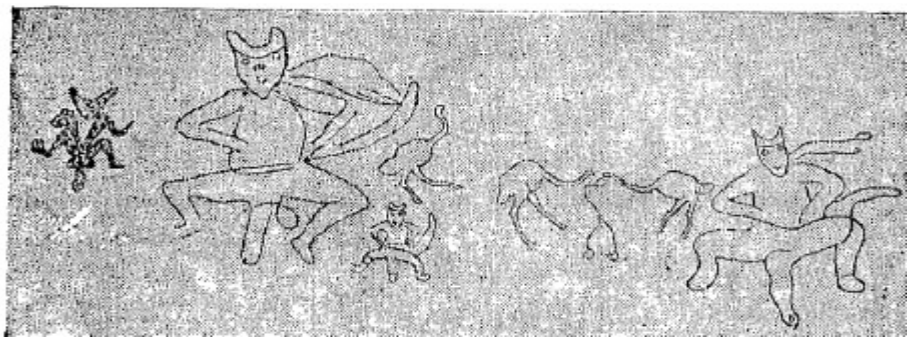

ب: بصورة تمثل ليبي يمثل إله المصري بس

المصدر :رشيد الناضوري, المرجع السابق ,ص 147.

الملحق رقم22:

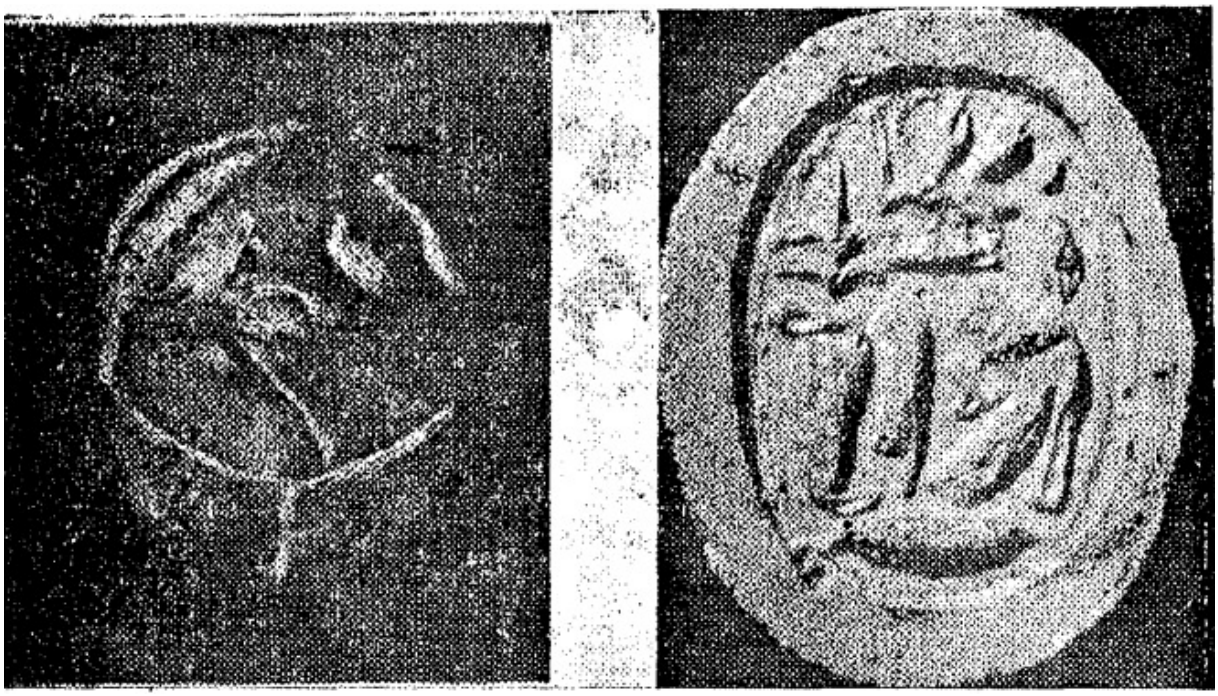

أ :صورة تمثل جعارين مصرية عثر عليها في منطقة ليكسوس

المصدر : الراشيد الناظوري ,المرجع السابق ,ص213.

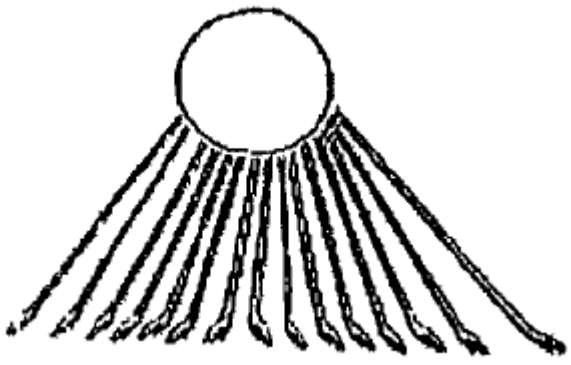

ب :صورة تمثل إله أتون

المصدر :خزعل الماجدي ,المرجع السابق ,ص 78

الملحق رقم23:

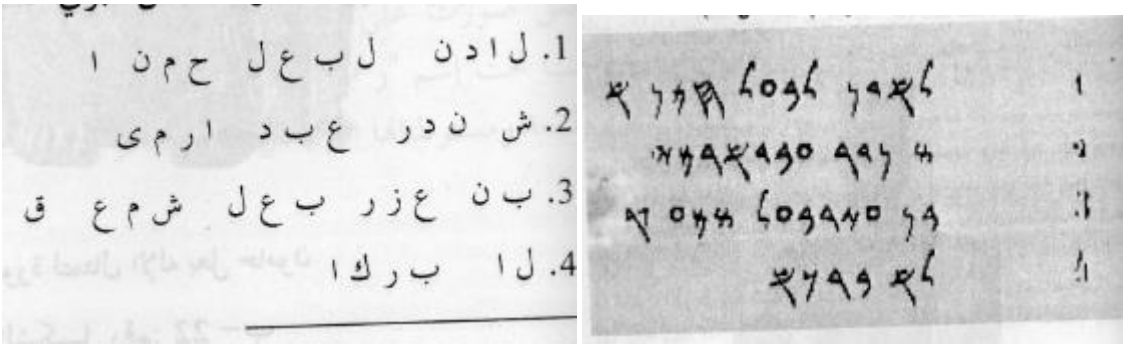

أ :صورة تمثل نقيشة بونية نذرية مهداة لبعل حامون في معبد الحفرة بقسنطينة ومايقابلها بالعربي

ب:صورة لتمثال لإله بعل حمون .

المصدر :محمد الصغير غانم ,(الملامح ..),المرجع السابق,ص90-91 .

الملحق رقم24:

أ :رموز منسوبة لإلهة تانيت

المصدر :شاذلي بورنية ومحمد الطاهر ,المرجع السابق ,ص281.

ب: صورة تمثل إلهة تانيت جالسة على كرسي العرش وتحمل طفل.

المصدر:مولاي حاج أبو معقل ,المرجع السابق,ص 60.

الملحق رقم25:

أ :صورة تمثلتمثال للإله ملقرط.

المصدر : كيحل البشير ,المرجع السابق ,ص 90.

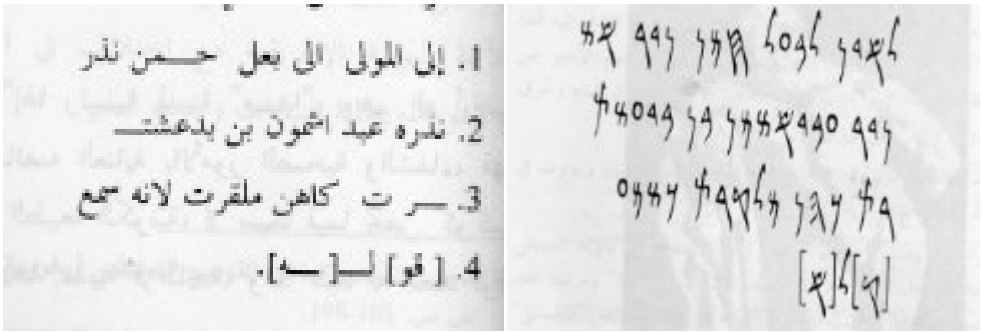

ب:صورة تمثل نقيشة بونية مهدات للإله ملقرط عثر عليها في معبد الحفرة قسنطينة .

المصدر : محمد صغير غانم ,المرجع السابق ,ص**99**.

الملحق رقم26:

أ :صورة تمثل معبد إله عشتارت في لبدى الكبرى

المصدر :ضو سالم ضو بن رمضان ,المرجع السابقً, ص125.

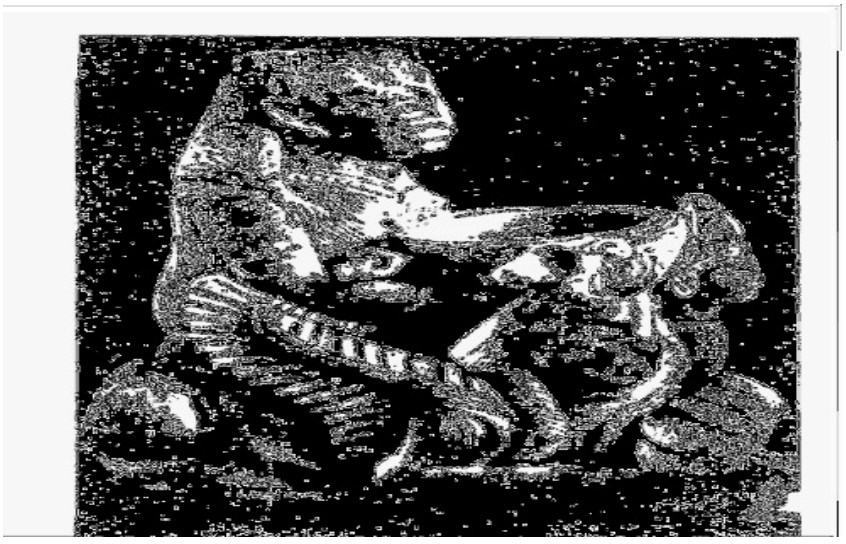

ب:صورة تمثل تمثال رخامي للإلهة لعشتارات

المصدر :كيحل البشير,المرجع السابق,ص 82.

الملحق رقم27:

أ:صورة تمثل إله أشمون

المصدر :زينب الزايد وسمية الزايد ,**التأثير الفينيقي والروماني ببلاد المغرب القديم (814-146ق.م)** دراسة مقارنة الجانب الديني أنموذجا ,أطروحة لنيل شهادة الماستر ,كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية ,جامعة الشهيد لخضر ,الوادي ,2018,ص65.

الملحق رقم28:

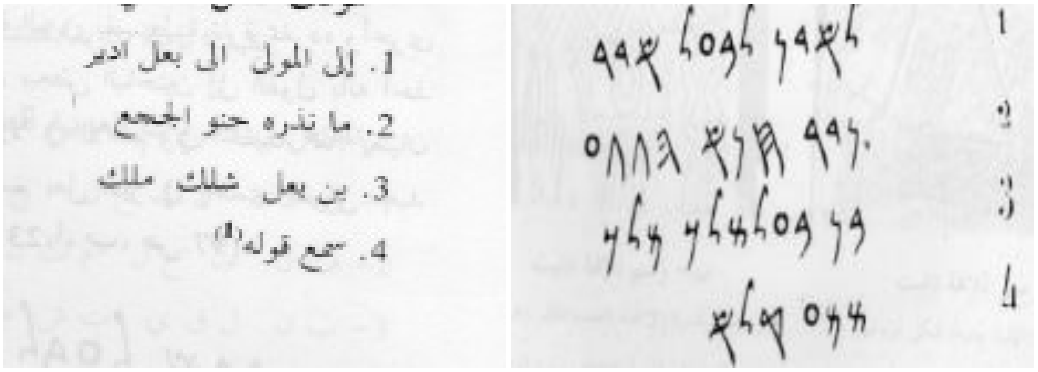

أ: صورة تمثل نقيشة مهدات لإله بعل إدير إكتشفت بمعبد الحفرة بقسنطينة ومايقابلها بالعربي

المصدر :محمد الصغير غانم , (الملامح ..),المرجع السابق ,ص 95-96.

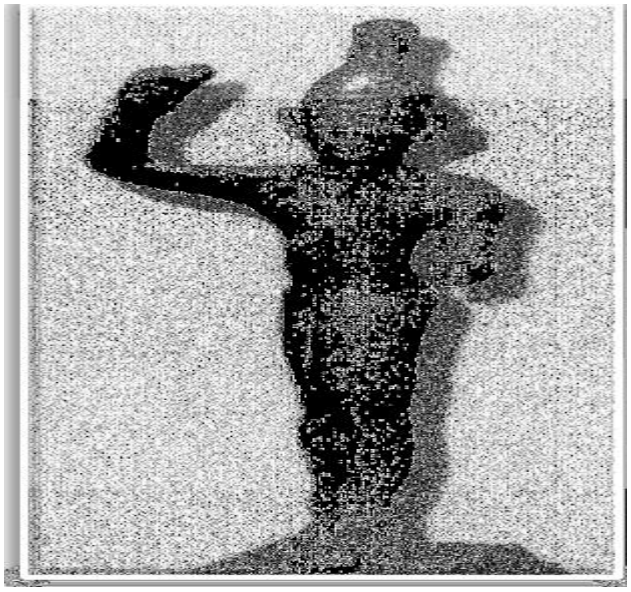

ب :صورة تمثل تمثال للإله رشف .

المصدر :كيحل البشير,المرجع السابق,ص 83.

الملحق رقم29:

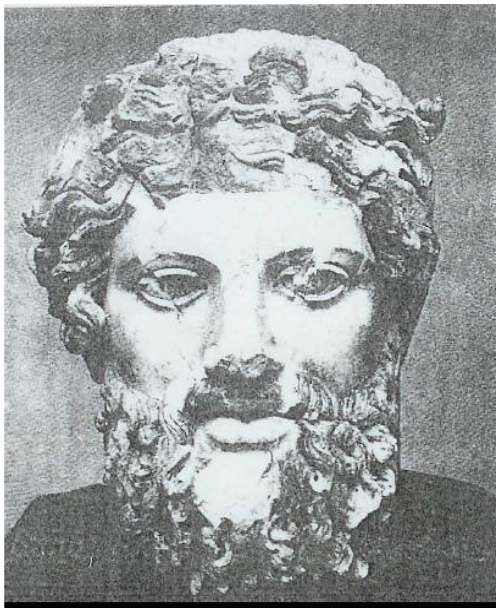

أ :صورة تمثل إله زيوس .

المصدر :محمد امحد سا لم ,المرجع السابق ,ص 310.

ب :صورة الإله زيوس أمون بقرني كبش على نقد قوريني والوجع الأخر نبات السلفيوم .

المصدر : خلفه عبد الرحمان ,المرجع السابق ,ص 229.

الملحق رقم 30:

أ:صورة تمثل إله بوسيدون

المصدر :عبد المعطي الشعراوي ,المرجع السابق ,ص164.

ب: صورة تمثل رسم على العاج لإله بوسيدون عثر عليه في دهلينز موقعة الخروب

المصدر :محمد الصغير غانم ,(الملامح..),المرجع السابق ,ص106.

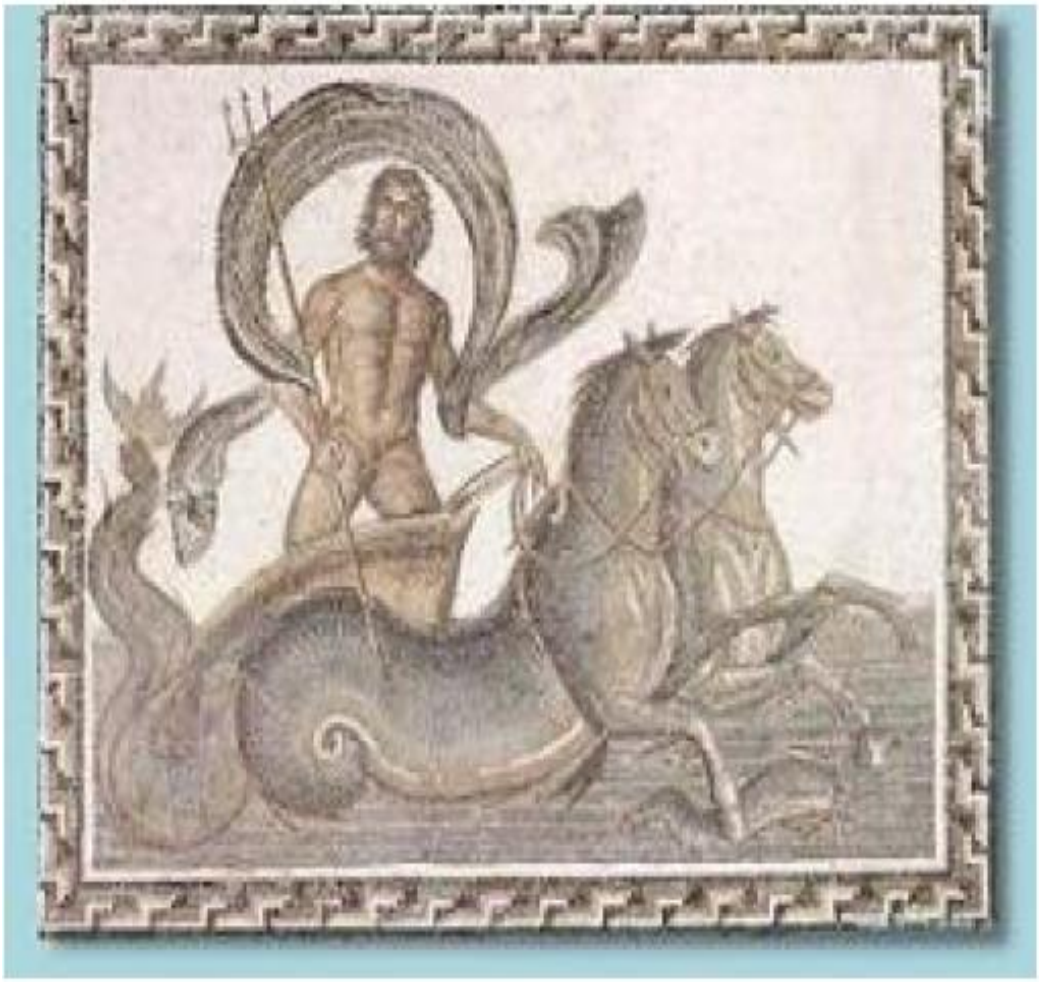

صورة إله بوسيدون على فسيفساء يظهر فيها وهو يحمل الشوكة المثلثة بسوسة متحف تونس

المصدر :خلفه عبد الرحمان ,المرجع السابق,ص 214.

الملحق رقم31:

صورة تمثل تمثال إلهة أثينا بمتحف ترم

المصدر :محمد الصغير غانم ,(الملامح ...),المرجع السابق ,ص108.

الملحق رقم 32:

أ :صورة تمثل تمثال إلهة ديمترا عثر بالأندلسيات بغرب الجزائر .

المصدر: خلفه عبد الرحمان ,المرجع السابق ,ص223.

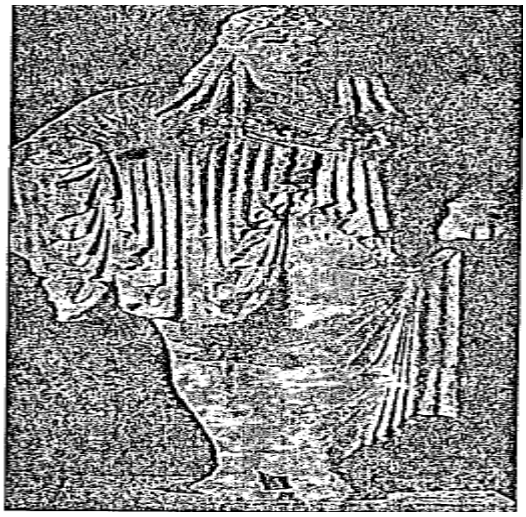

ب :صورة تمثل تمثال إبنتها إلهة بيرسفوني (كوري).

الصدر :ضو سالم ضوبن رمضان ,المرجع السابق ,ص 126

الملحق رقم 33:

صورة تمثل إلهة أفروديت بمتحف شحات

المصدر :محمد احمد سالم ,المرجع السابق ,ص309

الملحق رقم34:

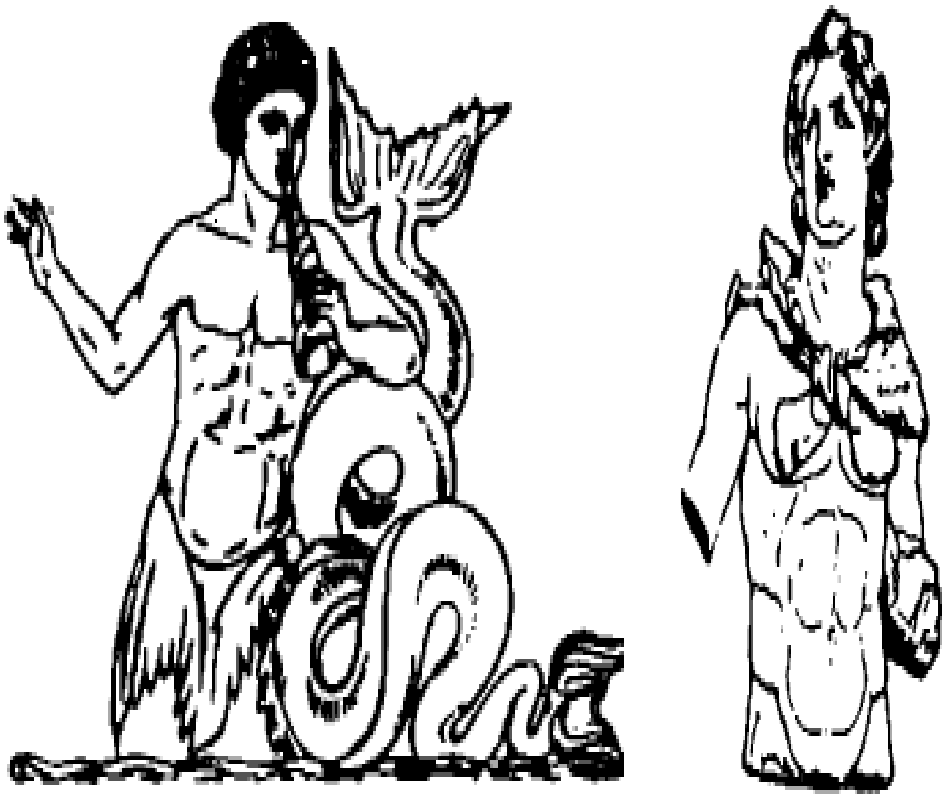

صورة تمثل تمثال لإله تريتون .

المصدر:أمين سلامة ,المرجع السابق ,ص 139.

الملحق رقم 35:

أ:صورة تمثل لإله أبولو.

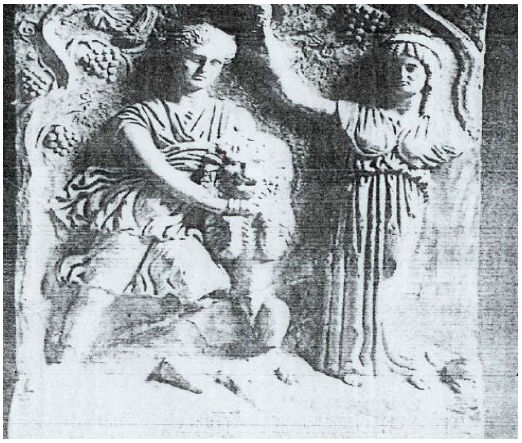

ب: صورة تمثل إلهة قورينا تخنق أسد وبجانبها إلهة ليبية تتوجها بأكليل من الغار .

المصدر : محمد امحمد سالم ,المرجع السابق ,ص312.

قائمة البيبليوغرافيا

أولا . مصادر:

1/ العربية:

1. سترابون ,**جغرافية سترابون** (وصف ليبيا ومصر),تر : محمد المبروك الذويب,دار الكتب الوطنية,ليبيا ,2003.
2. هوميروس ,**الإلياذة** ,تر:سلمان البستاني ,مؤسسة الهنداوي للتعليم والثقافة ,مصر,2012.
3. هيرودوت ,**الكتاب السكيثي والكتاب الليبي**,تر :محمد المبروك ذويب ,دار الكتب الوطنية ,ليبيا ,2003.

2/الأجنبية :

1.Pomponius mela, **Gegraphie**, TR :Louis baudet pamchourke,paris, 1843.

ثانيا/ المراجع :

1/ العربية :

1. أبو بكر عبد المنعم ,**أخناتون** ,دار القلم ,القاهرة ,1961.
2. الأثرم رجب عبد الحميد ,**تاريخ برقة السياسي والإقتصادي** من القرن السابع قبل الميلاد حتى بداية العصر الروماني العصر الإغريقي االهيلينستي ,منشورات جامعة قاريونس ,بنغازي ,1975.
3. أديب سمير ,**تاريخ وحضارة مصر القديمة** ,مكتبة الإسكندرية ,مصر ,1997.
4. إرمان أدولف ,**ديانة المصرية القديمة** نشأتها وتطورها ونهايتها في أربعة ألاف سنة ,تر :عبد المنعم أبو بكر وأحمد أنور شكري ,مكتبة مدبولي ,القاهرة ,1995.
5. ألدريد سيريل , **الحضارة المصرية** من عصور ما قبل التاريخ حتى نهاية الدولة القديمة, تر:مختار السويفي ,ط3,دار المصرية اللبنانية ,القاهرة,1996.

6. أنيهاردت.أ,**الآلهة والأبطال في اليونان القديمة** ,تر:هاشم حمادي ,دار الأهالي ,دمشق ,1994.

7. البربري أحمد محمد ,**عواصم مصر القديمة** ,جامعة عين الشمس ,الإسكندرية ,2008.

8. البرغوثي عبد اللطيف ,**التاريخ الليبي القديم** منذ أقدم العصور حتى الفتح الإسلامي ,ج1,تاوالت ,(د,ت,ن).

9. البركي مفتاح محمد سعد,**الصراع القرطاجي الإغريقي** من القرن السادس حتى منتصف القرن الثالث قبل الميلاد وأثاره على الحياة السياسية وإقتصادية وإجتماعية والدينية في قرطاجة ,مجلس الثقافة العامة ,القاهرة ,2008.

10. بكر محمد إبراهيم , **قراءات في الحضارة الإغريق القديمة** ,الهيئة المصرية,مصر ,2002.

11. بورنية شاذلي والطاهر محمد,**قرطاجة البونية تاريخ الحضارة** ,مركز النشر الجامعي ,تونس ,1999.

12. الجدلي فيصل علي سعيد ,**الفينيقيون في ليبيا من 1100ق.م** حتى القرن الثاني ميلاد ,دار الجماهيرية للنشر ,ليبيا ,1996.

13. جرجي زيدان ,**خلاصة تاريخ اليونان و الرومان** ,مؤسسة الهنداوي .القاهرة ,2017.

14. جرجي فؤاد ,**الأسطورة اليونانية** ,منشورات الهيئة العامة ,دمشق ,2014.

15. جفري بارندر ,**المعتقدات الدينية لدى الشعوب** ,تر:إمام عبد الفتاح إمام,سلسلة كتب الثقافة ,الكويت ,1993.

16. حارش محمد الهادي ,**التاريخ المغاربي القديم السياسي والحضاري** منذ فجر التاريخ الى فتح الإسلامي ,دار الهدى ,الجزائر ,2014.

17. _____,**مملكة نوميديا**دراسة حضارية منذ أواخر القرن التاسع الى منتصف القرن الأول قبل الميلاد ,دار هومة ,الجزائر ,2013.

18. _____,**دراسات ونصوص** في تاريخ الجزائروبلدان المغرب في العصور القديمة,دار الهومة ,الجزائر ,2013.

19. حتي فيليب ,**تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين** ,تر:جورج حداد وعبد كريم رفيق ,ج1,دار الثقافة ,بيروت ,(د.ت).

20. حسن سليم ,**موسوعة مصر القديمة عهد الهكسوس وتأسيس الإمبراطورية** ,ج4,هيئة الكتاب ,مصر ,2001.

21. _____,**موسوعة مصر القديمة** في عصر ماقبل التاريخ إلى نهاية العصر الأهناسي ,ج1,هنداوي ,مصر ,2012.

22. الحسني عباس علي,**مجمع الآلهة في الديانة المصرية** القديمة دراسة مقارنة, دار الصفاء,العراق ,(د,ت).

23. حفناوي بعلي ,**صحراء الجزائرالكبرى**في رحلات وضلال اللوحات في الكتابات الغربية ,دروب للنشر والتوزيع ,(د,ت).

24. حمداوي جميل ,**الدين عند الأمازيغ** , شبكة الأوكة ,(د,ن),(د,م,ن),(د,ت)

25. خشيم فهيم علي ,**النصوص الليبية** من هيرودوت سترابون بلين الأكبر ديودور صقلي بروكلس القيصري ليون الإفريقي, تامغناست,صبراته ,1963.

26. _____,**آلهة مصر العربية** ,ج1، بنغازي ,مطبعة إفريقيا الشرق ,1990.

27. خير الله شوقي ,**قرطاجة العروبة الأولى في المغرب**,مركز الدراسات العلمية ,(د.م.ن),1992.

28. دبوز محمد علي ,**المغرب الكبير**,ج2,مؤسسة تاوالت الثقافية ,ليبيا ,2010

29. دراز أحمد عبد الحليم, **مصر وليبيا** بين القرن السابع والقرن الرابع قبل الميلاد ,الهيئة المصرية العامة ,مصر ,2000.

30. د.كيتو .هـ ,**الإغريق** ,تر:محمد صقر خفاجة، دار الفكر الغربي,(د,م,ن),1962

31. الدلو برهان الدين ,**حضارة مصر والعراق** التاريخ الإقتصادي والإجتماعي والثقافي والسياسي ,ط2,دار الفارابي ,بيروت ,2014.

32. دوكريه فرانسوا ,**قرطاجة أو إمبراطورية البحر** ,تر :عز الدين أحمد غزو,دار الأهالي للطباعة والنشر ,دمشق ,1996.

33. دياكوف ف ,**الحضارات القديمة** , تر:نسيم اليازجي ,ج1, منشورات دار علاء ,دمشق ,2000.

34. الزايد عبد الحميد ,**الشرق الخالد** مقدمة في تاريخ وحضارة الشرق أدنىمن أقدم العصور حتى عام 323ق.م ، دار النهضة العربية ,القاهرة ,1966.

35. زيمرتألفرد,**الحياة العامة اليونانية السياسية وإقتصادية** في أثينا في القرن الخامس قبل الميلاد ,تر: عبد المحسن الخشاب ,ط2,(د,ن),القاهرة ,2009.

36. سعد الله محمد علي ,**دراسات في تاريخ الشرق الأدنى القديم** ,مركز الكتاب ,الإسكندرية,2001.

37. سليم أحمد أمين,**العصور الحجرية وماقبل الأسرات في مصر والشرق الأدنى القديم** ,دار المعرفة ,الإسكندرية ,(د,ت).

38. سليمان أيوب محمد ,**جرمة من تاريخ الحضارة الليبية**,دار المصراتي ,ليبيا ,1969.

39. سواح فراس ,**لغز عشتار الألوهية المؤنثة وأصل الدين والأسطورة**,دار علاء الدين ,سوريا ,1985.

40. السيد مها محمد ,**الآلهة والأساطير اليونانية** ,مكتبة مهندسين الإسلامية ,مصر ,(د,ت).

41. شاموا فرنسوا ,**في تاريخ ليبيا القديم الإغريق في برقة الأسطورة وتاريخ** ,تر:محمد عبد الكريم الوافي ,منشورات جامعة قاريونس ,ليبيا ,1990.

42. الشريف محمد الهادي ,**تاريخ تونس من العصور ماقبل التاريخ الى الإستقلال** ,ط3 , دار سراس ,تونس ,1993.

43. شعراوي عبد المعطي ,**أساطير إغريقية الآلهة الكبرى**,ج3,مكتبة أنجلو المصرية ,القاهرة ,2005.

44. صقر أحمد,**مدينة المغرب العربي** في التاريخ عشرون قرنا من تاريخ إفريقيا من ماقبل التاريخ إلى أخر عهد بيزنطي ,ج1,دار تونسية للنشر بوسلامة ,تونس ,1959.

45. العصفور أبو المحاسن,**المدن الفينيقية** ,دار النهضة العربية ,بيروت ,1981.

46. الأعشي مصطفى ,**أحاديث هيرودوت عن الليبيين** (الأمازيغ),دار المعارف ,الرباط ,2009.

47. العقون محمد العربي ,**الإقتصاد والمجتمع في شمال إفريقيا القديم** ,ديوان المطبوعات الجامعية ,الجزائر ,2008.

48. عمران عبد الحميد,**الرومنة والتدين في شمال إفريقيا**,ديوان المطبوعات الجامعية ,الجزائر ,2017.

49. عبد الإله ملاح ,**تاريخ هيرودوت** , ,المجمع الثقافي ،أبو ظبي ,2001.

50. غانم محمد الصغير ,**سيرتا النوميدية النشأة والتطور** ,دار الهدى ,الجزائر,2008.

51. _____,**الملامح الباكرة للفكر الديني الوثني في شمال إفريقيا** ,دار الهدى ,الجزائر ,2003.

52. _____,**معالم التواجد الفينيقي البوني في الجزائر** ,دار الهدى ,الجزائر ,2003.

53. _____,**التوسع الفينيقي في غربي البحر الأبيض المتوسط** ,مؤسسة الجامعية للدراسات ,ط2,بيروت ,1979.

54. غزال ستيفن,**تاريخ شمال إفريقيا القديم** ,تر :محمد النازي سعود ,ج4,الرباط ,2007.

55. الفخري أحمد,**مصر الفرعونية موجز تاريخ مصر** منذ أقدم العصور حتى عام 332قبل الميلاد ,هيئة المصرية العامة للكتاب ,مصر 2014.

56. الفرجاوي أحمد ,**بحوث حول العلاقات بين الشرق الفينيقي وقرطاجة** ,بيت الحكمة ,تونس ,1993.

57. فرحاتي فتيحة ,**نوميديا** من حكم الملك جايا الى بداية إحتلال الروماني حياة السياسية والحضارية (213-46قبل الميلاد),منشورات أوبيك , 2007.

58. فهمي محمود , **تاريخ اليونان**,مكتبة مطبعة الغد ,الجيزة ,1999.

59. قادوس عزت تركي حامد , **مدخل الى عالم الأثار اليونانية والرومانية**,(د.ن),الإسكندرية ,2007.

60. كمال عبد العال مصطفى,**تاريخ ليبيا القديم**,المطبعة الأهلية ,بنغازي ,1966.

61. كونتينيو .ج ,**الحضارة الفينيقية** ,تر:محمد الهادي شعيرة ,مركز كتب الشرق الأوسط ,القاهرة , 2001.

62. كامل وهيب ,ديودور صقلي في مصر القرن الأول قبل الميلاد,ج1 ,دار المعارف ,القاهرة ,1890.

63. كيحل البشير ,**قرطاجة والممالك النوميدية** دراسة في التأثير والتأثر 814ق.م 146ق.م ,جامعة إبن خلدون ,تيارت ،(د.ت).

64. لطفي عبد الوهاب يحي ,**اليونان مقدمة في التاريخ الحضاري** ,دار المعرفة الجامعية ,الإسكندرية ,1991.

65. ماجدي خزعل .**الدين المصري** ,دار الشروق ,عمان ,1999.

66. _____،**المعتقدات الكنعانية**,دار الشروق ,الأردن ,2001,ص180.

67. محجوب عبد المنعم,**عبدة أمون** ,مؤسسة المؤمنون بلا حدود ,المغرب ,2015.

68. ممدوح درويش مصطفى وإبراهيم السايح , **مقدمة في تاريخ الحضارة الرومانية واليونانية**,المكتب الجامعي الحديث ,الإسكندرية ,1997.

69. مهران محمد بيومي ,**المدن الفينيقية** ,تاريخ لبنان القديم ,دار النهضةالعربية ,بيروت ,1994.

70. _____,**المغرب الكبير**, دار المعرفة الجامعية ,الإسكندرية ,1990.

71. مهنتل جهيدة ,**كرتا النوميدية** في المصادر الإغريقية واللاتينية قرطن سرت الممالك النوميدية من القرن 7قبل الميلاد الى القرن 1قبل الميلاد ,معهد الأثار ,الجزائر ,2015.

72. ناردوشي غوليام ,**إستطان برقة قديما وحديثا** ,تر:إبراهيم أحمد المهدوي، دار الجماهيرية ,بنغازي ,1925.

73. ناصر الأنصاري ,**المجمل في تاريخ مصر** النظم السياسية والإدارية ,ط2,دار الشروق ,القاهرة ,1997.

74. الناصري سيد أحمد علي ,**الإغريق تاريخهم وحضارتهم** من حضارة كريت حتى قيام إمبراطورية إسكندر الأكبر ,ط2,دار النهضة العربية ,القاهرة,1976.

75. الناضوري رشيد ,**المغرب الكبير** العصور القديمة أسسها التاريخية الحضارية والسياسية ,دار النهظة العربية ,بيروت ,1981.

76. هورس مادلين ,**تاريخ قرطاج** ,تر:إبراهيم بالش,منشورات عويدات ,بيروت ,1981.

77. هورنج أربيك ,**الديانة المصرية الفرعونية** الوحدانية والتعددية ,تر :محمود ماهر طه ومصطفى أبو الخير ,مكتبة المدبولي ,مصر ,(د,ت).

78. والاس بدج ,**آلهة المصرين** ,تر:محمد حسين يونس .مكتبة المدبولي ,القاهرة ,1997.

ب– بالأجنبية :

1) Dexter hoyes ,**theCarthaginians** ,Routledage, New York ,2010,p94.

2) stephane Gsell ,**Herodote texts relativesa lhistoire del Afrique du nord**, Adolphe Jourdan , UNIVERSITY OF topographie TORONTOParis ,1915 .

3) Tom.u ,**syriarevudart6orientaletdarcheologiepaul**,ge uthner, paris. 1924. p 46.

رابعا :المذكرات والأطروحات:

أ :العربية :

1) إندش لطفيتهامي ,**العقائد الجنائزية في قرطاجة 814-146ق.م** من أواخر القرن تاسع حتى النصف الثاني من القرن الثاني قبل الميلاد ,رسالةدكتوراه ,كليةالآداب ,مصر ,2018.

2) بن سعدي سليمان ,**علاقات مصر بالمغرب القديم** منذ فجر التاريخ حتى القرن السابع قبل الميلاد , رسالة دكتوراه ,كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ,الجزائر ,2008-2009.

3)سلاطنيةعبد المالك ,**المستوطنات الفينيقية البونية في الحوض الغربي للبحر المتوسط** ,أطروحة دكتوراه ,كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ,جامعة قسنطينة ,2013,

4) سالم محمد ,**الحياة الدينية والفكرية في قورينائية أثناء العصر الإغريقي** ,أطروحة لنيل شهادة دكتوراه ,كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ,جامعة الجزائر,2005-2006.

5) العقون أم الخير ,**الليبيون وتأسيسهم الدولة في مصر الفرعونية** ,أطروحة دكتوراه ,كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية ,جامعة وهران ,2003-2004.

6) العيساوي مها,**المجتمع اللوبي في بلاد المغرب القديم** من عصور ماقبل التاريخ إلى عشية الفتح الإسلام ,أطروحة لنيل الدكتوراه ,قسنطينة ,2009-2010.

7) مضوي خالدية ,**التواصل الحضاري بمدينة قسنطينة** في العصور القديمة ماقبل التاريخ حتى نهاية الإحتلال الروماني,أطروحة دكتوراه ,كلية العلوم الأنسانية والعلوم الأسلامية ,وهران ,2016-2017.

10) كيحل بشير , **الحضور الديني البوني في نوميديا** 814-146ق.م ,مذكرة ماجستير ,كلية العلوم الإنسانيةوالاجتماعية ,بوزريعة ,2011-2012.

11) محمد زايد إكتيبي حميدة,**المنشآت الإقتصادية الزراعية وتجارية في مدينة لبدى الكبرى خلال العصر الروماني**(47ق.م-305ق.م), مذكرة ماجستير ,كلية الآداب والعلوم ,ليبيا ,2005-2006.

11)مغازي نوال , **قرطاجة والليبيون** 480-140ق.م، مذكرة ماجستير ,كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ,الجزائر , 2013 .

13) يفصح نادية ,**آلهة الخصب البونية النوميدية**، مذكرة ماجستير ,كلية علوم الإنسانية والإجتماعية ,جامعة الجزائر ,2004.

1) إبن خلفه عبد الرحمان ,**الديانة الوثنية المغاربية القديمة** منذ نشأة إلى سقوط قرطاجة 146ق.م، مذكرة ماجستير ,كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ,جامعة منتوري,قسنطينة ,2007-2008

2) بن رمضان ضو سالم ضو,**الديانة الليبية القديمة وتأثيرها بالديانات الأخرى** من القرن الخامس قبل الميلاد حتى بداية القرن الأول ميلادي، مذكرة ماجستير ,كلية الآداب والتربية ,جامعة سرت ,2009.

3) راهم نور الدين ,**التجارة عند الفينيقيين**(1200 - 814قبل الميلاد) ,أطروحة لنيل شهادة ماجستير ,كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ,قسنطينة , 2010.

4) سعيد محمد نور فرجأمال,**صورة الربة إيزيس على التمائم الجعران المصرية في قرطاجة** , مذكرة ماجستير ,القاهرة ,1993.

5) السيد قعر المثرد ,**الزراعة في بلاد المغرب القديم** (ملامح النشأة والتطور حتى تدمير قرطاجة سنة 146قبل الميلاد، مذكرة ماجستير ,كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ,جامعة قسنطينة ,2007.

6) عبد العالي حسين,**العلاقات الليبية الفرعونية** منذ عصر ماقبل الأسرات حتى بداية حكم الليبيين لمصر، مذكرة ماجستير,كلية الآداب والتربية ,جامعة قاريونس ,ليبيا ,2014.

7) عبد النعيم إيناس بهي دين,**المعبودات المصرية القديمة** التي اتخذت هيئة كبش منذ بداية العصور التاريخية حتى نهاية الدولة الحديثة، مذكرة ماجستير ,القاهرة ,2002.

8) عثمان ليندة ,**العادات الدينية والطقوس والشعائر الجنائزية في بلاد المغرب القديم** في الفترة الليبية البونية,مذكرة ماجستير,كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ,جامعة الجزائر ,2014.

9) قوعيش شريف , **دور البحرية الفينيقيةفي الربط العلاقات الحضارية الباكرة بين الحوضالشرقي للبحر الأبيض المتوسط أو غربه**، مذكرة ماجستير كلية العلوم الإنسانية والإسلامية ,جامعة الجزائر ,2014-2015.

1) الزايد زينب الزايد والزايدسمية ,**التأثير الفينيقي والروماني ببلاد المغرب القديم** (814-146ق.م)دراسة مقارنة الجانب الديني أنموذجا، مذكرة ماستر ,كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية ,جامعة الشهيد لخضر ,الوادي ,2018

ب: الأجنبية :

1)MettouchiAmina **,Rellegion dans l'Afrique antique**,thèse de doctorate ,university of london, London , 2010.

ثالثا :المجلات والدوريات :

أ:العربية :

1. إبن خلفه راضية أبو عجيلة صالح , "قورينا عاصمة الثقافة الإغريقية في القرن الرابع قبل الميلاد",مجلة البحوث التاريخية ,قسم التاريخ ,ليبيا , العدد2, 2009.
2. أبو شحمه محمد علي, "المعتقدات الدينية الفينيقية في المدن الثلاثة الليبية ",مجلة البحوثالأكاديمية ,قسم الأثار , جامعة مصراته ,العدد 4 ,2010.
3. أبوشحمه محمد علي, "المعتقدات الليبية القديمة",مجلة البحوث الأكاديمية , كلية الآداب ,جامعة مصراته ,العدد 01,(د.ت).
4. إدريس علي مؤمن , "المظاهر الحضارية للمجتمع الليبي القديم",المجلة الليبية العالمية ,جامعة بنغازي ,ليبيا ,العدد27 ,2017.
5. أرفه لي محمد خيره ," نظرة حول التواجد الفينيقي في شمال إفريقيا خلال الألف الأول قبل الميلاد وأثاره ونتائجهم ", مجلة حوليات جامعة ,الجزائر .مج10, العدد 2, 1997.
6. الأعشي مصطفى, "الربة تانيت بين الأصل الأمازيغي وإمتداد الشرقي",مجلة المؤرخالإلكترونية ,جمعية ليون الأفريقية للتنمية والتقارب الثقافي, المملكة المغربية ,العدد 9,2011
7. بن سالم صالح ," عبادة الإله أمون والآلهة تانيت في بلاد المغرب القديم بين الأصل المحلي والإحتواءالأجنبي",دورية كان التاريخية ,الجزائر ,العدد,2015,03.
8. بن علال رضا, "طقوس عبادة الربة تانيت عند قبيلتي المخليس والأسبس وإنعكاساتها على ممارسة المصارعة الرومانية في المغرب القديم",المجلة الباحث ,مدرسة عليا ,بوزريعة , العدد2018,7
9. توفيق محمد إسماعيل ,"دراسة مقارنة للمعتقدات المرتبطة بثعبان في الحضارتين الاغريقية والمصرية القديمة",مجلة الدرسات في أثار الوطن العربي ,معهد القاهرة العالي ,العدد 2010,11.

10. الجراري محمدالطاهر, "الغاية من تأسيس قورينة",مجلة البحوث التاريخية,مج 8,العدد1, 1968.

11. حارش محمد الهادي , "أصول عبادة أمون في المغرب القديم",مجلة الدراسات التاريخية , معهد الأثار ,جامعة الجزائر ,العدد4, 1988.

12. حسين عبد العزيز أحمد , "الفينيقيون وإسهاماتهم الحضارية",مجلة الدارة ,قسم الجغرافيا ,الرياض ,العدد4, 1980.

13. الحمداني ماجد أحمد علي , "الفينيقيون في الشرق وغرب البحر الأبيض المتوسط ",مجلة الدراسات في تاريخ والأثار ,العدد 2017,57.

14. الراشيدي فرح محمود, "التواجد الليبي في المجتمع المصري القديم",المجلة الليبية العالمية ,جامعة بنغازي ,ليبيا ,العدد 4 ,2015.

15. الريفي الشريف أحمد, "الإسكندر المقدوني (356-323قبل الميلاد)",مجلة سبها ,قسم التاريخ ,ليبيا ,مج6,العدد3, 2003.

16. زروال زكية , "الرمزية الوثنية في مدينة كالاما (قالمة)وضواحيها من خلال بعض المشاهد الأنصاب النذرية والجنائزية للفترة القديمة",مجلةمنبر التراث الأثري,الجزائر,العدد5, 2016.

17. سالم رزيق كمال ," الحياة الإجتماعية والثقافية ودينية في قرطاجة والمدن الثلاثة",المجلة العلميةللدراسات التاريخية والحضارية ,العدد1,جامعة بنغازي ,ليبيا ,2018.

18. سالم محمدأحمد , "الليبيون القدماء ودورهم في التجارة الصحراء",مجلة البحوثالتاريخية ,دار المنظومة, ليبيا ,مج31,العدد2, 2009.

19. سقوان نجلاء ,"الإمتزاج الإجتماعي بين القرطاجين والنوميد من القرن الثالث الى القرن 146قبل الميلاد",مجلة الحقيقة ,جامعة أدرار ,الجزائر ,العدد 43, 2018.

20. سليماني أحمد , "تاريخ إفريقيا الشمالية ",مجلة الدراسات لتاريخية ,جامعة الجزائر ,العدد6, 1993 .

21. عبد السلامين مريم, "الليبيون القدماء بمصر القديم من جند مرتزقة بالجيش المصري إلى قادة وحكام البلاد",مجلة تاريخ المغرب العربي ,جامعة الجزائر ,الجزائر ,العدد7 ,2017.

22. العقون المحمد العربي ,"المجتمع والثقافة في الشمال إفريقي القديم نظرة موجزة في إسهامات الجزائر في الحضارة الإنسانية والإجتماعية ",قسم التاريخ والأثار ,جامعة قسنطينة ,العدد,43,2015.

23. عمران عبد الحميد , "المعتقدات القديمة للإنسان في شمال إفريقيا",مجلة الدراسات التاريخيةوالإجتماعية ,موريطانيا ,العدد 12, 2018.

24. عولمي ربيع , "ملامح الفكر الديني الوثني وطقوسه في بلاد المغرب القديم",مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية , جامعة الجزائر ,العدد 13, 2018.

25. عينوش حسينة , "آلهة الإسكندرية وطبيعتها بنوميديا",مجلة الحكمة للدراساتالتاريخية ,تيبازة ,مج 5,العدد 10, 2017,

26. غزال أحمد حسين , "أضواء جديد على التميز بين أمون ليبيا وزيوس قورينة" ,تقرير ودراسات الندوة التي نظمتها اليونسكو ,باريس ,1984.

27. الغزالي علي كسار غدير سلطان , "القبائل الليبية القديمة وعلاقاتها مع الشعوب المجاورة", مجلة كلية الإسلامية ,جامعة كربلاء ,العراق ,العدد 3, 2008.

28. الفاخري مبروكة سعيد, "العلاقات السياسية بين مملكة جرمية في الجنوب الليبي والمدن الرومانية على الساحل الليبي منذ القرن الأول قبل الميلاد حتى القرن الثالث ميلادي",مجلة جامعة سبها ,ليبيا ,2العدد, 2013.

29. فنطر محمد حسين,"قبيلتان الوبيتان الجرمانيون والنسمونين",مجلة أدوماتو ,عدد5,الرياض,2003

30. كيحل بشير عطية , "الطوطمية وتقديس الحيوان لدى الإنسان المغاربي القديم",مجلة البدر ,الجزائر ,العدد 1, 2005.

31. مقدم بنت النبي, "المعتقدات الدينية بالجزائر القديمة" ,مشروع البحث حول حواروأديان ,جامعة معسكر ,الجزائر,العدد 1,2010.

32. مهران إبراهيم محمد بيومي , "الملاحة الفينيقية في جزرالبحر الأبيض المتوسط",مجلة اتحاد العام للأثرين العرب ,الندوة العلمية ,وجدة ,العدد14, 2012.

ب: بالأجنبية :

1. camps.G,"Ammon,"**Encychopedie,** bertere,Alger ,n04,2014.

خامسا: المعاجم والموسوعات :

1. ديقانييه بيير وأخرون ,**معجم الحضارة اليونانية القديمة** ,تر:أحمد عبد الباسط حسن ,ج1، مركز القومي للنشر ,القاهرة ,2014.
2. سلامة أمين ,**معجم الأساطير اليونانية والرومانية** ,ط2,مؤسسة العروبة ,القاهرة ,1988.
3. السواح فراس, **موسوعة تاريخ الأديان الكتاب الثالث اليومان والرومان أوربا ماقبل المسيحية**,ط4,دار التكوين ,دمشق ,2017.
4. لوكر مانفرد,**معجم المعبودات والرموز في مصر القديمة**,تر:صلاح الدين ومحمود ماهر ,مكتبة المدبولي ,القاهرة ,2000.
5. محجوب عبد المنعم, **معجم تانيت** ,دار الكتب العلمية ,بيروت .1971.

فهـــرس المحتـــوى

فـــهـــرس المحتـــوى

العنوان	الصفحة
إهداء	
شكر	
مقدمة	أ
الفصل التمهيدي: علاقات بلاد المغرب مع الشعوب المجاورة و الوافدة	
I: علاقة بلاد المغرب القديم مع المصرين القدماء	**6**
1/-لمحة عن موقع بلاد المغرب القديم وبلاد مصر.	**6**
2/-العلاقات السياسية بين بلاد المغرب القديم وبلاد مصر.	**8**
II:علاقة بلاد المغرب القديم مع الفينيقين .	**11**
1/-لمحة عن الفينيقين.	**11**
2/-التوسع الفينقي في حوض البحر الأبيض المتوسط.	**12**
3/-تأسيس الفينيقين مستوطنات في شمال إفريقيا .	**13**
III:علاقة بلاد المغرب القديم مع بلاد الإغريق.	**14**
1/-لمحة عن بلاد الإغريق .	**14**
2/-الإنتشار الإغريقي في بلاد المغرب القديم.	**15**
الفصل الأول :المعبودات المصرية القديمة في بلاد المغرب القديم	

I:الإله أمون	**18**
1/-أراء حول أصوله .	**18**
2/-أماكن إنتشاره	**20**
3/-أشكال عبادته	**22**
II:الإلهة إيزيس و الإله أورزريس	**23**
1/-تعريف الإلهة إيزيس	**23**
2/-تعريف الإله أوزوريس	**24**
3/-أماكن انتشارهم	**25**
III:الإلهة ست	**28**
1/-تعريفه	**28**
2/-أماكن انتشاره	**29**
IV:الإلهة نيت	**30**
1/-تعريفها	**30**
2/-أماكن إنتشارها	**31**
V:معبودات مصرية أخرى	**32**
1/-الإله حورس	**32**
2/-الإلهة حاتحور	**33**
3/-الإله تحوت	**34**
الفصل الثاني : المعبودات الفينيقية في بلاد المغرب القديم	
I:الإله بعل حمون	**38**
1/-تعريفه	**38**
2/-آراء حول أصوله	**39**

3/-أماكن انتشاره و أشكاله	**39**
II: الربة تانيت	**41**
1/-آراء حول أصولها	**41**
2/-أماكن انتشارها	**42**
III:الإله ملقرط	**44**
1/-تعريفه	**44**
2/-أماكن انتشاره	**44**
IV: الربة عشتاروت	**45**
1/-تعريفها	**45**
2/-أماكن انتشارها	**46**
V:الإله أشمون	**47**
1/-تعريفه	**47**
2/-أماكن انتشاره	**47**
VI:معبودات فينيقية أخرى	**48**
الفصل الثالث : المعبودات الإغريقية في بلاد المغرب القديم	
I:الإلهة زيوس	**51**
1/-تعريفه	**51**
2/- أماكن انتشاره	**53**
II:الإله بوسيدون	**54**
1/-تعريفه	**54**
2/-آراء حول أصوله	**55**

III: الإلهة أثينا	**56**
1/-تعريفه	**56**
2/-آراء حول أصولها	**57**
3/-أماكن انتشارها	**58**
IV:الإلهة ديميترا و برسيفيوني	**58**
1/-تعريفها	**58**
2/-أماكن انتشارها	**59**
V: الإلهة أفروديت	
1/- تعريفها	**61**
2/- أماكن انتشارها	**62**
V: الإله تريتون	**62**
1/-تعريفه	**63**
2/-أماكن انتشاره	**63**
VI:معبودات إغريقية أخرى	**63**
خاتمة	**67**
الملاحق	**72**
قائمة البيبليوغرافيا	**87**
الفهرس	**124**